

السياسة الأسبوعية

السبت ١٢ فبراير سنة ١٩٢٧

إدارة الجريدة بشارع البشيدان رقم ١٠
الاعلامات يتفق عليها مع الإدارة
تليفون ٢٥٧٢ و ٢٥٠٠
رئيس التحرير السيد محمد كركسي

في المسيرة ٤٩ - الشيخ ابو الفضل الحيزاوي



فيما كان الشيخ في بيته واعتاده . فلما أيس الرجل من اسلاس الشيخ طلب وجهه الحيلة في الامر فاختل بالشيوخ محمد وقال له اذا وضعت في نفس الشيخ وقته الى دارى ليفطر عندي في رمضان . وكانوا من رمضان على ايام . اجتمعت لك على هذا تحيين من السن وغرارتين من القمح وأربعة اعدال من السكر والصابون والشمع والبز . فجمع الشيخ محمد كل عزمه وانصب على شيخه يقبل يديه ووجليه ويسأله ألا يجيب رجاء داعيه اذ الشيخ ما يزال في نفوره وابائه . والشيخ يلح في الاعتذار محتجاً بأنه ما زال في (خزائنه) خبز كثير . ولما طال الحاح التليذ فطن . لا استاذ الى أن في الامر شيئاً فقال له هل اجتمع لك الرجل على هذا جعلاً؟ فقال بلى يا مولاي ! لقد جعل لي كيت وكيت . أنا رجل . كما تعلم . ذو زوجة وأولاد . وأنى ارجو أن اهود بهذا على شملي واوسم في النفقة دحراً على عيالي . وحينئذ طابت نفس الشيخ الأكبر يا جبة الدعوة رجة بيبال الشيخ الاسنر . بين يومين أيام رمضان ليفطر فيه عند ذلك الناجر . ويعطير عمر الشيخ محمد الى به يشربه بقبول الشيخ . ويتنقل

ألا من شاء أن يقدر مبلغ التطور الذي دخل على رجال الدين عندنا ويعرف مدى الظفرة العظيمة التي طفروها في سبيل الحضارة (والرقى) ! نلسمع القصة الاتية :
حدثني الثقة الصادق أنه كان في الازهر من ستين أو سبعين سنة عالم جليل القدر يدعى الشيخ الاسنر عيني وكان يسكن في جاع المؤيد . وله تلميذ خاص . على عادة كبار العلماء في ذلك الزمان . يقرأ بين يديه دوسه اذا أقبل على حلقته . ويتأوه عليه اذا خلا لئلا كرت . ويعينه اذا سسى . ويصحب له ماء وضوئه . ويحمل له اذا دخل المسجد الخ . وهذا التلميذ كان يدعى الشيخ محمد ا...
وكان الشيخ الاسنر رجلاً شديداً زهداً في الدنيا قوي الرغبة عنها . لا يتلق منها بسبب الا ما كان من شأن دينه وتعلم طلبته . وكانت وظيفته كل يوم بضعة رغفان يقبلن بها وتلميذه وفي كل شهر ثلاثون قرشاً يأتم بها وصاحبه ويتجمل بما فضل منها لسائر حاجاتها . ويدعو أحد كبار التجار ذلك الشيخ ليتفدى عنده التماساً لبركته فيأتي الشيخ ويصعد . ويلبج الرجل في الدعوة

الاسلام وحركة التجديد

ممديت مع سفر الرفقان في إنجلترا

(لراسلنا الخاص)

تركيا عيب الذود عن حياض الخلافة وأنا كنا عليها لالها . وهناك اعتراض بأن بين الإصلاحات التركية ما لا يتفق مع روح القومية والاسلام وهو اعتراض أترك تنقيده للأترك ولزمن . وكل ما أقوله في هذا الصدد هو أن حركة الإصلاح التركية بصفتها حركة انتقالية لا تخلو من تطرف وحدة . بيد أني متفائل خيراً من مستقبل تركيا . تصالني هل ستؤثر الحركة التركية في البلاد الاسلامية الاخرى ؟ والجواب يتوقف — كما تدرى — على مبلغ تعلم الشعب تعليماً حديثاً . ولما كانت الشعوب الاسلامية لم تتل بعد هذا القسط من التعليم فاعتقادي أنها ليست الاسف في موقف متأثر فيه بهذه الحركة . على أنه لا يفتوني ان اذكر هنا ان الحياة للتجديد وأغنى بها التعليم والسياسة والصناعة والتجارة والنظام والامن — لا تخفنا من التمتع بقوميتنا وديننا دين الاسلام الحنيف . بل لما اذا ندعو الحياة للتجديد حركة غربية ؟ أليست هي في الحقيقة حركة الرقي الدولي ؟ لهذا أنا اغبط الامة التي تستطيع الاستفادة من هذه الحركة وأعدتها موقفة .

أما بخصوص تضامن الدول الشرقية في المستقبل فاذا كان معنى هذا التضامن عطفاً على بعضها فهذا التضامن موجود بل هو طبعى . أما اذا توخيت به ارتباطاً بمخالفة كائى شاعت من ذبضة شعور بين الروسيا وتركيا وفارس والافغان فذلك بعيد الاحتمال . لأن هذه الدول الاربعة كما يقول الشيخ سمى شاعر المعجم « أربعة طباع متباينة متنافرة »
على كل حال اني اشكركم جميعاً « السياسة » التي يصرها الافغانيون حق المعرفة ويجنون اراءها على رغبتها في توطيد أواصر الصلة بيننا وبينكم وهي رغبة أيضاً . فنحن لانتم لمصر بجبل الدين والشرقية فحسب بل اننا مدنيون لمصر بكثير من أدبنا . وجل متعلمي الافغان يعرفون اللغة العربية ويتبعون حركة رقي مصر والمصريين باهتمام زائد ولا غرو فانهم تفوقونا رقياً وعلماً وهو تفوق نشهد لكم به بلا حد أو غيره

وختم سعادته حديثه بقوله ان لامة الافغانية تكن للمصريين أسس عواطف اود واحترام وتبلغهم خالص تحياتها ورجو لهم مستقبلاً زاهياً

لونه . في ٣١ يناير

تولى الاسلام سياجاً عميقاً حسبته الغرب سياجاً للوت فاستباح ثرائه وتحكم في أرضه وناسه . على ان للوت يقبته البعث . وقد بعث الاسلام اليوم من رسمه ونقض عنه أكفانه فرأى الزمن قد أملى جده وطوى جديده . ورأى نفسه في عالم يختلف عن غله في النظام والحضارة والازى . فاستقط في يده . وكان على الامم الاسلامية اذا أرادت اقالة عثرتها أن تختار بين الجديد والقديم . بين تعاليمها النارة ومدينة الترب الحاضرة . فأتى الأراك الجديد ونموا للمعول في صروح للماضي فلبس صداما الخافقين وهزمت ضربتها . لو كانت الاسلام والسلمين . ولا غبار على هذا الاختيار لو ان حركة التجديد التركية كانت قاصرة على نفسها . ولكنكم ككل الحركات الهدامة حركة تهدد باحتياض العالم الاسلامي واجترافه في تياوها . ألا يحسن لنا إذن أن نسأل : هل أسباب الأراك الاختيار ؟ وما هو مبلغ تأثير حركتهم في دول الاسلام الاخرى ؟ وهل ثمة أمل في تضامن الدول الشرقية عامة والاسلامية خاصة ؟

هذه أسئلة أخذنا على عاتقنا تحريها من قطاب الاسلام هنا . وقد حظينا أول من أمس بمقابلة صاحب السعادة شجاع الدولة خان وزير الافغان المفوض في لوندرة وهو شاب في السابعة والثلاثين من عمره فقد منصفه الحال من ابريل عام ١٩٢٥ كان يشغل قبله وظيفة مدير الامن العام بكاول وهو لا يتكلم من لغات غير الافغانية وبعض الانجليزية . لذلك تجاوزنا الحديث بواسطة مترجم الفوضي . قال سعادته :

ان الامم كالأفراد في طور تنازع البقاء . فكما ان الفرد اذا انتابته الاسراض واشرف على الهلاك ان أول همه الشفاء بصرف النظر عن ماهية الدواء تكاليفه . كذلك لا خير على الامة التي تصبو الى الاحتفاظ بكيانها ان تسميح مع الطيار الطبيعي تتبع أي طريق يوصلها لي غايتها .

وننتدى ان الحكومة التركية الوطنية حديثة كل مدح واحب لقيامها في وقت قصير بكل تلك الاصلاحات رغم خسارتها السياسية والحربية . وقد ساء للسلمين تقني الأراك عن كرمي الخلافة ولكننا نسبا ان الحرب الكبرى ألفت على كل

شاعر اكبر العالم

الذين يرفقون شاعر اسكتلندا العظيم أمثلة فقر
التي انتشره في الغرب في الادب الشرق على الاطلاق
الذين عنه انه لا يمكن ان تصانده ان يخلد في قلوب
الذين وفي توماس كارليل انه وان كانت يور
معلق تأثير شاعر العنيف في عواطف الناس
الذين يورث في تصمم على هجر المراثي في
خطوطه تعدد هناك في تلك الحياة البديعة
ويضا هو في صدر الطيور الى جرشوك برال
الذي رواية تصل الى صديق له من الذين يلا
على ما عدها من خطه وتفتح امام نفسه
الذي في نفسه وهو يصف بها ارض الوطن
لك البلى انكتب تحت قلبه الجريح ١١٤

رُوءِ الْمَرْأَةِ فِي الْحَيَاةِ

ما أعظم المرأة التي فطرت على الاخلاص
فضيلة وعرفت معنى الحب وس توته في حياتها
أسسدها اذا هي عرفت قيمة ذلك الزمان
ح السابوة .. وك تكون سميكة الفتاة التي
ب كيف تحب ... وك يكون عظيم الرجل
يعرف كيف يمتلك قلب الفتاة التي اسقطت
الوجود لتسير حوله الوجود ... وبها أقرب
ادمن الاثنين اذا أحب كلاهما الآخر وبها
أسس التفاهم والمعرفة ..

ان الرجل في الحياة كالشمس للشرق واللازقة مرة الناضرة فاذا طلعت الشمس وأرسلت أشعتها بية التي تستمد منها الحياة والنور من أشعة وان وجاء اذا طلعت هذه الشمس وتوالت نه على زهرة الصباح فترت عليها بغير وجهه بان فتفتح جميع أركانها وينماها الشمس من بأشعتها الملوحة حياة واستنوت على كل صباح، فهي اذا لا حالة مائية

ومن طريف ما يذكره مولانا الشيخ في هذا
سدد ويدل على عظام تصرفه وحاضره
عالمات لأشأت بأشأ البصر ، وقد قال إجازة
بدرين من الأزهري على أنه شافعي الذهب ،
دسين تقدم إلى الامتحان في فقه أبي حنيفة
سلا لتقدمه نصيب القضاء الشرعي ، فلما طرح
به على لجنة اختيار القضاة الشرعيين ولم يكن
تأت بأشأ في ذلك اليوم شأن ولاخطر عاوض
لأنه الأكبر في تيسير ذلك النتيج بحجة (انه
مضى) ! . وبودو الأيام وبقيض ثأثأشأ على
السلطة في الحكومة ، كما تعرفه ، فيد اسم الشيخ
بره على أجنة ؛ وبتياري بعض الشيوخ من
سأناها في تركته وتبين مزايه ويؤمن على
ادتهم فيه . مولانا الاستاذ الأكبر هاتفا بهم :
تسوا انه ام كونه هاتفا فهو يجسد
نه الشافعي أيضاً) !!

والشيخ ، على ما شاء الله عليه من التفرغ
يض والنعمة أواسعة ؛ مازال يصيد داراً
أخنة تقع في زقاق ضيق خلقي مضاعف المصنوع ،
فه طالما انتب مأسرة البلد في الضاومة على
مرض للبي من قصور الزمالات والحجرة وتصر
بإبرة (وجارون ستي) فأذا جاءوه بانيت وكان
عشرين ألفا طلبة بالخدمة عشر ، وإذا كان
سنة عشر صمم على العشرة ، وهكذا مازال الشيخ
يدأ نفسه ويجهداً معه مأسرة البلد من عشر
بن مضت ، فلا هو يشتري ولا يقبله عن الثمن
صور ، على حد قول الشاعر : (لا امل ولا فوق
أريد) ؛ والله لقصور الدنيا تلك التي تستخرج
رائح وتستخرج الاموال وتخرج النفقات وفي
سنة قصور من التردد ومن البوائف وما تقوم
منه فيه . الفضة وأنها من الذهب وهي لا فائدة
؛ فاطميناها كلها واسباب الترف تجري على
حاجها من غير كلفة ولا عناء . أولانا الشيخ
، بعد العمر الطويل بالأيام حتى جاءه الموت في الدنيا
روع في قصوره وما متاعها (وهل جزء الاحسان
الاحسان) ؟

سَأَلَ اللَّهُ جَبَلَ وَعَلَانَ يَعْطَى فِي عَمْرِو الشَّيْخِ
الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَإِنْ يَسْعَدُ فِي حَالِهِ ، وَيَزِيدُ
مَالَهُ ، فَلَا تَقُومُ بِجَانِبِهِ الْيَتِيمُ ، وَلَا تَجُوزُ بِغَيْرِ
مِثْلِهِ الْعَمُوكُ ، وَإِنْ يَحْصِيهِ بِكُلِّ مَتَابِعِهِ الْأَوَاقِفُ
لِخَوَانِيَّتِهِ وَالْأَشْرَافُ وَالْمَصَارِفُ ، مِنْ أَوَّلِ
سَكَنْدَرِيَّةٍ إِلَى أَقْصَى الْفُصَافِ . آمِينَ

العباسي يعتمد عليه في بعض وسائل امتحان
التاليف في الأزعر . ورواي الشيخ (أبو النفل) أن
(يسئل لدنيه . كأنه يعيى أبداً كما يعمل لآخره
كأنه يموت غداً) فحرص على جمع المال وجده في
استثارة . من أسير الوسائل ، وكتم وأسى به غايًا ،
وكم فرج به كربة عجاج . طلى أن الله تعالى الذي
لا يذهب العرف بينه وبين الناس ، قد أنعم عليه
وجازاه فيما أعلى أضماضا متضاعفة . وله في هذه
الذكرام أحداث مأثورة ، وصحف لاتزال مقروءة
مشهورة !!! .

وخل الشيخ (لالي) مدرساً في الأزهر معروفاً
بشدّة الاجتهاد والمطاول في الفرض ، وقوة العبر
على الفهم وتصيد الشكوك ومداًفعتها ، على عادة
الاكابر من علماء الأزهر في تهمة ، فكان
درسه من أحفل الدروس بطلية هذا النوع
من التعليم .

وهو رجل معروف بحب القرآن وتلاوة القرآن ، فلا يتطر وهو عالم كبير ، ومالي شهير ؛ عن ان يلي مقواة السلطان الحنفي لقاء ، ريال في كل شهر ، وعشرين رغيفاً في كل أسبوع !

ثم ولي مشيخة معهد الاسكندرية وظل فيه
الى ان اخذت اليه مشيخة الاسلام في سنة ١٩١٦
او ١٩١٧ء وبلغ من حب الرجل للقرآن: احتفاله
للقران الاية حتى عن مقرأه الساطان الحنفي وهو
في ذلك للنصب الجليل !!!

• وفي الله ألا أن فصح له في الخير وييسر
 له في البرق، وبعد أن كان من تلاميذ الشيخ الاسلام
 ستين ختياً في الشهر، أصبح في ختية في العام،
 وبعد أن كن ثلاثين رغباً في اليوم أصبح ثلاثاً في
 إلى ما يشق إلى ذلك من وطء عدة تجرى على
 مولانا الشيخ الأكبر في كل شهر، فكأنه حضور
 مجلس إدارة مدرسة القضاء الشرع، وأخرى
 لمدرسة دار العلوم، وثالثة حضور مجلس لآيات
 الأعلى، ورابعة مجلس البلاط، وخامسة ومصادرة
 وسابعة وثامنة، إلى تلك الآيات الواسعة التي
 دخلت على منية الأهر والتي لا يملح حسابها إلا
 الله تعالى. وما شاء الله كان !!!

والشيخ أبو الفضل الجيزاوي متوسط القامة
بين الطول والقصر ، قصير العنق ، عريض الألواح
منوافر اللحم لولا أن دخل لحمه بحكم التسمين ؛
أخيف العينين ، خفيف شعر العارضين ، كوسج
البحية ، أوت اللسان ؛ إذا تحدث تئم فلا تكاد
تستبين له إلا بالفتاء قولاً ، وقد أصبح من الأرض
وتراحم السنن أشبه بعمواء ، حتى لو قد استمدجته
يوماً إلى ناز الأناوم استطفت أن تستخرجه منها
الابد جدالاً وجهداً في الثبات !!! . . . وهو
وإن تهدم جسمه ، وإن خد ذهنه ما يزال في
الرغبة في اللصّب . وإن الحفلة الرسمية لتعقد ،
والشيخ كل عزوه في التخلف عنها لمعالجة ما هو
أشبه بالوت ، ولكنه يأبى إلا أن يحمل إلى الحفل
حلاً أحاطاً لا يقول على صحته للتوتلون !!!

والشيخ مزته التي لا تنكر ، فهو شديد المحوص
على اطاعة كل ماؤسسه ممن يستمدح الامر منههم ،
اذ الرجل واسع العلم بالحكام الفقه وماتنين عليه في
كل حادث اراء الفقههاء ، فلا يسجزه أن يري ، وذهته
في أي حادث يجواب ، مهما اختلفت المبال وتواعت
الاسباب .

الرجل للامر فيدعو بأجدود الطياء؛ ويقدم اليهم
بطي أزي الك الانعمة، كما يدعوا لولم المني بأعيان
التجار والسراة وتل ذي خطر في المي ليتموا
بيلة الشيخ ويتشرفوا بمؤاكلته. حتي اذا كان
عصر ذلك اليوم لاحظ الشيخ محمد علي استناذه
فقروا وأعضاء وتريد وجه وشعا بالحدث، حتى
اذا تبيت الشمس للثول قال لمصاحبه هزبا.
وانطلقا يطلبان حي الجالية، وشوى الداي، وماكادا
يتشرفان على حارته حتى ابصرا بعلام اثريه من
بنود خافتة، وزيات ألفة تحجب أنسا. ذلك
بمطاطيع الرجا في لوانها الختلفة؛ ورأيا كبار
الاعيان وهم يسمون دولو الداعي علي أنهم ويرافقهم
الفارحة. فجمد الشيخ واسمرو وجهه وبهدلت شفته
وارتمشت بياه وصاح في تعنيه: كه اجتمع لك
الرجل يا شيخ؛ فقال جعل لي كبت وكبت؛ قال
فكم يبلغ عنها؛ قال يا مولاي حول الانبي عشر
جنبا؛ قال قسطعها علي كل شهر ثلاثين قرشا!!!
ودار علي محوره وجري لطقا الي مشواه في جامر
المؤبد حيث يسط خوانه مما ادخر من الخبز في
(خزائنه)!!!

وفينا اليوم علماء كبار ، ولنا اليوم شيخ اسلام
جليل القادر ، لم نعلمهم عليهم ، ولا دينهم ، ولا
شدة ودعهم ، عن أن وفقوا الذنبا وبجوارها في
مظاهر حضارتها وورقيا حتى لا يطاقوا فينا الثالثة
ولا يعضوا الا لاسن ينقص الدين وانه يدعو الى
الجود ومناهضته عوامل الحق والقدم في الدنيا
الى حد أن يحول لية الأندلس المباركة في (داو الوكاة
الإنجليزية في شهر رمضان الماضي !!!) ولو قد
رأينهم وهم يهرون في فروجائهم الي داو الوكاة
الإنجليزية اجابة لدعوة العميد وكذا ترجم ذلك
الشيخ الجليل هربه من تناول طعام لعله قد دخله
ما لا يحل لعرفت حق الدوران مبلغ التقدم الذي
بلغة رجال الدين عندنا في مدى ستين أو سبعين
من الاعوام !!!

ولو قد استشرت لك ليلة القدر فكشفت لك
 غنى (خزانة) الشيخ أبي الفضل الحليزي شيخ
 الاسلام لما وقعت عينك فيها على فتاوى من الحليزي
 بل لو كنت على الايام من (البنك نوت) الى ايامها
 من اسمهم الدين الموحدة وشركة العكره والترتت
 القوقسواي والقوقسوليه الانجليزي، والي وائق
 الرهين، والقاروقات، والامتيازات القنابية،
 والاختصاصات، واحكام زرع المكيات، وان شئت
 اجالغاك ان (خزانة) شيخ اسلامنا. والحمد
 لله لا تلتق عن خزانة ثلاثة (وك) بجمعت!!!
 وما لنا لا نقتبط بهذا ولا نباهي به وقد كانت
 كل العمليات المالية في أيدي الافرنج واليهود
 والاولام والارمن وما هي في الان تستخلصها
 ائدي ساداتنا العلماء الاعلام.

والشيخ أبو الفضل الجيزاوي وحسن عمادي
حقاً فقد خرج من بلدة الزواق من أعمال سركر
أنابه إلى الأزهرو وجد في طلب العلم وكبح في ذلك
كسدا عتيفا قام عنده مقام شدة الكد وقوة
الاستعداد وانهى أمره ؛ لألا يدب بأية وسيلة
إلى الروحوم للشيخ العباسي الهندي الذي كره له
تقبه فدعا أبا (الفضل) فذهب له هذا القلب من
ذلك اليوم . ولما استوى طالما مقدوساً كان الروحوم

سید محمد رفیع

بسم الله الرحمن الرحيم

المعدة لميم جميع اصناف الماتفاوود والجلعة والقطاعي بها احسن وامتن الاقشعة حرمي وورجاني
ليباضات والاصواف والحراير واعم الفروشت من البسطة وسجاجة وامواف ثوم بدل الال
راير القماطين وداروات جديده من جميع اصناف البضائع المتنوعة والفسانين الجاهزة حرمي وصوف
سيدات الاولاد باعلان تعاطل سبر الجملة ومن يشرف يجد ما يدره وليس الخير كالفسان

١٠٠
 لقد قيل ان اول النجوى عابدا
 وتكون له حدود النوح مباحة
 وبت هذه السبل سود سحابة
 وقد قيل الصياد صرعا أبا
 ومن سحر من امارا الان هزلا
 ولطيف ظلمة النهار مغرورا
 ١٠١
 لبي اباي اباي اباي فوفد مرث
 عينا اباي اباي مرث حنينا
 وتبع اباي اباي حنينا
 وابتعد اباي اباي ففد مرث
 واذا اباي اباي ففد مرث
 ولا اباي اباي ففد مرث

٣٠

وكانت تسمى في واقع الأمر
ولا غير ذلك من تسمياتها
وكانت تسمى في واقع الأمر
وكانت تسمى في واقع الأمر
وكانت تسمى في واقع الأمر
وكانت تسمى في واقع الأمر
وكانت تسمى في واقع الأمر
وكانت تسمى في واقع الأمر

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

الليل الكئيب

The Gloomy Night

شاعر اسكتلندا العظيم روبرت بيرنس

روبرت بيرنس شاعر اسكتلندا العظيم أحله عبقريته صدر الطبقة الاولى من شعراء الجزر البريطانية!! لشعره أثر خالد في الادب الغربي على الاطلاق وخاصة في الثقافة الانجليزية. يقول الاستاذ ويلسون عنه انه لا يمكن لقصاصه ان يغدق في قلوب الجماهير أو تصل الى اعماق قراءاتها كقصائد بيرنس. وقال توماس كارليل انه وان كان بيرنس قد عاش فقيراً ومات متموراً الا انه لا يمكن ان يدعى مبلغ تأثير شعره البسيط في عواطف الناس وطبائعهم حين تزهوا هزة وتغروها روعة!! وكان «بيرنس» قد صمم على هجر الجحور في أرض الوطن والرحيل الى جزائر الهند الغربية ليحطو له تمعد هناك في تلك الحياة البسيطة، وبعد ما تبادل وأصدقه القلائل تحية الوداع اخبره وبينما هو في صدر الطريق الى جرينوك برز له أنشودة الليل الكئيب اخر اغنياته في سرائي ليدونيا اذ رسالة تصل الى صديق له من الله كتور يلاك كاوك تهديده صرح احلامه في رحلته هذه تأتي على ما أعد لها من خطا وتفتح امام نفسه الطامحة نواحي جديدة لحياة المجد!! وهذه هي قصيدته وهو يصف بها أرض الوطن ويودع فيها ضفاف نهر الاير، ويوجه اليها تحت نج ذلك الليل الكئيب تلفت قلبه الجريح!!!

-١-

لقد أقبل الليل الدجوي عابياً
وتفوق خطاه همدرة اللوح صاخباً
وظلمت سماء السهل سود سحاب
وقد ترك الصياد سمره أتباً
وأصابت وحدي هاهنا الان هاتفاً
وأطوى ضفاف النهر منفرداً به

-٢-

أرى الحقل يركب الخريف وقد سرت
غربة تجتاح من جنباته
وتلج عيني في جوانب أفضه
تدوى قسري في دي قنطرة
وأكبر ظني أنني خائف فهدأ
ولا بد لي من خوضه وان تأتي

-٣-

وما كان هذا الحج واق عميره
ولا هذه الشطوط تبدو سواحها
ولو أن هذا اللوت يبدو خياله
وما يبعده من شقوة العيش خيفة
ألا ان لي قلباً جريحاً تحوطه
لفائف قد مزقتها عن نياطه
وما ذاك إلا أنني سائر غداً

-٤-

وداعاً الى كوكبا القديمة من فتي
وداعاً الى وديانها وجبالها
لهذه الراعي ككل الشعب سوحها
لكم رادها قلب الشقي متسجماً
وماضي غرام سر غير موفق
ألا أيها الاخوان!! إرفقة الضباب!!
ويامن قلاني ينضمهم وعصاؤهم
أوى قلب الخفاف تم خوفه
فيا أيها الشيطان لطف مودع

على محمود طه البندنجي

النصوري

المختصر

في وحدتي الكئيب بالظلام والدموع رأيتك
يا ملاك اللوت تبسم في ابتسامة العطف والحنان..
ولا أسفرت لي من عيناك القديم مددت تحوكم
ذواي كما عدها الطريق ملتصقاً خلاصاً..
وأديتك كثيراً فز تصح الى ندائي ولم تستجب
طليبي!!
ثم عدت الي بعداً يدي رقصت أمامي فاز على
قيسارة عظيمة فهايت وجهك الوديع الرضاء
واجنتك السرعة البيضاء..
فأهلاً بك يا ملاك الله المخلص.. ما أكره حناتك
على القلوب الدامية!!

مد الي يدك القوية وانتشاني من ديجور الاشواق
لأن مصد في الاغلال ولا أستطيع التوض..
أذنت نفسي يوماً من قيودها فهدوت الى الغاية
وهجرت كل شيء غير البحث عنك والتزم بهحك.
فبريت من أمام وجهي الطيور واكتأبت عند
ذكر اسمك الراحين..
الكون يتفض رعباً حين رؤيتك لانك يد
الطبيعة البسرى المادمة..
ولكنني أحببتك وسألتك أن تعظم هذا الهيكل
فلم تلب النداء..

لقد عثرت قدمي وسقطت بين أزهار زاهيات..
فاذا في كل زهرة حشرة وتحت كل نبتة أنف..
فزاد في شغائي خداع الحياة وأكاذيبها..
ولكنك عدت الي أخيراً وأبسمت لي بشوق
وحنان

فأهلاً بك يا ملاك الله المخلص... ما أكره
حناتك على القلوب الدامية!!
النجوم المهلهلة القائمة ترجبها الرياح الى الآفاق
الشاحطة..
ها هي تطوى وتنشر في مسيرها أمام وجه الشمس.
ها هي تذهب الى حيث لا أراها..
الي حيث يتلها القضاء اللانهاي فلا تعود..
هكذا سرت أيام مرحلي للشعوة بالارزاء
والالام وفرت قلن قلوب..
فأهلاً بك يا ملاك الله المخلص.. ما أكره حناتك
على النفوس الزاوية مثل أوراق الخريف..

دعني أودع هذا الشيء المقدس المرتبط بقلبي
للدنف..
دعني أودع هذه الاوراق المنطرة بأصابع
مرمقة الى شقي الباردتين..
هذه الأخيرة التي ظلمت من طيب عيبرها
وطالما تلوتها في جدوى الليل في وحدتي الصامتة بولتها
بدوع احزان..
ذلك الكثر الذي صنته في قبري للرسم ويزرت
فوقه وريقات الورد الجانة وحنطه والدموع..
دعني أودع هذه «الكان» المقطوعة الاوتار فقد
كانت انجيل صومتي ومرشدني الى سبل الحق
والجمال والخير..
ولكن مشيئة الالهة..

دعني اعترف لك قبل الرحيل..
فلا اعترف سبيل منيرة مؤدية الى ابواب النعم
التي توتية..
لقد لوت حياتي باللاذ حياً وهبتي عرائس
الليل جمال القاب والجسد، ولكني تطهرت بدوعي
وكفرت عنها بالآي فشاء الالم أن يرفعني الى الاحالي
كما وقع ايريس انطاسة بسيفه من قبل..
دعني اعترف لك قبل الرحيل..
فلا اعترف آخر ما يجود به المختصر من فضلات
قلبي..
لقد أضمت حياتي في الشك والحيرة ولكني
أحببت كثيراً وعشت في النهاية بين عبيد الحية..
تقدم يا ملاك الله المخلص والطي هذه الشعلة
الي الابد..

ها هي الشمس قد أظلت.. وواء أعددة الهيكل
القائم على روية الجحيم..
وهأنذا أرى السامنتلعة بأذيال اوجوانية مهلهلة..
وقد بدأت السحب الموشاة تسير في مواكب
جنازية تشيم الشمس الى مرقدها..
هوذا المكان قد أخذته ربة الغروب فاختفي
أبناء الارض وبرزت بنات الفقر وعرائس الظلمات
مهزولات حول كتيان الرمال..
وقد كفت الطيور عن ترانيمها ونواحيها
والتجأت الى وكفاتها..
وهناك فوق أقيية القبور قد سقط اليوم منمتا
الى سمات خفية..
وما معنى كل ذلك!!
حياة!! عالم!! موت!! ذوال!!
كل شيء باطل في عين المختصر

هكذا صبت المختصر

يوما . وانت ملكة الجبال التي يجب ان تنم بأذني
ضروب الخيل الطلاني ...

اما ماري التي فعضت شفتيها وضغطت على
حلقها حتى لا تنسج من وراء الدغلة التي كانت
تستتر بها . ان جان يشكرها اذن ويسحبها بدمية
ليرضى هذه المنة .

واستأففت بسكاكين قاتلة : واذا فانت تحبني بشفتي
أجاب : حتى الموت .

قالت : لست أريد موت أحد بل أريد ان تعيش
حتى تبرهن لي على حبك ... لنسلك قليلا كلانا
مفيدا . لقد عرفت من أمر الهوى كثيرا أيها
العزير وواجب ان اطلب منه اكثر من السرة .
أي اعطى عليك كثيرا ، ولا أخفي عليك اني
أحلم ان احب في جد وخطورة اعني هل تذهب
في هواك مثلا الى حد الزواج مني ؟

أجاب : متى شئت .

قالت : حسن لنن ، وأنت في ساحر ،
واليك يدي علامة القبول .

فأمسك براحتيها وأخذ يدها بقبلة ،
وذهبت شفته الى ايمد من ذلك بينا التفت ذراعها
في نفس الوقت حول قوائم المنة : فأوقفت بنظرة
وتخلصت منه قاتلة : كاد كلاً ايها العزير : فترك الباقي
الى ما بعد الاحتفال !

واذا كان ذلك واذا بعلام جاء بخطر ترميزك
بان عامل الطاحون الواقعة على شفة التربة يريد
في شأن مستعمل ، فاستأذن من بسكاكين لحس دقائق ،
ورجلا ان تنظره في مكانها ، ثم انجذب نحو الطاحون
قالت بسكاكين وحيدة وشهت فوقفت على
حافة الصخرة للرغبة : وكانت وافة السجر
بشعرها للرسول علي نوبها الايض وهي تشرف على
تلك الخفيرة . وكانت تتأمل الاحراش العميقة في
اسفل مجرى الماء المتبخر ، والانبعاث التي تنبعثها
الشمس والحداث المزهرة ، وتبسم بحدة نفسها
بانها عما قريب تندو سيدة لهذه الجبال .

وكانت ماري التي انما ذلك قد تركت غيبتها
وأخذت تسلك البحر بخطوات خفيفة .

اما بسكاكين فاستمرت تسير في غمار هذا الضوء
الشامل وتولي خصائصها الجميلة ، وتندس اليها واحتياها .
واذا هي كذلك ، واذا بها قد دفعت بعنف
نفاث الأرض تحت قدمها وسقطت . فقلوب الجسم
الى التربة قبل ان تستطع ان تبدي صرخة
واخذت تتخبط تحت خط البأس بالي ، بدني
ذلك العباب الغادر ، وظهر رأسها على سطح
الماء بين الزهور البيضاء الغامية فوقه ، وكادت ان
تختل شديدا لتوجه مثل اوفيليا . وارفعت عذرا
التي انتمت رعا نحو الصخر الحار فاستطاعت
أن تلج مدى ثانية طويلة ماري التي . منحنية فوق
حافة الصخرة تنادى صامتا ، متوحشة . ثم اختلجت
لاخر مرة وانالت يداهما للاسحاب الرقيقة التي اسكت
بها واداء الماء القاتم فغطى وجهها الشاحب للمذب
ولبت ماري التي ، وهي مطبقة الاستار ،
برودة الشئتين تتأمل هذا المذهب الى الابد دون حركة
فدا ايقنت ان المنة قد غرقت الى الابد ارتدت الى
الوراء صرختا لما ارتكبت ، وارسست صرخة
خشنة ، وكشفت الى حيث جثت في اعماق الادغال
جثوم الوحش القفرس ...

وهكذا زهدت بسكاكين راي في ذي يدعي
ووقفة ساحرة كأنها كانت فوق السرح !

عن اندره تيريه

ترميزك في غرفة المائدة . وكان قد سر على المنة
في مرجوف ثلاثة أسابيع ، ولم تتحدث عن
الرجل بعد . وكانت باوي التي قد اطمأنت لاغوال
ترميزك بادي بدء ، فاحسنت وفادة الزائرة
وخدعتها ، فلما طال مكثها عاد اليها الشك وأخذت
الغيرة تمزقها من جديد .

اما بسكاكين فكانت تصرف كأنها كانت سيدة
مرجوف . وكانت منذ اليوم الاول قد ساورتها
المطامخ خفية ، فقد رأت ان ترميزك تلك
ثروة حسنة ، وان من السعادة ان تندو
سيدة مرجوف الشرعية . ولم يك ثمة من سبيل
الى ذلك الا ان تذكر قلب ترميزك حتى يعتقد انه
لا يدفع بزوجه لسعادته ثمة غالبا . وكانت حذرة
لفنه ، فتر أن تمنح ترميزك ايام غرام تهدي
من ثورة نفس : بل انوت ان تعمل للمنة الغالية
فتبت الى قلبه هوي يضطرم . وكانت تنفذ خطتها
هذه باحكام ، وتلج الى الاخضر والجاف : فن
زينت فاته : الى نظرات ساحرة ، الى ابتسامات
خلابة ، ومساخلات طويلة . كانت تقف على
ترميزك كل اللذائيات التي تفرم نار وجهه ، وتريه
من ايات جمالها ما يذكى رغبة فيها تحفه منها

واخذت ماري التي فتحت الغيرة عينها تستش
سر هذا المشروع شيئا فشيئا ، وكانت تحني حنقا
تحت قناع من التظاهر وهي تضطرم بضرب مستمر
والقلب جرح . أعدها البار به هذه المنة لان ماري
انج وقتت على كل شيء - تريد ان تزوج من سيد
مرجوف : لم يبق بعد شك في نفس السكينة : فقد
كان ترميزك يحدها ، ويهمهم أبواب هذه الغاية
هيام كالبعود

كانت ماري التي تستعرض هذه الأمور وهي
تعمل في الحديقة : فيصعد اواراضها الى خديها
وما زالت ضحكات بسكاكين الرنانة تدوى عن كعب
وقعب منها الفؤاد

ثم خرجا أخيرا ، وكانت المنة غارية الرأس
تبدل خصلاتها السوداء البديعة على كتفيها ،
وكانت تمسك بيد ترميزك . فاختفت ماري التي
وراء أشجار البندق ، وأخذت ترقبها خلسة :
فاخترقا الحديقة وما يتحدثان بصوت عال : ثم
انحدرا الى أحراش السكينة ، فقامت ماري التي
نذليها وسارت حذرة كالمرءة

واندست وراءها تحت الأغصان : فله
لحقت بها ، كادتا وصلا الى الصخور التي تشرف
على التربة ، وجلسا على صخرة عالية . وكان
جان يضطرم جري خاول ان يطوق قد المنة ،
فهدت من روعه ، وضربته بمروحتها على اساميه
شريك خفيفة . وهي تقول : انت ايها العزير كياقي
الشراء لا تفكر ربع ما تقول في قريبتك الحسن
قال اني اقسم لك يا بسكاكين اني لم اهوى
قط سراك ! وقد احببتك منذ الساعة الاولى .
قالت : ثم ماذا ؟ فهل تريد ان اعتقد انك لم
تخترق هوي الا من اجلي ؟

قال : أجل وربي ...

قالت : ألم يضطرم فؤادك بحب امرأة أخرى
وهذه الفتاة الوسيعة ذات العينين الزرقاوين المقل

لها تطل لها حسنا ، لعمرى انسا زهرة بديعة
الانتع فاعترف ايها الخبيث انك هضرتها !

قال استطيع أن اؤكد لك اني لم تكن شيئا
ولم يكن ليحب دخل في هذا ، وبعد فهل تريد

ان تقارني نفسك بخادمة صنيعة ينزع اليها المرء

جان الى الطواف بالقصر حتى قد غرقها ، فادكت
على ذراعها وسارا الى الحديقة التي تفص بالأشجار
الباسقة والرياحين . وكانت المنة ترسل صيحات
الفرح كلما وقع بصرها على تلك القواكه الوفيرة
التي كانت تتبرقها جمع التلميذة فكانت ترتفع
على اطراف اصابعها ، وتند ذراعها الحسنة لتعطف
الكثيري اواليدق . فكانت هذه اوتومات تكشف
لجان عن محاسن قدها البديع

ووصل الى حوض من الكستنة عند على طول
مجري طويل من الماء ، فقال جان وهو يساعدها
على اجتياز الممر المتدوي الذي يقف الى الالة :
هذه هي تربة مرجوف

وكانت التربة عند الى ما وراء قيد انبصر بين
منجدين تغطيتها الاحراش المورقة التي تميل
اغصانها حتى تتخلل الماء القاتم : والشمس تنفذ
من بينها قسط فوق سطحه . وكان هنالك قارب
مربوط الى الدغلة ، فأترل جان اليه المنة ، وادار
دفة بقوة . وكان الضفة الاخرى لشدة وعورة تتخلها
صخور تطل فوق اناء العميق . ثم تركه الى مرجوف
في الصخر يقف الى روبة الغاية : وعاون ترميزك
بسكاكين على اوتائه : فلما وصل الى الالة وقفا هنالك
برهة ، هي حتى يهدا تنفسا ، وهو حتى يهدأ روعه

من الاضطراب الذي احده في نفسه جمال المنة .
وكانت الالة تشرف على احراش كثيفة
ومرجوف خفيرة لامة فيه طاحون تدور بقوة
ماد التربة : وهنالك يبدأ تنند مراص تظلمها
الاشجار العالية وتخلها الاكواح : وفي الافق
يبدو خيط البحر الأزرق .

صعدت بسكاكين برهة كاتبا كانت تدور في
رأسها حركة صغيرة ، ثم رت وأسها وقالت ساحرة :
ان هذه الطبيعة كاتبا تبت الجوع ، فهو لك ان تدور
الى وهو الطعام في مرجوف ؟

فدادا ، وهي تنكي عليه بحرية ، وتروى عينها
السمراتن عينا برهة ساحرة . وبدان تناولوا
طعاما شيا ، ودمرت بسكاكين بصب ، فادها جان
حتى غرقها وقبل يدها واستأذنها في الانصراف .
ولما عاد الى غرفة التي هنالك ماري التي
تظلمها بالاشغال فاصلاح الستارة فلما دخل رفعت
رأسها غاضبة : فامسك بكفيها قائلة : انت غاضبة
اذن ايها الخبيثة ؟

قالت اجل أنا غاضبة : فن هي هذه السيدة ؟
قال : ألم اقل لك اني احدي صديقتي او
باخري زوج احدا صديقتي .
قالت اقسم اني ايلست بالنسبة اليك شيئا اخر .
قال : نياها من فكرة . لقد قابلتها عرضا
في الكازينو ، وقد ارادت ان تشاهد مرجوف
وان تقضي فيه بضعة ايام ، فم استظم رفضا ،
وسوف ترحل في نهاية الاسبوع .

قالت : أهذه هي الحقيقة ؟
أجاب : أجل وسوف ترين ، هي قبلي .
قالت ماري التي رأسها على صدر ترميزك ،
وعاقتة بلهفة تضطرم وهي تقول متبهدة : لا تخدعي
يا جان : لا تخدعي !

— ٤ —

نحن في أواخر سبتمبر ، والحرير بديع جدا :
سواء صافية ، ونسم ايل : وبحر لأمع هادي :
وشذي الفاكه ينبت من كل صوب : والريح
تعمل الى الحديقة حيث كانت تشتغل ماري التي
نحركات بسكاكين الرنانة : وكانت تجلس الى جانب

أجاب : اقبل بشرط ان يكون ذلك في فندق .
وكان هذا الفندق هو الذي ينزل فيه جان
مادة . وفي منتصف الليل كانا يجلسان منفردين
في البهو الصغير الى مائدة مريحة الضوء اعد فوقها
عشاء طيب من سمك ودجاج .

وتحدثا بالطعام عن باريس وعن المسرح : فأوقفته
اسكاكين على ما حدث منذ غادر العاصمة الكبيرة
من أتياء الصحب والخلان ، وكان سعيدا اذ يسمع
ثمة كاد يساها . وقصت عليه ايضا تاريخها فهي
د تركت الاوديون لتتلف في مسرح اخر من مسارح
ليونفار ولكنها ستمت وتكرته ايضا وهي الان
تندب الازديك تفكر في الذهاب الى روسيا حيث
رذت عليها شروط حسنة ج ا

قال ترميزك وهو يلقي اليها بنظرة وجلة
الخلاصة انك الان حرة ؟

أجابت حرة كالهواء

قال وقد اخذته الشراب قليلا واخذته عينا
اسكاكين الساطعتان : أندون ماذا يجب ان تصني
نك لو تكرمت ليحت تفطين تندي يا ماري مرجوف
يبرني ان اقدم لك كل ما اوتيت صومعي من
عناية ورفاج .

قالت بسكاكين الفكرة سليمة ، وادركت
غموض ان جان ترميزك يخفق قلبه من اجلها :
يا كانت لاني قضاء فترة دوي في اعماق قصر
ريوني . فمدت يدها الى جان فقلها بحرارة :
قالت : اني اقبل : وقد كانت وسيفي تطالب مني
حزاة لم يوح تفندي عند والديها وما من أهل
للشباب لا تحبها : فاجابها غدا هذه الاجزة : ثم رحل
في شئت فلي صومعك بعيدة عن ها ؟

أجاب : تبعد ثلاث مراحل صغيرة
قالت : انن الى صباح الغد أما الان قموف
نام كل منا في غرفته ليلا فطنا

— ٥ —

وفي صباح الغد بعد الاظفار كانت عربة
عمل بسكاكين راي الى مرجوف والي جانبها ترميزك
بذلا سديدا . وكانت السماء الصافية تتسم
بسماتها الالهة لنازل ديار . وكانت الطريق
ساحرة نظالا للزوج والمرابي ويبدو البحر
لازرق من ان لاخره ثم تعود الطريق فتندس الى
حراش البلوط والكستنة . وكانت بسكاكين تردي
ب سفراتيق وتطرب لتلك المناظر البديعة ، فتنتي
تضحك . وكان جان يتأملها مأخوذا لأمع العنين
يرمق قدها الرشيق بالحب ، ويتنفس عطرها
لاويج يبدأ ماما يقترب من مرجوف حتى قلب
ليه وجهه العيني ، وتسامل في جرع : ماذا سيكون
مصرف ماري التي اذا هذه الزائرة الفجائية ؟

والواقع ان المرءة ما كانت تجوز فناء القصر المعش
في هرولت ماري التي لى صوتها والقت على التربة
نارة سوداء تفيض بالريب واسفرت شفتها بقاء
قطبت حاجبيها ، واخذت وهي جامدة صامتا تتأمل
لك السمراء الحسنة التي لم يكن ضحكها الروح
هندامها الغريب يبرزان عن خير . وأني جان ازاء
هذه الهيئة الجافة ان لا بد من اتخاذ لهجة الامر
السيدة ، فامرها بالبحار أن تهوى احسن غرفة
سيدة راي ، وهي صديقة له ستمضي بضعة ايام
بمرجوف . فلما سمعت ماري التي تلك الالهيعة
امررة ارتجفت وخفضت رأسها ككلاب مهزوم
اختفت في اعماق الرواق .

ووبت بسكاكين راي الى الارض . ودعاها

القسم الثاني الإلهام



قستان للسيرة من الحقيقة
السوداء نصف قسمه الاعلا من
الحير وكافته من نوعة

قستان من الكوب دی شین
کامه طویلہ ولہ جاکتہ من
طایقہ

معطف للسهرة من الحرير
والقراء الأبيض والأسود

فستان بديع الطراز من الحرير
خال من الكلفة غير ان حافته السفلى
من الريكامو

قستان قطیفه أسود به حزام
ذهبی و وردة کبری ذهبیه علی
الجانب

خطاب مفتوح الى مظلوم پاشا

« بقلم الانس می »

في الافق . ويظل ذلك الاسم مهماً في ذاكري
لأنه يسدل الليل سجوفه الرصعة بالتجمد ساعة
يملك الظلام فتفكك النفوس على ذواتها . وساعة
يسمر البدر في الاعالي فتشع الارواح مع أشعته
الى كل ما فتحت اليه من رحبات العالم .

أما الساعات التي تواتر الذكري فوق المنزل
التي أطلعت منذ أوائل الصيف المنصرم .

إن لهذا المنزل وجهة على شارع يديني باسمك
وإذا أرسل النظر الى ما بعد 'شارع' أرى طاقة
من الاشجار الخضراء كأنها الواحة المنعشة
وسط الجفوران والمنازل والاسوار . وفي ظل هذه
الاشجار اسمع الوتة بعد الوقت أصواتاً خفية تصيح
صيححات الريح والسرور . فملت بعد التجري أن
تلك حديقة المدونة للعساكنة القرواوية . وإن
بناء هذه المدرسة وقضاه مع المرح الكبير من
المنازل والحواريات المتدة من شارع الدباغ الي
شارع ابي السباع ، ومن شارع الساحة الى شارع
جامع تركس — أن كل ذلك ملكك ، أو هو
بخس أملاكك الثنية الواسعة .

فأنا إذن مدينة لك بسبب هذه الاشجار

حُضْرَةُ صَاحِبِ الْمَعَالَى :

أم بخاطبتك منذ شهر ولا أهدى إلى
الطريقة المناسبة . فلو اني الشرف بعزتك
الشخصية لكنت دعوتك الى تناول الشاي هنا
وطرفنا يمتد الى الحديث المقصود . ولو اتفق
وجمنا المصادفة لكنت سميت ان اضع المجالس الكاملة
الى لابد أن افشى بها اليك . أما والتعرف غير
متيسر ، والمصادفة حتى الساعة غير مساعدة ،
فلا أؤمن الى الاداة الصغيرة التي كثيراً ما تكون
هي الرسول والرسالة جميعاً ، عنت الفاد الذي يجعل
حامله . واطن العالم ، وسديق الجميع ، وصاحب
القول النافذ عندما ما يصيح الكلام عتوما .

وأول ما تجري به راعتي الصغيرة جملة أرجو
ألا تقم عندك ، وقع الاستغراب . وهي هذه : أني
افكر فك كثيراً يا باشا .

افكر في الصباح وفي المساء : وعند الظه
 وقت الاصيل : وخلال هذه المواعيد العينة
 مررات لا أجرب ان أحسبها . وقد يكون اسمك
 أول ما يستقر في خاطري عند السجود : وأنا أقرب
 الشمس تسبق حجب النام لتعطي منصفة التور

التي تحيط عليها تخيلاتى وخواطرى — شأف
جماعات الطير — قبل أن تطلق الى اى البعيد
فوق المنازل والصروح والقصور والإبراج
والجوامع المنتحبة في انضمام بجملته البعد ، حتى
هضاب القمم للمسبغة بجميع الالوان ، التشكيلة
بمختلف الصور والمهيات ، التيزية بكل ما يتناوب
عليها من غلال وأشعة وفقا لثى الساعات في الليل
ونهار .

هذا مشهد بارع الحسن . ولا أشك في أنه
من إبداع الشاعر (من نوع) في القافية . ولو
شاركتني مرة في الخيال منه ، يا صاحب المعالي ،
لا أنشر صدوك وسررت بامتزاج اسمك مع هذا
الجمال ؛ وتواتر لديك الرغبة في إزالة ما يشوه هذه
اليقظة ولأسرعت إلى جعل هذه النقطة من شارعك
آية في الملاحاة والذينة والفن والقيم المأم فكانت
ههنا مثالا يحثني لاهل الذوق وذوي المهمة .

تمة بناية قائمة بين جامع شريكس ووزارة
الاوقاف، والمربع الذي ذكرت سابقا وشاوع مظلوم
باشا. وهذه البناية من أملاك كندك وهي تعرف
بسراى مظلوم باشا. تطل مشرقا قائما في ماتي هذه
الشوارع، فيها ادوار لاسكن ومحطة بامن جيم
النواحي خازن ودكاكين ومطاعم وازارات. منها بار
الواء الوحيدة التي شاء الاساتذة الصحانيون ان
يقيموا أحيانا في طابقها العلوى للعداوة في
شؤونهم خاصة وتنظيم اعمال نقابتهم.

وهذا المثلث في غير محله هنا بتاتا ، وأما المثلث
هندام الشاعر (إذا جاز هذا التعبير) ويشعر هذا
للمشد الجليل ، ويفسد نظام الشارع التقني والأدبي
فضلا عن أنه يمشد من النفوس في هذه القطة
ملا قيل لها بإحتماله . فهو إذا غير مواضع من
الوجهة الصحيحة .

يخيل من جراء هذا الثالث أن ملتي التوراة
مصاب بالربو وبأزمة التنفس. وأنه قد قل عليه الهواء
وساقت عنده المسافة حتى كاد يخنق طالبا العرج
وعمن يطلبه ان لم يكن منك ، وإصاحب الطلوع
وأنت وحدك قادر على منحه ؟

يجب أن يمحذو هذا الثلث المحجري قسماً
 محله حقيقة صغيرة تتشارك القصون في جوانبها
 وتقرض أربابها بساط الشب الزدان بالإزهار والنبات
 من أصوات العمل وجلة التجارة يجب أن يحجب
 في جو الحديقة — حديقته يابلاً — تقيده
 الاطيار وهينمة النسيم المطورة بشفا الزبد
 والراحين .

أن المدينة في حشرة من إزدهار للناس
واحتشاد السكان . وحاجتها ملح إلى عمارين
صغيرة ومنزهات أنيقة تلي عليها بين شوارع وأزقة
جلباب الخضرة والجبال ، وتلك حاجتنا بمنهج
عاجل أو آجل .

فكن أنت البادي بالفضل ، يا صاحب العلي ،
وجوه هذه الاشادة الدسمة اشارة الى

امروز

[illegible][illegible][illegible][illegible]

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

مدام أميل زولا

مع الناس - والطابع لم يكن الناقد والروائي ليجمعا، أو يتأورا. وبعد أن غادروا جميعا روميا كان عطف أهلها موجها إلى أحدي الرايين التي لم تحاول الظهور بظهر النظمه والتفوق.

على أن أم فلال مدام زولا وأعظم ما أته في حياتها مما يدل على الصبر والصلاح والكرم هو معاملتها لزوجها زولا غير الشرعية وأولادها. معلوم أن أسيل زولا لم يكن له بيتون من زوجته الأولى. وربما كان من غير الشائع أنه كان له من زواج اتفاق آخر ولدان، سبي وبنت، أحدهما جأ جأ حتى لكان يكسر قسطا كبيرا من وقتها وعنايته للسهر على تربيتهما ونحوهما. وكانت زوجته مطلقة على هذا الأمر؛ واقعة على كل ما فيه من البقايا. فإرقت صوتها يوما بالشكوى ولا أبدت تريبا ولا شجرا. وبعد وفاة الكاتب لم تكف المرأة الشرعية بالمشقة والمطقة على أسرته غير الشرعية. وبهذا بالأسبوعية المالية وغير المالية، بل بذلت جهدها لتحويل وراثة زوجها إلى ولده؛ ولم تعتبر نفسها الا قيمة على تلك الوراثة التي لم تنفق من إيراداتها الا القليل في سبيل الاعمال الخيرية وإعانة المحتاجين.

وفي هذا العمل النبيل الذي آتته كواجب مقص في اخلاص ووصاة وكتاب - يمكنك أن تعرف خلق تلك المرأة السالمة وشهامتها وعلو نفسها. وقد قضت نحبها في السادسة والثمانين من عمرها. وفي عهد يفاخر كتابه ومؤلفوه بأن لا رابطة أدبية تربطهم بزولا وأن لا حاجة لهم بمؤلفاته ومعرفته، فاسين التأثير الكبير الذي أحدثته تلك الكتابات في الفكر الانساني والخدمة العظيمة التي أدتها لحركة التطور في الملاحظة والوصف والبيان قبل نصف قرن.

لقد كان الحب الذي اضمرته لزوجها ضربا من التمدد تنفذ منه وتحيها به وتعيش لاجله. ومن المؤكد أنها منذ تلك الليلة المشهورة التي قضى فيها زوجها كانت لا تنفك عن ممانية القدر الذي لم يسمح لها أن تموت في الساعة نفسها مع الكاتب الكبير، بعد أن عاشت في تشعب مجده وشهرته سامية محسنة.

قضت هذه المرأة زولا أن أهم العالم بخير وفاتها فظرا لما يشغلهم مشاكل السياسة والاقتصاد والأدب الحديث. مع أنها كانت حرة بالاعمال خاص هي التي اجتازت الحياة بمدوحة الحاصل، محدودة الفعاليات، تتمتع زوجها بكل خير وتحرس على راحته وترعى حاجته في حياته. وتقوم بمسند وفاته على حراسة ما خلفه من ارض خصي وأدبي، وتنازل عليه غيرة الزمن على شعار دينه وكرامة مقدسة. طاشت مدام زولا متروكة منسية، وطعمها واحد في أن تحسن القيام على شهرة زوجها ومجده. والحفاظ على سمعته الأدبية والدفاع عند الحاجة عن منجبه «التورلتي» الذي مضى الآن وقته وتلاوت الألفاظ منه إلى مذاهب أخرى متباينة فيا بينها. عندما تزوج أميل زولا كان الرخاء لا يعرف اليأس سبيلا فكانت زوجته صديقه له؛ وساعدته في صراعه مع الحظ والمجد وعرفت أن تواسيه في الأيام الأولى أيام الفشل والفنوط. عاولة في جبر أفعالها أن تمشي السبيل أمام هذا العالم العظيم الحري بالأعجاب، وأن تجعل همتها أقل مشقة وعناء. لم يطل الوقت حتى أقبل الجهد وأقبلت الشهرة ومعهما الثروة والرخاء. والمحنة الصغيرة من أولئك الاصدقاء الذين كانوا يأبون الحديث والدقة تحولت إلى جمود كبير من العطاء والتأجيل يفقدون لحسنور المادب الفاتحة والحفلات الحافلة ويحزنون الآراء والأفكار في جميع موضوعات ذلك العصر. لم تقبل ربة البيت الرقطة الصغيرة ولا كبيرة في شئيل أرشاة تزوجوا وتقديمها لاحتاجون اليه بكياسة وبساطة. وكان وجودها وحده ضميئا ليشعشع الناظرين كل كلمة من شأنها أن تثير الخلاف والتناظر بين جماعات التحزبين كل لرأيه وفظريته.

وقد صحبت زوجها إلى روما يوم شاء الكاتب أن يستقي المعلومات اللازمة لوصف تلك المدينة في إحدى رواياته. ووجد في ذلك الوقت في روما الكاتب فودينان بروتير وزوجته. وبقدما كانت امرأة زولا تحب التستر والأزواء وترغب في المجامعة والتساهل؛ كانت مدام بروتير دولة بالظهور واللباهة وليس لها من لباقة في التصرف

الطفلة المتروكة...

غادرت لندن الدوقة أوف بوك لتقوم مع قريبها؛ نافي انجال ملك إنجلترا؛ برحلة إلى استراليا ومن ثم يطوفان حول الأرض فيمرحان في عودتهما على مصر. وتشتغل رحلتها هذه خمسة شهور. والصعوبة في الأمر أن الابن الشاين يتراكن وراءها طفلة التي لا يستطيعان ان يتصجباها معها وعلمها ان يتفصلا عنها وهي في سن لا شيء يقوم عندها مقام عناية الوالدين؛ لا سيما عناية ابنة. أليس بعد هذا أن في حياضه ولا القيد في بلسميات ساعات مريرة وواجبات قسمة؟ سيتلقى الدوق والدوقة كل يوم مراب أخبارا عن الطفلة بواسطة التلفاز والتلفون اللاسلكيين ولديهما عيد ذلك آلة سينما صغيرة تعيد أمام

البيج. وليس ذلك على ذوقك وكرمك بمنزلة. يقولون، بأصاحب المال، ان من دلائل الشخصية الذكورية أنها لا تتواني عن التنفيذ يوم يافتها خير إلى واجب محتوم أو مستحسن. ويقولون ان من دلائل انشغالية الذكورية أنها تحتاج إلى الهواء الطلق ولا تستعمل الهواء المضغوط في ألوف الصدور ضمن جدران ضيقة متقاربة.

وأما خيرة بالأسر لاني أشك في هذا الشارع وحاشا أن ترضى بالمشا ان يكون الهواء في شارعك غير طلق وأن تكون المسافة غير رحيبة. لذلك أسألك ألا تسمح لمظالم باشا ان يضيق الخناق على مظالم باشا!

وهذه ان ترى قريبا التزه الجليل مكان الثلث الجبري، وأن ترى تماثيلك في التزه، أنت الوهاب السخي، وأصاحب اليد البيضاء - أو يلحى الخفراء - فنجيك ونبارك ذكرك كلما هبت علينا التيمات البطارية من أزهارك وكسا عايلت فوقنا النصوص ونحن نستغل أشجارك!

«بي»

اصوات الرجال

ان الجالية السورية اللبنانية في البرازيل يقدر عددها اليوم بـ ١٢٠ ألف و٢٠٠ شخص. وقد ابتدأت هجرة السوري الى تلك البلاد منذ نصف قرن تقريبا.

ان الجالية السورية اللبنانية في البرازيل ينظر اليها الكيرون من الاجانب بعين الحسد والحذر. لانها تراهم في ميدان التجارة والصناعة ولها كثير من التعامل والصانع على اختلاف انواعها في كل أنحاء البلاد. لها معامل الاقضية الحربية والصوفية والقطنية والاخذية والقنصان والتكاسات والقوامم والادوية والادوات النحاسية ولكل أصناف البضائع تقريبا. ولها من المحلات التجارية الكبيرة عدد وان. وفيها عدد كبير من الأطباء والمحامين والعمارة والمهندسين والمصورين والمعلمين في كل فن. وفيها أيضا المثلثون بالسياسة ورؤساء الأحزاب وأصحاب النفوذ المادي والادبي والسياسي. ومن أولاد السوريين واللبنانيين كثير من مأموري الحكومة ورجال القضاء. ومنهم من يشغل مركزا معتبرا في نواب البلاد في مجالسها العليا وفيهم الخطيب والكاتب الخ. وقد تالت مؤخرا اذنة لبنانية مع برادة النادى الموسيقي في ريو دي جانيرو جائزة الامتياز والنيشان الذهبي ومبلغا من المال لا عام دروسها في أوروبا تنفوقها على أقرانها في فن الغناء والو في.

ما العائلات السورية واللبنانية منتظمة في بيوتها بعضها يسكن القصور الجميلة المحاطة بالحدائق وبكل أسباب الراحة ووجد بينها عدد كبير من السيدات والاولاد اللاتي يشغلن مرتزقا أدبيا معتبرا ويقمن الحفلات الادبية والخيرية ويساعدن في كل امر يود بالخير والثناء على الجالية ومركزها الادبي وعرف بينهن مديا غير قليل ترمي في هذه المدرسة الاهلية يذكرونها داما بالخير والشكر.

وقد اهتمت الجالية السورية اللبنانية في البرازيل كثيرا من الجاليات في بقية اللباجرامر الشكويين مؤخرا في هذه البلاد فأقامت الحفلات الخيرية لهذا الغرض أذكر منها حفلاتين. واحدة خطابية عنها ناق خيرية أقامها السيدات فج من مبلغا كبيرا. واجري قام بها فريق من الانسات الادبيات في النادى الموسيقي الوطني فوق منبه من المسرح فسون افسه من نبات العائلات الماهرة يمثلن الروايات وبلقين الخشب ويطربن الجمهور الذي كان يتوق عدده الالف بالمزق على آلات الموسيقى وبالغناء الانجلى والعربى. وقد اوجب الخيرة وعلى الخصوص الاجانب براءة الناعين بتلك الحفلة وبحسن نظامها وانتوا على الجالية كثيرا.

ويسرى جدا ان أعلن فضل الانسة ماري كساب رئيسة هذه المدرسة الزاهرة لاهتمامها اهتماما خاصا بتدريب التلامذة وتنشيطهم على الرياضة البدنية والفنية والتفكير. وانى أؤكد لكم عن اختيار ومعرفة ان اكبر مدارس الدالم لا تدش على خطة أفضل من خطة هذه المدرسة لتحضير فتيات اليوم وسيدات الغد.

السيد رزق الله حداد مهاجر لبناني أصيب ومن كبار التجار في البرازيل. كان أخيرا في بيروت فألقى قبل سفره محاضرة موزوعة «البنانيون والسوريون في البرازيل» في مدرسة البنات الاهلية التي تديرها بزم وكفاية الانسة ماري كساب مع مساعدتها الانسة انس ايكاروس. حتى أصبحت تلك المدرسة مثال النهضة والرقى الوطنية الصاعدة المتزده عن كل شائبة.

وما نشروه من هذه المحاضر مقتطفات من مجلة «الديم» البيرونية لصاحبها السيدة جوليا دمشقية.

انظارها عدة مشاهد من طفولتها فيسارها اذا ما شاء في كيفية قضاء يومه على تنابع الساعات والدوق هو الذي «أخذ» فغسه تلك المشاهد لتصوير الشمس وهو الذي سهر على منبعلها وانتقامه حتى صارت «فما» باللقا بما يأتين الواقع. «أما أوقات الطقة للبيكة» فميراث الصنعة فمن اشيء يجسيم أوقات الاطفال من سنها ومزقتها. «وإلى ساعات أرضانة والطعام» إلى وقت الاستحمام ووزن؛ إلى آخرها. الرياضة الناطقة إلى ساعات اللعب واللهم مع الالبسات والذي. وانها لتراول الممرن الرافض على سجادة بسوجة بلونين الاليزر والازرق اللواتين؛ وثوب الرياضة الذي ترتديه لذلك الممرن، والمجادة مهداة اليها فذا الغرض من جسدنا اللبنة ماوت. وهي تظل بين لعب ولهو حتى انقضاء اذ تحين ساعة الاستحمام والمشاء وتذهب بعدنه إلى سررها لتنام ثم الليل الطويل

هلية النخل

فتحنا هذا الباب ليكون القراء والقارئات على اتصال فيما بينهم يتبادلون خلاله الآراء والنصائح والملاحظات فيما يتعلق بالمرأة والتعليم والبيئة والمهنة وتبديرون المنزل والزينة والفنون والآداب. والرجاء أن تراعي الشروط التالية والألا اضطررنا إلى إهمال الكتابات التي لا تستوفي فيها:

- أولاً - لكل قارئ وقارئة أن يشترك في السؤال والجواب
- ثانياً - لكل سائل أو مجيب أن يذكر اسمه أو بعض اسمه أو أن يوقع بتوقيع مستعار
- ثالثاً - يجب أن يكتب السؤال ووجه قبل الإجابة عنه
- رابعاً - يجب أن يكتب الجواب ويخط واضح على وجه واحد من الورقة. وإذا أرسلت عدة أجوبة أو استفسارات يجب أن يكون كل منها موقفاً باسم المرسل على ورقة مستقلة
- خامساً - عند نشر الجواب لا يدرج إلا الزم وأسماء السائل وعنوان الموضوع
- سادساً - يجب ألا يستغرق السؤال أو الجواب أكثر من عشرة أسطر في العمود الواحد من هذه الصفحة
- سابعاً - ليس التحرير مسئولاً عما ينشر في هلية من الآراء والأحاديث

الأسئلة

- (١١٨) كثير من شبان اليوم وبعض (المجانين) يحفلون بشبههم - وقد حوت والله في أمرهم فيصنعون يقولون ان في حلقه نفاثة ولكن هذا جواب عاجل لانه غير صحيح وبعضهم يقول... لا أدري ماذا؟ وعلى كل قارئ أرى أنه احتقار لذلك (الشنب) واحتقار لانفسهم (وقلة قيمة...) فهل لا يرون إجماعاً النحل وسيلة واسطفاً يملكون عن هذه العادة المستهجنة. وان عجزنا عن ذلك فلا نعجز عن (اسمهم) أم (الدنيا حرة) ؟
- (١٢٠) هل يدوم الحب ؟ وإذا كان كذلك فيمن من ؟ وان لم يدوم فلماذا وما هي الطريقة لادامته... حسناً
- (١٢١) هلا يطابق الحب الروائي... الحب الواقعي... ؟ مراد سلامة خليل - باسيوط
- (١٢٢) هل زواج الفتاة للهة أحسن أم زواج الفتاة التي لم تتعلم - مع ملاحظة أن أبوي الأولى جهلاء وأبوي الثانية متعلمون. بين أيهما أفضل وما أسباب التفضيل. عبدالقادر احمد موسى
- (١٢٣) من الذي سمي (أبا الحول) باسمه ولماذا وهل كان قسماً للصبرين يدعو به ؟ حسام الدين رضا - باللاجل
- (١٢٤) كثير من أقرائي كتب التاريخ أن كثيراً من العظماء سقطوا من أجل الطمع ! فهل يجب أن يكون الطمع من الصفات التي يجب أن يتصف بها الرجل ليكون عظيماً ؟ مستقيم
- (١٢٥) أسيت منذ سنة مرض الروماتيزم المعنى في رجل اليسرى وقد أعيدت الإطباء بالراحة فر يتوقعوا لشفائي في مئتي النحل أقدم مستغيثاً لينجوني ويهدوني إلى العال الشافي ولم من الإنسانية الثواب
- (١٢٦) عتدي ولم شديد بالشعر وأحب أن أقوله فما هي الطرق التي توصلني إلى مأوي ؟ أرجو الاستفادة من ذلك. عبدالقادر محمد عوض
- (١٢٧) يذهب المصريون والمصريات لاوروبا فيخلعون لباسهم القومي ويرتدون القبعات، وفي ذلك امتحان لقد يتيهم أهل لا يكون من الأوفق جميل القيمة لباسنا القومي للرجال والسيديات فلا يكون هناك داع للتغيير عند السفر لاوريا (الآنسة) ف. علوي
- (١٢٨) لم تسمع عينا عند رؤية منظر مؤلم كفتير بالي الشيا أو سائل يتضور جوعاً أو عند سماع قصة محرقة أو تأبين قبيح حتى أصبحت أشحوا كـ بين صدقاتي لهذا السبب ؟ هل من طريقة لعدم إزعاج الدموع بهذه الموهلة ؟ آمنة م. ح - طنطا
- (١٢٩) شاب طالب بمدرسة عالية كره التوظيف الحكومي فلم يقبل عليه ، لكنه يشعر الان بمرر الحالة السادية في الأسرة - وهو لا يود بحال أن يترك المدرسة أملاً في مستقبل ليس بالقريب ولا بالبعيد - يريد حلاً عملياً معقولاً لمشكلته «منتظر متألم»

الاجوبة

- (١١٨) نعمت توفيق - أفتوجه رغم أهله ؟ أنا خير من يجيبك على سؤالك لاني جربت ذلك قبلك فأفصحك بالمحافظة على حبه وأجيبه إلى طلبه مادام يحبك وتحيينه ، أما أهله فيمكنك إرضائهم في المستقبل إذا ما رجعت على حبك وزوجك لانه يهيمهم واحته وبذلك تمشون سعاداً ب. ج. مجرية
- (١٢٠) كونه يريد الزواج بك رغم إرادة أهله دليل على حبه. وكورك عرضت المسألة على الخلية دليل على وعائك. فان كان عريسك ذا كسب فهيناً لكما ولا فتنظريه حتى يكسب. آمنة ح. وفقت
- (١٢١) الأجدد بك أن تخطي سبيل هذا الشاب حيث ان أهله ليسوا بموافقين على اقترانه بك ولا تكوفي سبياً في الشقاق بينه وبين أسرته، وان كنت رغبين في الزواج فابحبي عن غيره عسى ربك أن يبدلك خيراً منه محمد الرمي برهام «الزهر»
- (١٢٢) أرى أن نزعته للاقتراح بك الآن نزعته شباب وقتية، سباً له أسفر منك سناً وأنت سيدة. وفي أمدك إله بالاعاضاب لثوبه وأهله ومذلة له شخصياً، وهذا مالا ينتظر معه دوام العشرة قاري أن تتركه وشأنه. أمين الح. أي طالب
- (١٢٣) دعيه وشأنه! ليس تحقياً رغبة أهله فقط

مع وصفاتها بين وقت الشاي ووقت طعام المشاء وعنتت بهتة اللايدي جون فرني وصيفة للملكة وصديقها ، بتطريز تلك الأروبة الصغيرة وذو كسبتها وهي البارعة في هذا الفن .

كذلك جسد الطفلة كان موضوع اهتمام الملكة فاختارت له الملابس والاعطية والستار وجيبيها من اللوتين الأبيض والأزرق ، وحملت دي من القطن قوم . قام عقد الشريط على أعدة المبد وفي زواياه . والقطن أيضاً مصنوعة من اللوتين الأبيض والأزرق . وقد قامت بصنع تلك القطن الجلية الصغيرة « مدونة الفنون اليدوية وأشغال الإبرة » التي ترأسها الدوقة وقد أوصت فيها على الشيء الكثير من ملابس طفليها وحواليها . ولا تهم الملكة ما يرى أمر الذي واللب الخاصة بالطفلة حفيدتها . فانك تراها جالسة في الدكاكين تنظر إلى عتائف اللب بعينين لامعتين وتفر باسم وتختار الجليل منها لتهدئها بالزيات الصغيرة . وان تلك الطفلة تنكاد تفرق تحت سبل اللب والمدايا . ومن الحق أن ملابس الذي وتخبرها وتطريزها يصنع على أيدع مثال ومن الطراز الأخير في أكبر وأعظم محال الخياطة والتفصيل والزرارة ؟

ليست مربية الطفلة بالفة ذاهة الدبلومات والشهادات المتخوجة في مدارس التربية وازدانة على أحدث المبادئ العلمية ، كما قد يظن : ولكنها فتاة فلاحية مثقفة وصحة وفشاطة عرفتها الدوقة قبل ان تزوج من ابن الملك في قصر والدها الا برول أوف استراتشور وهي ابنة أخدمة أجري راضيه . وقد بلغ من ثقافتها أنها استحضرت ما بعد أن وضعت طفلها لان هذه الفتاة الفلاحية سبق أنها نشأت على يديها أربسة أطفال لثوكتس أوف لفنجنسن ، حقيقة دوقة أوف يورك . وما زالت في غياب الدوقة تعنى - تلك الفلاحية - بالطفلة الجلية في القصر الملكي تحت رقابة السيدة « لالا » وبارشادها . والسيدة لالا هذه هي المدبرة الخاصة لشؤون الملكة ماري انثري .

وقد رأيت الدوقة قبل سفرها الاواب التي سترديها الطفلة في السهور القادمة . وقد تبدل الزى في أكثرها من الاردية الطويلة الملبلة التي تحتها التقاليد التي اواب قصيرة تقرب من الاواب الحديثة .

أما أروبة الصوف البيضاء فيرجع الفضل في حياتها للملكة ماري التي صنعتها بنفسها وواظبت على العمل كل يوم خلال ساعة الفراغ التي تقتضيها

قائمة الازامل

حسنته وتوسلاً إلى ارضائها واقناعها بأنه الزوج المناسب لها .

وكادت الحسنة تدعن لمشيته وتسلم لجره قترت وياه بعد الخطية والزواج . لولا ان التحريات الخفية التي قام بها في أثارها ذوو الاميرة كشفت في ذلك الحين عن حقيقة المشهود . فغرب فرنكسج ولم يفلح البوليس في الاهتداء اليه . ولكنه ظل طول حياته بأسف لاختفائه ذلك . لان قائمته الثانية بالضحيا من شتى الطبقات والشعوب كان ينقصها أيرة لتوجهها بتاج الملك ! ويظهر ان المختار توفي عن « تروة طائلة وعن سناديق عديدة مشحونة برسائل الترام . وبعض تلك الرسائل موقعة باسماء شهيرة

المرأة في ميدها العمل

ان غدد النساء اللائي يزاولن المهن العلمية الشاقة يتزايد عاماً بعد عام . فقد كان عدد التفتيات بكلية العلوم بفرنسا ٥٥٢ سنة ٩٢٥ . أما في السنة التالية فارتفع العدد إلى ٦٧٥

وكان عدد المتفحات بكلية الطب ٨٧٤ طالبة سنة ١٩٢٥ أما سنة ١٩٢٦ فعددهن ٨٩٧

وفي فرنسا ثمان من النساء الحائزات على دبلوم الدكتوراه في الطب ، وان لم يزلوا جميعاً هذه الحرفة . بل منهن من اقترنن أطباء ونصرن عملهن على مماوتة أزواجهن في تنظيم العبادة ؛ وتوقيت الاعمال ؛ وتسهيل السبل أمام الرجل في مزاوله صناعة الطب .

كذلك يتزايد عدد طبيبات الاسنان . فقد أحصى منهن السنة الماضية ٣٣٩ يتيمن الفصول في مدرسة طب الاسنان بباريس

ويظهر ان هذه من أوفق المهن لحلة النساء فان جميع طبيبات الاسنان يمتعن مكانة خاصة في الريف الفرنسي ؛ والمتزوجات منهن يتزوجن بسهولة وأزواجهن جميعاً من الطبقة المتوازة

تقيد أبناء المانيا ان « فرنكسج » كبير المختارين الا لان وفي حديثاً في بافاريا أثر عودته من أمريكا . وكان قد جاء وطنه يطلب الراحة ويتمشى بهواه جباله به غنية طوية مفعمة بالحوادث الشبيهة بالافانيس الخرافية لفرط ما فيها من غرابة واحتيال

يمكن القول عن هذا الرجل ان بقيرة الشر تجسدت فيه حقاً وظهرت في جميع أعماله ومحاولاته بقوة رهيبية . انه كان جبلاً ، ذكياً ، تحمسه ذلاقة لسان وفصاحة عجيبة . وفيه من الجاذب الشخصي ما يحسب ضحاياه ويخسر لسلطانه الأفكار والقلوب فيضمن له التسجاح في كل ما يحاول من نصب واحتيال ؛ لاسيما في قضايا الخطية والزواج . كان يجب ان يقصر بحثه في التالب على الازامل ذوات اليسار . فيتمتعن ويحظنن ويخطبن

لنفسه . وبينما هو وفق من الواحدة منهن على اتمام مدمات الزواج كان يخفي ومعه أكبر مقدار ممكن من حلاهن وتقودهن . وبهذه الطريقة عرف ذلك الشيطان ان يخدع مائة وعشرين امرأة فيتلعب بمواطنهن ويجردهن من ثروتهن .

وفي سلسلة الاحتيالات الطويلة في شتى البلدان وفي مختلف المراتب ؛ لم يفشل فرنكسج الا مرة واحدة . والسبب هو انه رغم بنظرة إلى الاعالي اللبازة اذ طمع في اختطاب أميرة أسبانية من العائلة المالكة .

لذلك الموقف المستثنى انتحل « العريس » لقباً طامناً هو « ماركراف فون فرنكسج » أي كونت دي فرنكسج . ولينوى صاحبة السمو التي اختارها هذه الرة ماهية لجشه أنفق مالا كثيراً ويذر انباليق الباهظة عن طيبة خاطر وهو ثق بطلانه السعيد ويرجو ان يسترد ذلك المال ضاعفاً في القريب العاجل . ومن ضرور البذخ التي أثارها انه أقام في أشدلية حفلة عظيمة نصارعة الثيران على نحو ما يفعلون في أسبانيا ، وذلك اكراما

بل لا ينبغي عليه مما لا يحب ولا يكره -
أن الباعث لكما على هذا التواعد إنما هو
ورطاديء أوجده الصدقة . وعاطفة وتقية
تتها للثروة - فلا تتخذها بذلك ولا تستبين
بأن الزوجية بالنظر إليها من ناحية واحدة -
ن كنت تطمعن بالسعادة من هذا الزواج وتتي
هذا الشاب أن ينكح ذلك الخمر إلا ربما ينال
ته وبعد ذلك سيكون أول متفص لميشك
مر لفتناك - سيدتي - لست في حاجة
ناعك بالحجة والبرهان . فأنت « تفكك » في
يوم ، بل في كل ساعة ترين من أمثال ذلك
الكثير .

سيدتي فبات إذا كان الحب متبادلاً بينك
شابك الصغير فليس أفضل من تفريقك إلى
حتى إذا وجدوا منك أدباً عالية وأخلاقاً
: فلا أظن أنهم يخلصون عن قرانك بينهم .
نا حالت دون ذلك حوائل فقيري من ثائر
نك . وغضبي عن هذا الشاب الصغير وضك
منه خيراً في رجل يصكب في قلبك خالصة
الكبير
أبشر مهندس

(٦٩) احسان - ورم الاصابم واجرارها
بل الشتاء :

سبب ذلك هو تعرض البدن والقدم لجو بارد
ك في منزل برودة مديدة . والدواء لذلك هو
قفاز في البدين . أو جورب صوف للقدم مع
بالأمام ساخن مضاداً إليه . بعضاً من اللحم العادي
ل النوم . بأن وضعه في القدم . أو ارم على بخار
وفي الماء نفسه ليلا . ولا تأخذ حتى
م
أمين جرجس

(٧٥) عبد الفتاح النعماني - هل في أزيد
ان الحرب تدعيم للسلام بالمعنى ؟
* أرى أن الأمم لا تأخذها الحجة ولا تهتم
بقاد نيران الحروب مادامت : لا بل تقنع
بمستكانة والسلام وتصرف كل منها لاسلح
سئونها الحيوية . أمة بني غيرها لا يعرفها .
لا يقاومها مكره - ولهذا كان الانسان الاول
كثير هدوءاً وسلاماً من انسان اليوم الذي وجد
ن فواتك مخترعته ما يسهل به نكاح الانسان كل
استغفمه وهاجته اللطام النفسية - فلام في
لام مادامت عزلاء . امين الحرامي : مطلب

ان كثرة الاساطيل في البحر ومعدات الحرب
البر لشجعة للحرب بل مولدة ومنشئة له فإذا
أبنا الأمم القوية ذوات البطش والسطا
لستعمرة لغيرها تستعمل لك الآلات والمعدات
في نشر السلام . فبما ذلك الا لصاحبها الشخصية
وحفظاً على مستعمراتها من الضياع منظره إلى
يطرس الاكبر قيصر روسيا فأننا نجد بهد أن
أصلح شئون بلاده الداخلية وأقام الجيوش والاساطيل
بدأ حروبه مع الأمم الأخرى ، وكان الفضل في ذلك
واجباً إلى تلك الاساطيل والجيوش للنشأة على
أحدث انظم الاوربية في ذلك الحين .
ميخائيل مطر بالجمعة المصرية

(٧١) آمنة ب. س. بأسوي - تحب الالام
الرياضية ووستلها لاجتماع لها بالحب
ما هو الوسيلة يا حضرة الآمنة ؟ وهل هو
الدين أم الشرف ؟ هذا ما في الغف وعدم الامتنان .

لا واسره ؟ صحتك أهم من الوسط من فيه . فاعرضي
نفسك على طبيب واشرح له الامر بقررتك . رياضة
يومية ويمكنه أن يقنعك بملك بعد أن يبين في الضرر
الناجم من عدم الرياضة . فيجمع اذ ذلك إذا السباح
لك بما تحبين . ط - ١٠١ - ع
* وأنا أيضاً حديث بهذه المدينة العظيمة
وعاصمة الوجه القبلي : لفت نظري عدم وجود
ناد للشباب كما في القاهرة ، وبعض المدن الأخرى
فان في مثل هذه الأندية يسهر عليك أن تجسدي
كل أنواع الرياضة وفي هذه الحالة لا ينظر اليك بعين
الانتقاد - فكوني أنت الداعية إلى انشاء ناد
للشباب وللتمتع . وان في تحقيق رغبتك نجاحاً
لم يتذنب خلف الستار

هذا وان لك في صديقتك الأجنبية الفل الا على
في ذلك . وعندك من مهنات ومديرات كليات
البنات من يساعدنك على القيام بهذا العمل الجليل .
دؤق فرج بأسوي

* أنا مثلك مبالغة جداً للرياضة ونهضت فوجدت
حقيقياً أن الوسط لا يحسن فيه اظهار ميولي التي
من هذا القبيل : ففكرت لميا وضربت بالوسط
عوض الخاطئ وسرت حسب وغيري رغم أني معتقد
معتقدة ان على لم يخرج عن الحد اللائق .

فاجعل من وقتك مفرغاً خاصاً بالرياضة وتوتري
فيها ، فإذا كان عندك أو توميول أو عربة يمكنك
ان تعلمي قيادتها وإذا كنت في العزبة فاركي
الحيل أو الخيل أو امشي وكوني شجاعة لا تعوثك
أى فرصة للرياضة إلا فزت بها حكسبين صحتك
وتستعين في هناء ويألف . السيدات تمة عادة القفلات
في لاكثرها غير الكلام في بعضهن ويلفتن إلى
شيء نافع بهذا : فإذا ما تكاثرتا كثر هدونا والسلام
زينب رضوان بدمياط

* عزيزي (ب . س) بالرغم من عدم وضوح
غرضك من سؤالك فانه يلوح لي أنك تقصد
شيئاً واحداً وهو أن تنال الفتاة صديها من الانتفاع
بما يتفق به الشبان كالاشتراك في النوادي العامة
وتنظيم الحفلات الرياضية . فان كان هذا ما تريه
اليه . ولا تخفي خطته . فان النوادي على حالها
لا تفصل لاشتراك الفتيات فيها نظراً لما قلته
من أخلاق الشبان - ولعل هذا هو السبب الذي
يجعل عائلتك تنفر من الالام الرياضية ، وان أجل
ما يقوم به خلصن اللياقة هو انشاء نادى الخالة
بالسيدات ؛ وذلك يمكن لكل شاة أن تسترك فيها
وتتفرج بها بدون حرج ولا مشقة - وبدون أن
يكون أمام (مثل ذلك) ماوجب تحوهم
ومخلص على التضييق علي بناتهن
زينب متولى

* أنظر أن التمتع بجميع أنواع الرياضة في بلد
مثل أسوي وقناة مصرية مثلك غير ممكن . فحين
أن تقصري على بعض الالام تجتهدن في أن تجعلها
بذلك كاللنس والاسكتينج كان تتزك حوش
وكذلك يمكنك تمرين عضلات جسمك . . . وليس
من القيم دوى وكوب الخيل ولعب الذوت بول . .
عطر - الملمين

* ياسيدي عليك بالقيام مبكرة من نومك وفتي
في وسط حجرة النوم وقوى بعمل بعض تربيئات
سويدية ثم بعد ذلك اجري تنظيف وترتيب أثاث
المزول دون سواك مع مساعدة الخادمة لك وعند
الاصيل لاجناب عليك إذا خرجت مع إحدى صديقاتك
في المسجة سيراً على الاقدام فان في ذلك رغم

بساطته أعظم حركة رياضية وفي ذلك الكفاية .
عبد السلام ابو الزفا مدني
* الوسط لا عزم بالآسة ، فلا يد لكل فرد أن
يعرف بعض الالام ، ولا يمكن أن يحافهم اهلك
في تملكك بها لأنها لا تعود عليك إلا بالوائد ،
أعما كل شيء يتوقف على اندامك أنت وما دام
المال متوافراً لديك فطريق التعلم سهل جداً امامك
انت في أسوي حيث كلية الامر بكات الحائلة
وفيها اساتذة : لم الرياضة البدنية ، فاعليك الا
ان تهدي الي هناك كمعظم فتيات اعيان أسوي
فتعلمي ما يروق لك منها . وتصبرين بعد ذلك ، فلي
شاة مصرية تحب الالام وتعلمها : ابليس

(٧٢) توفيق يونس - أزواج الطالب ينفعه
أم يضره ؟

* التأثير عقب الزواج وجه بدون شك . وقد
يكون أدعى للتبوغ حيناً وللخمول أحياناً . وعلى
كل حال فضرره أكثر من نفعه .

ع . م . ١٠ مدرس
* لم لا يؤثر الزواج في الطلاب في حياة الدراسة
وهو يحمله ثقلاً على ثقله ويضيف إليه هماً على همة
للمدرسي فيكون مشتتاً على ابابه - ومادام الطالب
في حياته الدراسية فأجدر به أن يعترف اليها
ثم بعد فراغه يتزوج متى شاء بمن شاء

امين الحرامي طالب
* ان الطلاب متباينون وفي أخلاقهم مختلفون
فان كان المرء يميل إلى شهورهم النفسية والتواذ
لزوجية على التفتدي العلوم فزواجه مضر لنفسه
وان كان بالمعنى فزواجه راحة لجسمه فهو و
لخاطره ومشجع له على تحصيل العلم اذ لا يميل

عماً يسوي الاستذكار . هذا كله اذا كان متولفاً
الثروة والا فزواجه يضر على وجه عام .
عبد الغني مهران بحريجا
* ما جعل الله رجل من قلوب في جوفه ولقد
كان للفروض أن ذلي الرجل أن يهب امرأته كل
جوارحه : اذ هي شريكته في الحياة فلا يرى الا
بعينها ولا يسمع الا بأذنيها ولا يدير الا بأراديها
تربيت قلباً حتى ينتهي دور حياتك الدراسية فلا
يفسد عليك أمرك ولا تختلط عليك حياتك ولا
تتعب عليك سيبك

عبد العزيز محمد الشاعر بكفر الدوار
* نعان الزواج أثناء الدراسة أحياناً وضرو
أكثر من نفعه - ألا تري أن كل ذي بال لا يأمن
الزك في أحدها ان لم يكن في كليهما ؟ فطالب
الزوج لا يأمن من أن يل به ما يجعله في شغل
دروسه سواء كان ذلك من جهة زوجة أو ولد
من مرض أو غيره ، وان ذلك ليكون سبباً في ضياع
السنة الدراسية عليه . خصوصاً اذا صادف ذلك
وقت الامتحان : كما أن الطلبة صفة عامة ليس
لهم مرتزق ينفقون منه : اللهم لا تلاك الدرهمات
التي يتقاضونها من آبائهم . فليس من الحكمة إذن
أن يكون الطالب وعائلته عالة على أهله .

محمد عبد الوهاب أوقاف الوادي
* خير لك وأولى ألا تفكر في الزواج أثناء
الدراسة فانك بذلك تتجنب ما يسببه عليك من
متاعب لو أقدمت عليه لآنك لا تملك ثروت الكافي
تغطي ما تتطلبه منك الواجبات الزوجية والمدرسية
لأنك ان أحملت عتاً أو هناك في ذلك ما فيه
من الضرر . وان أحسن طريقة تعمل بها أن هم
دراستك أولاً وتبحث عن الزوجة ثانياً .
محمد علي السعدي

الشعر الجميل يزيد الوجه جمالا



AMAMI
Shampoos

فإذا شئت أن تكون جميلة فاهم بحال
شعرك فله لشيء يسر العين أو يزعج النظر
يرجع النظر على منظر الشعر الجميل الذي
تتخلله موجات قلبتين تلياه . حتى ان التبراه
يقولون ان الشعر الجميل هو جنة من تم الله
فإذا شئت أن يكون شعرك جميلاً فاعمله
مرة في الاسبوع في « آمي شيمبو » المصنوع
في بلاد الانكليز .

أمي شيمبو يزيد في لمعان الشعر ويعتبره
التنضوة فظهر على الدهر حيصة الصحة والنعامة
وزيول عنه منظر الجفاف والتشوفة اذ لا شيء
أقبح من منظر الشعر الجاف الناشف .
أمي يقوى قسائل الشعر ويمنع سقوطه .
يوجد من أمي شيمبو عشرة أنواع لكل من
الوان الشعر .
أمي شيمبو يباع في جميع مخازن الادوية
والاجنخانات ويستعمله الرجال والنساء
الوكلاء - الشركة المصرية البريطانية
لاسلحتها :

نيولاند ومفرج

کایہ۔۔۔۔۔ و باطرہ

لاہور کتور فیکل بک

(المناسبة تثلل فرقة الصيلة متعة المودية اورا انطونيو وكايوطره على مسرح برتانيا رقيامها بمشيل دور كايوطره وقيام الاستاذ محمد عبد الوهاب بمشيل دور انطونيو)

والنعميم بما أطعها على مدى طولها من حدائق
وأعناق ونخيل، فانتهاها منازل اللهب ودور
النشاع تحيط بها جنات فيضها جمعت كل أسباب
النعمة من زهر عطر وفاكهة قفزة . ثأماً أهل
هذه المدينة فكانوا أهل ذكاء وطرف وكانوا حراساً على
المتاع بكل ما في حياة مداتهم وأزهرت متاعهم ببناء
بهم الكون في ذلك على اللهب وعلى المردة في مختلف
صورها وألوانها . فها كانت فراغتها تقفن في
الترف عما يبعجز خيال كل مترق في عصرنا الحاضر
كان الشعب رجالاً ونساء متحمساً في حمأة اللذائذ
الدنيا مسلماً نفسه إليها ما استطاع إلى ذلك سبيلاً .
لكنهم كانوا على ذلك أميل للاستخفاف بالحياة
وما فيها ولو أباوا على الحياة أعظم مكان . وفي
استخفاف أشد من استخفافهم بالقرعانة الإلهة
حتى لقد دعوا جيد كلوا بآرة الطيرين ودعوا أنباها
بطلهموس أولئنا أي العازف بالناي .

ولو انك التمس للاسكندرية البطالسة مثلاً في هذا الموضع لما عثرت عليه في غير باريس وكانت كلوا باضرة في يد يد الملعقة سبيلها بالتحول في انحاء الاسكندرية والوقوف على كل في هذا العالم الدامر بكل ما في العالم من حياة وحضارة. وفي تجوالها هذا عرفت وتلمست كثيرة عرفت كل ما وقعت عليها عيناها ان ارامعتان الجذاب دجحا الساحر وكل ما اط به ذهنها الخاد وتعلمت اللغات والآداب وطرائق التعبير العزيزة على مدرسة الاسكندرية يومئذ والتي تمتاز بالوفرة والبرقة والقوة. وكان لها المكتب ولم غرام ليس ثلثها ولم ولا غرام. وكانت اميل الشعر واشد لذلك تضليلاً للرؤيسي على التزودة وعلى كثير من كتب الحكمة.

وفي هذا الصدد التام عرفت ولزمت عرش
يعلموس الثاني عشر من أوان الترف وتذوقت
من مود - ما لم يعرفه ولم يتفقه غيرها من لم يؤت
ذكها ولا عليها بالبنات ولا داب عقدة كان ايها
الفرعون العازف بالناى المستغرق في ملاذ الحياة
بما استحق منه لقب آله الخمر ديونيزوس يدلي
بكل ما يلعبه ملك مترف معجب بانه ليس لها في
بنات حواء مثال - فكان يوفو - وايها مدائن مصر
وبر ك ب وايها القبل من الاسكندرية الى طيبة ذات
الابواب المائة يقفان عند ما يحولها الوقوف عنده
من الدائن العاصرة آثار مصر القديمة - فاذا ترك
طيبة الى انسى الوجود أقام فيه من الحلات ما يجلب
عنه الوصف وما ليس له مثال الا فيها اقمت
كلوي بطر من المادب لافطونيوما تورد لك منه
طرفا في هذا القال .

على أن الصبية لم يبق في هذا النعيم للآسكي
مؤبلا وإن كانت لم تحرم منه إلا التوحيده فتكون
هنا أكثر تسامحا. ذلك أن إليها طرد من مصر
النجاش إلى سوريا حتى عاد مع جند الرومان الذين
وفد بهم يومئذ. وكان الفلوطوني رئيس فرقة
من هذا الجند تحت قيادة جايوس. فذهب مع

كايوبلوة اسم سراج حار على التواريخ وخلص
عليه الأساطير من أنان الفتنة بهاء ياهراً
مناضات الى جانبه اسم الزهرة واغرويت
وسيعر ابلوس سائر آله الجبال وهنام ونيفرت
وسائر الكائنات بل قضاة الى جانبه أمماتلوك
والشعراء والكتاب . فهي ليست جنية وكئي
ليست مليكة وكئي ، وليست ساحرة الحديث
وكئي ، وليست ذكبة وكئي ، وليست أديسة
وكئي ، بل هي ذلك كله وهي أكثر من ذلك كله هي
الفتنة والسحر والتدليس والذو والناشأ وقوة الإرادة
في أنسى ما تعودت مداني هذه العبادات . وهي
بهم ذلك آخر البطالة الذين حكموا مصر عصوراً
طويلة كانت مصر فيها مهبط وحى الحكمة والشعر
والجمال . لذلك بل بفت مؤرخ ولاصا ولاشاعر
أن يتحدث عن كايوبلوة إذ تفتي مجاهباتها أن يسود
هذه الحياة على النحو الذى يجب أن يكون . وذلك لأن
ما أريق من مداد وما روي من صحف في الكلام عن
هذه الملكة أكثر من مثله مما يمكن لأية آلهة أو
ملكة أخرى أن تفخر به .

وكان من حظ كايوباطرة أن ولدت بالاسكندرية
في عصر بلغ فيه نجم رومانية سموه وبدأت مصر
فيه دور الترف الذي يسبق الانحلال، وكانت
الاسكندرية في ذلك المين عاصمة الدنيا ومستقر
كل مافي الحياة من متاع ونعمة فكان الناس
يتكلمون فيها كل اللغات المعروفة، وكانت
فيها أنصرة مسطرة، بكل نظراتها المتضاربة، استقرار
جوهر حسن ليس فيه شيء من الكناخ أو القوة،
والى جانب الابدية انتخاها للحياة نظرة سرور
بها وحرص عليها واستمتاع بها للبحثه سحراً
نبتها وازدهارها ولشفافاً على أهلها، كان الراقيون
يتنادون بازدهد في الحياة والأخذ بأسباب الترف
استحار عرض الدنيا الزائل، واقع بعضهم من ذلك
حد الدعوة الى تعذيب الجسد بطهارة الروح، وإلى
مكتبة الاسكندرية المعاصرة الحاطة بمناخ
الف مجد فيها ما شئت من ألوان الحكمة واللمع
التفكير والفن، كانت تقوم المرافص والملاهي
يهرع الناس اليها ليسوا أنفسهم بل وهوايتهم، كانوا
ملقاة بها وليتموا بصلوهم بمجد ساحر لها
الراقصات والمغنيات.

وكانت هذا الحياة المنفجرة بنائهم الحكمة والهدوء
 معاً تتجوج في محيط بلغ كمال الدلالة التي قامت
 خلال ثلاثمائة سنة كانت منذ انشاء الاسكندر
 لا كبر المدينة عام ثلاثين وثلاثمائة قبل الميلاد
 حتى نشاط وعظمة مصر ووطنها وعمارتها .
 فقد اتصل ما بين هذا التثاقب البدع الوق في امتدادها على
 اساطير البحر ابيض وجزيرة فاروس السابعة وسط
 البحر ترقب غداؤه وروحاته بحسرة هذا المبلغ غاية
 عظيمة في الجلال الذي انتهى لجزيرة التي ان أصبحت
 جزءاً من المدينة . واتصل بالنيل بقناة كاتوب
 ترعة المصروفة الحاضرة) التي لم تكن بحجر مجري
 من ماء والى هذا ، بل كانت كذات مجري للمصرة

بطلبيوس الطريد حتى دخل واياه الاسكندرية
دخول الظافر.

وكانت كليوناطرة يونانية في الرابعة عشرة من عمرها ، فلما أفتت إقتدار أبيها وبسوته في المدينة النعم اجتذأت على اختلاس شارة الملك من رئيس زوج أركابولس خصم أبيها وجلست مع خديجتها في شرفة القصر وقد أودت ثوبا وقيفا أيضا يدي جلالها الساحر أحد سحر أوغم أن كان في بدأ ترعرع . ولما أقبل أروها بعد دخولها انضوى على رأس الجندي الذي أنصرا أمام مقتديها سحاحا لجم بطريرقا واندفعت لتائق الثأر بأبكية من شدة التألم وكانت هـ . أول مرضه رأته بعاين الرومانى الفاتح الطويل القائمة للعريضة الاكتاف الشمر الى كل لحو ومسرة تلك الفتاة الطنلة ما تزال والتي برعت برجم ذلك كل قربتها من فتيات القصر ونسائه . ولم تنس كليوناطرة في دلمها وتبينها أوت توجه اليه نظرة حلوة فيها أكثر من معنى الاعتراف بالجميل لرد أباها اليها والى ملكه .

وعد انطونيو الى روما واعد بطليموس الى
الحكم والى اللهو يستمرى مره وعين فيه يمد
ما حرم زمانه . وكانت ابنته طفول وياه اتقاء
البلاد يزلان في اللدائن العاصرة ويقين فيها من
اسباب اللذة ما لا يباح لقناة أن تدرفه . وظلا على
ذلك ثلاث سنون قباا اقتبعت بموت الاب بعد ما
أوصى الملك لكابو باطرة ولا أخها بطليموس الطفل
الذى لم يكن يزيد من مثد على اثني عشرة سنة على
شرطة أن يتزوج من أخته ، وكان واج الا من أخته
متعارفا في الاسرات الملكية . ومثد لحرمها على أن
لا يختلط دها القروى المستمد من الشمس كبيرة
الالهة يدم الرعايا . واذ كان هذا الاخ قصر أعين له
قوا لانة اشتركت اللامع في الحكم وإن استأثرت
في نهال أحد عظم

وقد ماتت اب النصرين في الفترة الأولى من فترات حكمها بما كانت تقدمه عليهم من سرف الساع وسحرها إذ هم بفتنة جمالها حتى ديت اذ ذك حبيبة الشعب ومملكة كل نيم . لكن عموها بذلك لم يطل . فقد بعث منلوس يطلب اليها ارجاع الجند الرومانيين الذين ظلا عندها . واذكاف هؤلاء الجند قد استوطنوا الاسكندرية وتزوجوا فيها وتمتوا بنعيمها فقد أبوا مناداة مصر واستقلوا بالشعب . ثم جاءهم بعد ذلك ابن بومي لنسب القصد . وكان لاسمه

على أبيها فضل اعادته الى الملكة: اجلسا هي على
العرش بعده. فلما رأوا اجبا عليها ان تحسن
وقايته فأرت فيه غير اخيها الطفل الذي
قرضه الملك زوجها لما تقبلته ضيفا في قصرها
واجابه الى ما طلب ان كان اياه يومئذ في حرب مع
عصر. وقد غاظ ذلك اخاهما: بافغيم الى ان اتوا بها
وعاون على انتفاض الشعب عليها وحاولوا قتلها.
واذ ذلت لتلك الفروا من طريق البحر فرت في
ذهبية الي الصعيد كثيرة القلب أن لم يفعل جالها
في اولئك السكتويين فعله. وتزل طيبة على
صورة لم تهبها أيام زيارتها المدينة الخالدة مع ابيها
لثغور التلاف. وبدا لمن ان يحجل مقامها في طبة
الاحياء جعلت مقابر الملوك موضع تجاوها كما
كانت تريد أن ترقد بينهم تنظر البت واليام آفة
في الاخرة ملكا أكثر من ملك مصر نباتا. لكن
سواء انتمت اليها من حزن مقار هة لا لانه

المظالم تاجها: ألا ملك ينير اقدام ولا جلاله من
غير كبرياء ولا حكمة لم نغلق قنينة شيعة والنفوس
وأبائنا دعة الصبرين في ان نجد منهم ابي
عون أو مدد. ففرت الى سودا وهي في فوهتها
على سحر اهلها ا كبر املا في قنينةهم بياض اشد
قنقة. ولم يفتحها احد منها فا كادت تستقر في بروع الحمام
حق سحرته اهلها بياضها وبلاغتها واقدمها فالتفتوا
سوقا واجتمع منهم جيش سارت في علي راسه تحليلة
جوادها. لكن الصبرين بشوا ثم لا تحزن
بجيوشهم ورابطوا على حدود ما بين مصر والقلم
ووقف الجيوشان وجهها لوجه لا يقان.

وفي هذه الاثناء حزم قيصر يوفى في
موقعة فرسالا وفر المهزوم الى مصر ، على بعد
مئتي ميل بلده عليه وعلى القام طي عرشه فقتل
سابق . لكن اوصياء بطليموس الطفل علوا ان
قيصر يطارد غريمه وخذوا ان حوا هذا التزم
أو الجأوه أن يصعب عليهم قيصر جام غصه فقتلوا
اللائذ بهم فلما تلى قيصر عليهم وعلم سابقوا
دكه المهر وحزن غاية الحزن وأمر أن تقام ليومين
أفخر طقوس الحنازة .

وعرفت كليوباترة أمر ذلك كله، وعرفت أن
منه أن قيصر لما علم ما فيها وبين أخوها من حرب
نصب نفسه حاكماً عليها ملبسة إبيها أن يحيى
دوما ملك أبائهم من الأشوت والمار. هنالك
فكرت في أن تلبس إلى هذا الحاكم رغبة لظلالها
غير جاهلة ما قد يحصله لها من ضيق أن تحت ابن
خصمه وأن مدت يوتى بالرجال والأحذية.
لأنها كانت واقعة من سحرها معاً. إلى قتلها
وقتلها مؤمنة بأن لنجاح من غدا أقدم. وزادها
طمأنينة ما كان من دواء قيصر حين لم يقتل
يوتى. فترك الجند واستصحب مؤدوها الإمين
ابو لودور، واجتازا طرق البحر حتى وصلوا
أمام الاسكندرية. فحي أن تدبر الوسيلة لقتل
حضره قيصر. وكليوباترة تحفة القوام بمئة ليرة
للنس. فليس يجزى ابو لودور أن يحملها وأن يزم
أباً بعض اللئاع وأنه من رجال روما يريد إبطال
ما يجعل قيصر، فانفتحت البنية الفاتحة في بعض
أسباب وارودة من غير أن تبدل شيئاً من وثيقها
للكمية وعطرها وحملها مؤدوها على كتفه وذهب
حين سأله الخراس عن غايته أنه وصل ما يحمل
إلى بعض ضباط قيصر. واجتاز مسكر الرومان
حتى أزل حله في رقع أنظاره على أهل روما
البان عليه حين وثاه.

وكانت هذه هي الساعة التاريخية التي أعيد فيها الزمن غير وجهته . الساعة التي وقف أزلام القصاص والمؤرخون أذهلهم الهر وسحروهم الفتنة كما أذهلها قهر وسحراء . نشأت للثقة السبية ما التفت به من أطوار وأعمال ولدت في هذه أعظمها ووجلاها . أكانت طويلاً أم قصيرة ؟ أكان انشغال كيد أم صغيراً ؟ لم يعرف قهر في هذه اللحظة من ذلك شيئاً ، واختفى المؤرخون في خلايا كبرياء كما كان رجال هذه الفتنة من الروعة ملاشمة النضج من قوة تحول دون التجديدها ، وكأنما بقي هذا الجبال في قوة سحره بعد ما سرطى ساحبته من عمود وقرون فكل يختلف في صورة وفي قوامه . على أن كلواطلة لم تحاول فتنة قصر بجبالها . بل ادعت عند قدميه ضارعة مستغفرة وجعلت تشكك وتشكو وتستعطف . وكان صوتها

بیدار من صوتهای آن شد ملاف افروز و من بیدار
 ز لب لباب . . . حلت تنگم و نشکو و جمل
 بهر بخت و بختی . . . تم صارا لا یسمه دوما
 از آغوشی که افکام دونهای صوت البیال و عرق
 کشی و راتی بخیزد ریخته و به ایامی آن وقت
 بیجا هو علی قدمها ضارفا مستغنی . . . تم علیا
 بخت کش علیا ایله بیلدور و ذهب بهال
 بجه . . .

[illegible]

وأصلح موتها بينه وبين اكتاف. وزوج من أخته اكتافيا رضى مجلس الشيوخ. وكانت اكتافيا عدل كايوباطرة في سنها وجمالها وكانت أم طلقين من زوجها الأول حبة لحياة المائلة ونظامها بما يسر لها أن تدير زوجها وفق رأيها. فأطونيو ككل رجل له مثل هذه الطبيعة الحيوانية يهون على كل امرأة أن تقوده. ولقد ذهبت معه إلى اليونان وظلت معه زهاء ثلاثة أعوام اعتقت أنه ابنها ابنين شملت هما وبأولادها الآخرين وبأولاد أنطونيو من قلفيا فأخرج ذلك صدر أنطونيو منها وجعل يراها أما لا يعتبها منه إلا ابنة لا ينامها من غير أن تغير مجده ولا عظمتها لها كما كانت تبدي كايوباطرة إذ كانت تدعو أنطونيو الأكبر. ويلزم من حرج صدره أن اتهمها بأنها أحن على أختها لا كتاف منها على زوجيتها له ثم يبعث بها إلى روما وانطلق هو إلى سوريا يتي غار النصر الذي أحرقه بعض قواده.

في هذه السنوات الثلاث كانت كايوباطرة تفتن من ألم والام أشدها تيرجا ولذا. وعلمت بما كان من زواج أنطونيو واكتافيا على أثر وضعها توأمين دعت أحدهما الشمس والآخرى القمر. فاضطربت للخبير وما كانت من قبل تضطرب من خشية امرأة وزاد في غاؤها ما قد يؤدي هذا الزواج إليه من القضاء على امالها في قيام قيصر من مقام أبيه هناك غادرت الاسكندرية إلى دندرة وشملت نفسها بأن أقامت لها تور مبداء ثم اقتبضت نفسها لهذه الوحدة التي احاطت بها فسادت إلى ماضيتها وشملت نفسها من جديد ببناء قبرها. وكان أكبر جهادها أن تقبض أنطونيو باستدامة المود إلى ذكر قيصر. وبجحت في ذلك نجاسا سرها. لكن هذه الذكرى وذلك الاشتغال بما يد الموت لم يكونا ليتفقا مع ما يتحرك به الشباب في جسد اعتاد ملاذات التمتع قسر على عفة قاسية. فسادت إلى مثل ما عودها أنطونيو من الرخ في الانحاء التي يلهو الشعب فيها. لكن ذلك لم يطفئ من رغبتها ما كان كامنا.

ولما عاد أنطونيو إلى الشام بعث إليها رسولا يستقدمها إليه بانطاكيا. وبله من جري! ايظن ملكة الملوك تطير إليه بدمان نسبه؟ بل بعد ان بعثته وبعد ان هجرها إلى احضان امرأة غير حقيقي معها أكثر مما يقضي مع كايوباطرة. لكن لا! تضائل ذلك كله أمام دعوتها إليها وطارت قد عدتها للسر واجتازت البحر إليه لائمة عابية. وكفاها أن اقسرها ان قلبه لم يعرف غيرها ولم يتعلق بسواها ليعود واياها سيرتها الاولى. وانطاكيا كانت ثالثة مدائن بحر الروم بعد روما والاسكندرية فكان فيها من سمارح اللهو ما يد شهوات كل مشقة. ولتؤمن بحبه اياها عقد عليها زواجه وخلم عليها ثلاث ولايات بدل ثلاث السنوات التي غابها عنها. وبعد زمن نبهها فيه ما طاب لهما من ورد النعم جهاز لحاجة خصوم روما في وراء القرات. ورفض ان تصحبه لما في ذلك عليها من مشقة. لكنه عاد إلى سوريا بحبل جيته. فجاءت اليه من خير مصر مالا ورجالا بما أنساه هزنته. واقامت معه فأنته فتنها كل متاعه. واذ ذلك بالنته رسالة من زوجها اكتافيا أنها آتية إليه من روما في عدة وعيد. فثار لمقابلتها صدها لها وجفوتها اياها

(البقية على صفحة ١٦)

القصر نهرا وأرو فيه من التماثيل والانيه والطنافس والخدم وألوان الطعام يتناولونها وتطربهم أنغام الموسيقى تطير في الجوم ربح المطر والزهر وتخرج مع أنغام اجسام الرقصات اللذنة يتلمح به خيال أحد منهم من قبل. وكايوباطرة وسط هذا المجال الساحر أروع فتنة وأشد سحرا. وأبدى أنطونيو دهشته من نظم الملكة هذا القصر وما فيه. فأقبضت قائلة: إنه رسولها الذي بعث به من اسبائخ ثلاثة هو الذي صنع هذا بأسرها.

ودعاها أنطونيو إلى قصره ودعا معها الاسراء وحاول ان يجارها في البذخ والتعصم ثم ايتسم آخر الرولية أن رأى عاولة عينا. ودعته وامراه إلى وليمة ثالثة قالت أنها تكفيها ثلاثة ملايين دوم. فانكر أنطونيو ذلك عليها. وراحت انها فاعلة. وكلف هو احد الاسراء ان يحصي التكاليف. ولما رأى ان لم تزد الملكة شيئا على ما فعلت في الرولية الاولى ابدى لها أنه قهرها. فاستمعت وخلمت من اذنها قرطا فيه جوهرة منقطة الظير كان الاسكندر اهداها لبعض اسلافها وألقت بها في كروب به خل ذبايت وشربت هي الكوب وما فيه وقرت أنطونيو. وظلت فلتها هذه يقصها المورخون على أنها بعض المعجائب. واسرع أنطونيو بالنظر فيما لديه من شؤون الملك واد كايوباطرة إلى مصر واندضا في سيل الترام سيج ساء مصر في تقسيمها ما انطوتا عليه من حب اللذات واستباحة كل الواهب والافتتان فيها. على ان أنطونيو لم يكن مهذبا كقيصر. بل كان جنديا خشنا فيج الدهن لا يعرف الرقة ولا يحيط من الادب أو الفنون بشيء. وأغما حبه إلى الجند ورضه إلى مقام قيصر سهولة في العبادة التي كان يحطهم بها وتزول منه إلى مشاركتهم في تذوق اللذات الدينية السافرة التي كانوا يتذوقونها. فربما كان من احياء الديانة في روما أو بني من بياها لا يعرفه. وكأف من اسباب خيره أنه اعتقب من الاولاد حينما ذهب مالا عددا له. ولقد احب كايوباطرة هذه الروح الحيوانية اللطيفة المتأججة الضرام فألقت فيه حياة جنائية قوية لم تكن في قيصر ولم تجدد فيه حياة الماطفة الانسانية التي تفتدي القلب وان قصرت في الهاب الدماء. على ان هذا الخلاف بينهما اضطر أنطونيو إلى ان يتعلم ويحضر من الدروس ما يخفف من شعوره بأنه دون كايوباطرة ودفعها لتتول عن التفتن في رقة المتاع إلى هذه الشهية الثائرة. وقد أنتت ذلك في احدى الاسراء. وكان حرصا على أنطونيو راجعا إلى حاجتها السياسية له. لكنها تذوقته بعد ذلك وبلنت من تذوقه أن لم تكن تطبق مفارقة صاحبها حين جولته في احياء الدعارة والبهو ولم تأقف أن تدفع بكتفها أيام رجال تلك الاحياء ونساءها على طريقهم. وبقي غارقين في تمتهما حتى حملت. وخيل اليها ان سيربط الرجل بينها وبين صاحبها كما ربطتها وبين رليوس من قبل. لكنه رآها ثقلت حر كنها وخد شعاع روحها فغاد يفكر فيها كان غافلا عنه من شؤون الدولة ورأى ان لا مفر له من العودة إلى روما ليصلح اكتاف بعد ما حزبت عليه قلفيا زوج انطونيو وهبت لحاويته وليستعديها على اهل قنقيا والشام الذين انتفضوا على روما وخلصوا تيرجا ولم تجد توسلات كايوباطرة إليه كي يبق في روما إلى حين وضعا. فلما قابل قلفيا في اليونان انزل عليها من سخطه ما كسر قلبها وغادها إلى روما ماتت قبل وصوله إليها.

بجمالها الرائع للترقم. لأن زعماء وقادته جعلوا يستعطفونه على كايورينا زوجة قيصر. ولم يمن قيصر من ذلك شيء بل أقام لانية بطليموس قسرا على نهر التيرج جمع فيه من ألوان النديم ما أبدعه خيال الملكة وجعل يزورها فيه فتقيم له من المراقص وصنوف اللهو ما ينسبه كل هوم الحكم ومتاعبه. ثم جعل يستقبل أصحابه في قصر التيرج ولا يخفي عليهم من صلتهم بكايوباطرة شيئا. وبالتر في الحفاوة بها حتى أقام لها هيكلا نصب فيه تماثلا على صورة الزهرة الهة الجمال والمحبة. ودار في خاطره أن يتزوج منها رغم وجود كايورينا وزوجته ويطليموس الطفل زوجها. ومع أن مجلس الشيوخ لم يكن ينظر إلى هذا الزواج بعين الرضى فقد ذكر في أن يعدل قوانين روما بما يسمح للرجل أن يحدد زوجته ما دام لا عقب له. ولقد كان فاعلا وكان قيصر يرضى بؤمته واداره على حوش روما ويتبر وجه التاريخ وبقي مصر مفرأ للحضارة كما كانت لو لا أن دبرت انوار مصر لقيصر وأن قتل أصحابه يوم اعياد المريح في العام الرابع والاربعين قبل الميلاد.

بكته كايوباطرة ثم عادت إلى مصر مع حاشيتها وأبنائها وتركت أخاها الملك زوجها نفسه التاريخ ولم يعرف أحد عنه بعد ذلك خيرا. وأقامت بالاسكندرية متوحسة خيفة أن يوقع بها خصوم قيصر وقتله. لكن الحروب التي قامت بين اسدقاته وقتله انتهت بانتصار أنطونيو واصحابه في موقعة فليب. ولم يزل ذلك وجلها وظلت خشيته أن يزل اكتاف ابن أخت قيصر مصر وهو لا ينام من قيصر العدو. لكن نجحها كان ما يزال نجم سعادة. فتقام انتصروا ملك روما ووقع الشرق لأنطونيو. وأنطونيو صديق قيصر وعبه. وأنطونيو رجل شهوة لا سيرة أمام امرأة. وأنطونيو معجب بجمال كايوباطرة منذ سنين. عاب اياها منذ كان زور قيصر في قصر التيرج. مع ذلك لم تر كايوباطرة أن تبت إليه وفودا تهنته بالاك كما بعث سائر ممالك الشرق التي وقعت في حكمه. وهي لم تدم في حروبه مع قبيلة قيصر بعد من مال أو رجاء. فثاظ ذلك أنطونيو وبعث إليها رسولا أن تحضر نفسها لتدافع عن ذنوبها. وظل الرسول في قصرها اياما عاد ينها مسجورا بها أخذ نفسه بالدفاع عنها حتى تحضر اجابة لطلب سيده. وبقيت هي زما تنتصر عن عدم مسارعها لاجتياز البحر بشئ الاغذار. وبقي رسول أنطونيو خلال ذلك يحده عن قنقيا بما اذهب مجده ثم بعث هي أنها آتية إليه في ترويس وذكر موعد وصولها. فحتم الحاكم إلى المدينة ينتظرها واقبل. أطولها يشق غياب البحر حول سفنها الساج تدفعه أشعة من خزو وحمل. قدسه الرقيم تتال أله البحر وتدو في وسطه مقاصير زينت بأخر ريش. وقد ذهب بالشمل إلى رأي كل هذا الجلال والجلال فصاح: «هذه افروديت بل هذه الزهرة أنت تزور الهة هونا الجيوب».

وبعث أنطونيو برسوله يدعوها للعشاء. عنده فاعتذرت بأنها شمية ودعته إلى سفينها فيرفض. ولم يتردد بل طار إليها وقضى شطرا من الليل في حضرتها نسي فيه الذنوب ونسى العقاب ونسي كل شيء غيرها. ثم دعته في الليلة التالية في وليمة عشاء. قصرها ودعته معه جانا من الاسراء وأرواب الدولة وما كان شديدا حينا راد الليل ينقلب في ذلك

القلب من صوتها إلى شغاف الفؤاد ومن جمالها الذاهب باللب. جعلت تتكلم وتتكلم وجعل قيصر ينصت وينصت. ثم سارلا يسمع دقاها ولا شكوي بل انقاما دونها صوت الببل وعزف النساء. واتهي بكايوباطرة وبه الامر أن وقتت وجئا هو على قدمها ضارعا مستغفرا ثم حلها على كتفه حكا حلها إليه بوللو وذهب بها إلى مضجعه.

وكان قيصر رغم مجاوزة الخامسة والخمسين عبا للنساء كما كان مثا أعجابهم بقوامه ونظرة وبروحه الهيب الرقيق وعزيمته الصادقة القوية. لذلك اتصل بينه وبين كايوباطرة منذ هذه اللقاءة الاولى بتاسعهم من كثير مما كان اعزهم لجده ومجد روما. وجلست هي إلى جانبه في قصرها اللينف تعجب به وتبهر أعجابه. وملكته حتى لم تبق في شك من حكمته بينها وبين أخيها. ودعا هو أخاها الطفل ليصلح بينهما. فلما خل عليها قرأ في عيونها ما هاج الدم في عروقه الضعيفة ومادها إلى التاج عن رنسه وليخرج صاحبا في الشعب وفي جند روما داعيا إلى الثورة على أخته وعلى قيصر لمر كايوباطرة ولحياة صاحبها. ولم يرد قيصر أن يقاتل قلة جنده ولجوسه على استيقاظ هذا الطفل متعصبا عنه على ما يفعل الجيبان. فاسترضاه وصاحبه على تنفيذ وصية أبيه بإشراق روما ورضي التلام ملان يلطم له الامر فيصير ملكا وفرعوا والمأ. وظل هو وكايوباطرة يرتشان من كأس الحب وينهلان أعذب موالد الهوى بما يتفق وروحهما الهذين. وكانا بذلك سعيدين كل السعادة. ولم يكن ورد سعادتهما قاصرا على اقبال الترام بين ابنة الملك الهازف البذنة القوام الموسيقية الصوت والذنب. الرطبة الخلق والندية النظرة الرشقة وشاقة الرافعة. وبين قصر الناحر الحلو الحديث. بل كان ورد سعادتهما الحق هو الحب. كبل كل واحد منهما صاحبه باغلال هذه الماطفة القاسية السامية في قسوتها فسد كل باغلاله. وكانت كايوباطرة أكثر سعادا لهما استمرت مع هذا الحب ملك مصر ووضعت يدها على تاج روما وصرفت قاهر السكون والجرمان وه سائر دول أوروبا عن حروبه في سبيل الجمهورية ليحارب في ميليليا وليقهر اوصياء أخيها وليثبت لها أركان عرشها بعد ما ثبتت في قلبه وظل كذلك ستة أشهر لا يعرف من أمر روما شيئا ولا يبعث إلى روما بخبر. ان عرفت روما من أمره مع ملك مصر كثيرا. وزادت به ارتباطا وزداد لها عبادة حين هلت منه. اذ ذلك لما في أسباب الليرة بلسانها في كل مكان ويرتجاس التهمة من كل الائمة.

أقاما أمرا إذا عند الاهرام وأبى المول. وفي ابيدوس عند قبر اريس وأوزوديس. وفي دندرة حيث معبد بانور الهة النيل الخصب. وفي طيبة ذات الابواب لمانية وفي نيس الوجود. وفي كل معبد وعند كل اله. ووضعت كايوباطرة غلاما عنده قيصر ونوخلت إليه كل ألقاب القراحة الهة مصر وعواهل روما حكاها. ثم أجبر قيصر إلى روما ولحقته هي به بأبهة الملك وجلاله وفي حاشية ليس لا وومان بها بعد. قيصر ظافر والشعوب عباد من ظفره. قد أقام بالمناسبة عودة أعياده أعرف خلالها فيما ظلمه على الشعب من إعطيات ونعمت دلت الشعب لعبادة انسته باكان من انصراف قصير عنه إلى كايوباطرة مالا. لكن هذا الشعب لم يعجب من كايوباطرة

بسم الله الرحمن الرحيم

(بمبای فی ۲۸ ینایر لمراسلنا اخصاص)

افتتاح بناء المجلس التشريعي الجديد — انعقاد المجلس — الاحزاب في المجلس — زبينة في وجع الحكومة — اقتصار حزب انسواراج — خطاب نائب الملك في المجلس — تصريحات الزعماء — الهند والصين — ارسال جنود هندية للبحرين — احتجاج المجلس — منع المجلس من فحص الموضوع — احتجاجات تامة — ٤٠ الف في اول اسبوع

أرادت الحكومة الإنجليزية عام ١٩١٢ أن
تبرخي وعايها المسلمين بعض ارضا فقوت نقل
الماسحة من كلكتا الى دلهي عاصمة الامبراطورية
الاسلامية دلهي التي كانت قبرا لثان امبراطوريات
عظمي بين اسلامية وهندوسية طواها جميعا الزمن
ونسجت عليها الايام حجاب النسيان ؛ وفي مرسع
المعطات والبر وقبر كل من طفي وخر . فدعتني
لنقدر أخيرا بالامبراطورية الانجليزية في الهند لتلقي
عصاها في دلهي قبل تحتفظ الايام لدلهي يتزما ؛
انما انتظرون .

ولما كان حال المدينة القديمة لا يتلاءم مع
عظمة الامبراطورية الحاضرة، ولا يوجد بها من
البناني للناسية ما يند الحاجة قرر قرار اولي الامر
أن ينشئوا (الجنوب دلهي الحاضرة بستانامال)
مدينة جديدة على النظام الحديث تتوافر فيها كل
اسباب الصحة والراحة والرفاهية . وقد شيدت
المدينة بالفعل وسكنها السادة الانجليز يتمتعون
بهاؤها التي العليل وميادينا الكبيرة القسيحة
وطريقها الواسعة المرصوفة على الطريقة الحديثة
شجرة الجانبين ومنزعاتها الجميلة البديعة التي
يأخذ مظهرها عجم القلوب . وقد تفضل السادة
في الوقت نفسه فتحوا كل امير من الامراء اعظمين

قطعة أرض وظلوا إليه أن يقيم لنفسه عليها قصرأ
يلق بمركز أمارته ويتفق مع ماريادونه للعاصمة
الجديدة من العظمة والرواء . فبين منازل هؤلاء
الامراء المونظيين (وحكمة الانتخاب ظاهرة)
أقامت الحكومة بناءين عظيمين متقابلين أحدهما
ليكون مقراً للمجاهدين التشرينيين وجلس الامراء
والاشيخ لدواوين الحكومة .

وقد وضع دوق كونوت الحجر الاساسي لهذا
البناء يوم ١٢ فبراير سنة ١٩٢١ ولكن لم يبدأ
العمل الا في شهر ابريل عام ١٩٢٢ ومن ذلك
انتدأخ والعمل قائم باستمرار ولم يفرغ منه الا في
الاسبوع الثاني من الشهر الجاري ؛ والحق يقال

أن البناء خم وعظم من كل الوجهه ويتناسب حقيقة مع عظمة الامبراطورية الانجليزية في حق الهند، والبناء على شكل دائرة يمنع طول قطرها نحو ستمائة قدم ويضم ثلاث زدهات كبرى (كل واحدة على شكل نصف دائرة) أولاها للجمعية التشريعية واتسع ثلثائة عضو والثانية لمجلس الشورى (وهو للجمعية التشريعية بمثابة مجلس الشيوخ لمجلس

لكنواب) والثالثة لمجلس الامراء. وتفصل الحدائق
الجبلية بين هذه الدورات. كما يوجد أيضاً بالبناء
مكتبة جميلة بها قاعة للطلالة يبلغ ارتفاع قبتها
مائة قدم. وتشتمل البناية مع ملحقاتها اللازمة
للعوظفين في المجالس الثلاثة حوالى ستة أفدنة.
وقد استقبلت الحكومة يوم ١٩ الجارى
بافتتاح البناء رسمياً وأرسل ملك بريطانيا رسالة
تعي فيها أن يكون افتتاح المجلس الجليلي بعيداً عهد
جديد لاتحاد الامة الهندية وتضامنها وتقدمها في

العجالة انه لم يستعمل حقته من هؤلاء في الانتخابات
الاخيرة سوى ٢٥ في المائة فقط ومن هذا يدرك
القاريه قيمة هذه الجمعيه ومركزها ازاء الامه
وزاء الحكومه .

وفي المجلس اليوم ١٥٠ عضواً بينهم ٣٥ عضو
عنتهم الحكومة، (موزعون بين خمسة أحزاب الأول:
حزب المؤتمر أو حزب السواداج وسياسته عدم
التعاون مع الحكومة بأي حال، وهذا الحزب لا يري
مانا من الاتفاق مع أي حزب آخر في المجلس
لتكوين «كتلة وطنية» وانتخب لرياسة الحزب
هذا العام المستر باندت موبيلال تهرو الذي كان
رئيساً للمؤتمر في جوهانف وانتخب للوكالة المستر
سرنيفازا، ويبلغ عدد أعضاء الحزب داخل الجمعية
اليوم ٤٦ عضواً

الثاني — الحزب المستقل، وعلى رأسه المستر محمد علي جناح، سياسته تتفق مع التعاونيين في مساعدة الحكومة، ولكنها تختلف عنهم في مسئلة قانون الانتخابات لأنه يريد على أساس النصرية والتعاونيون لا يقولون بذلك، وعدد أعضاء الحزب ٢٠—٢٨

الثالث - حزب الوطنيين، وهم التعاونيون الذين يرفضون سياسة التعطيل التي سار عليها حزب السوراج، ويقولون بضرورة الاتصال بالحكومة والعمل على حسن التفاهم معها وإيجاد جو صالح

طلب المزيد منها . ومعظم أعضاء هذا الحزب ممن يرضون بسهم وافر في إيجاد النفرة والشقاق بين المصريين الاسلامي والمندوسمي يعتقد أعضاء ١٩٨٤ الرأسمال حزب اليسار القديم وسوسميسم اسلامية يريد أن تكون الانتخابات على مبدأ العنصرية ولا يري بأساً من معارضة الحكومة كما ألا يري ما يمنعه من التصويت ضدها عند الزوم : فهو يتبع مجرى الحوادث . وقد كان هذا الحزب ينوي الانضمام الى الحزب المستقل ولكن لا أدخل هذا الأخير بين اعضاءه تير المسلمين تراجع واحتفظ باستقلاله عن سواء و أعضاء الحزب تسعة . ومن المحتمل أن يتقدم اليه ممثلو الطبقات الضعيفة وممثلو المسيحيين المنحدرين لانهم يتفقون تقريباً في النابة والقصد .

الخاص - حزب الحكومة وهم الذين ناصرونها
« بالحق وبالباطل » وتعتبر أصح « بالحق وبالظلم »
وبلغة عددية : يفهم معنونه خمسة وزراء يحكم
الوظيفة وثاني عشر من الجالية الاوربية للتخيين .
وفي تعدد الاحزاب في الجمعية على هذه الصورة
ما يعطى القارئ فكرة متصورة عن برنامج الاقسام
في صفوف المندوبين ويمكن الحكومة من الاتصاف
عليهم دائما . غير ان هذا الدور ينشر بتغير
عظيم فيما استمرت الحوادث تجري مجراها في المجلس
على النحو الذي رأيناه .

عقد المجلس أولي جلسته وبعد إعادة انتخاب
الرئيس السابق بالإجماع واتفق الأحزاب على
تأجيل انتخاب وكيل الرئيس إلى يوم ٣١ يناير
الجاري حتى يحسم التفافهم بينهم لكتلة المرشحين
قام رئيس حزب السوراج وأثار في المجلس عاصفة
عنفية بخصوص النصو ساندروا شاندرا مترا
A.B.A. وهو أحد الثقلين السياسيين في القتال
وعضو الجمعية التشريعية الماضية والحاضرة.

وحكاية هذا العضو تستدعي الذكر، فقد كان عضواً يجلس البنغال الحلي، ثم انتخب عضواً من البنغال ليكون ضمن ممثليها في الجمعية التشريعية في دور انعقادها الخامس، ثم انتخب عضواً من

ونصف ولكن حبل بينه وبين الوصول الى الحرية لان رجال البوليس اقوا القبض عليه وخرجه معه من زهرة الشبية البنغالية بتمه التماس على قلبه الحكومة . تمه خطيرة ولكنها تناسب مع مقام الرجل لانه خطير كذلك . فهو من كبار الزعماء الصلحين وفي الوقت نفسه من غلاة التطرفين . قاد ابناء ولايته الى طريق الاستقلال عن طريق نشر التعليم في سائر الولاية ولسكند تعليم وطى صحيح على ابدى وطنيين تخلفوا قنشات الشبية البنغالية فشاء وطنية مشرفة ففاخر بها سائر الولايات الهندية . وتبلغ نسبة المتعلمين بين اهل البنغال حسب الاحصاء الاخر ٥٢ في المائة ولا شك في انها قاربت اليوم على الستين .

والتعليم في البنغال يشمل المسلمين، ما يوجد اليوم بين البنغاليات أكثر من عشرة آلاف أمة حضان على درجات من الكليات المختلفة. وتعتبر ولاية البنغال أغنى الولايات الهندية وأكثرها عراة وتقدمنا في التجارة وفي الزراعة. والمنصارات الاسلامي والهندوسي متكافئان في العدد وليكنها يختلفان في المؤهلات والاستعداد. وقد كاتا إلى وقت قريب يعيشان في دعة وسكون جيداً إلى جنب ولغة أهل البنغال لغة واحدة فقط، هي البنغالية يتكلمها للسامون والهندوس على السواء وهو ما لا يوجد له نظير في أي ولاية أخرى.

قبض البوليس على النائب مترا وزججه في
غيايات السجون . ورغم ما حول من إيجاد الأدلة
على الادانة فانه اخفق علماء وهذا البحر والحكومة
ان تقدم للتميين لاية بحكمة وأثبتهم في طلبات
السجن لالتذب ولا لجرعة الا جرعة الوطنية
المهذبة ان صبح اعتبارها في نظر البعض جرمه
ولما كان من مركز الرجل في البنتال غمضا خشيت
الحكومة ان يكون وجوده في احد سجون
الولاية مدعاة لفتنة أو مؤامرة جديدة فأرسلته
ومن معه الى سجن رانجون في ولاية برما وهو
حتى اليوم لا زال وهين السجن قاضي ما عليم
هذا هو الرجل الذي أثار رئيس حزب السواداوج
النامصفة من أجله . ولقد كان فيما دني اليه موقفا
ولم يتألمت موتيلال أن يبحث المسألة الا من
الوجهة الدستورية فقط . ولم يتعرض للكلام على
مشروعة أو عدم مشروعة حجز الرجل من غير

محكمة . وكانت هذه منه سياسة دقيقة اكتسب بها صفوف للتزدين . وبعد أن أُنزل المجلس الظروف التي انتخب فيها المستر أعضاء الجمعية التشريعية والقاء القبض عليه و إعلان الحُكم بعد شهرين من سجنه خلو الدائرة التي يمثلها وإعادة انتخابه عنها في المرة الثانية بالأجاء العام وددج اسمها في غائزبة الحُكمب الرسمية كعضو للجمعية التشريعية عن دائرته قال : ان الحكومة في ابقائها المستر ترميبدأ عن الجمعية قد ارتكبت جرعتين : انها كما حرمة الحُصانة النيابية وقبعتها على كرامة الجمعية في شخص المستر ترمي : والاضافة براءه الذين انتخبوا المستر ترمي وتحرقهم . واذا كان القانون في إنجلترا يقضي بإطلاق سراح من ينتخب عضواً ولا يكون مسجوناً نقضاً لحكم صدر عليه في جنابة ولا يسمح القبض على العضو الا اذا ضبط متلبساً بجناية فانتا نطلب من المحكمة تطبيق هذا القانون في هذه البلاد . نعم اني ارجو الجمعية التشريعية ليست البرلمان الانجليزي ولكن

[illegible]

على منوال الحكومة الانجليزية ان تبتدعوا ما ياتى العمل وتثبت لنا هذه الحقوق كما هي ثابتة لمانشستر انجلترا. نحن لا نطلب من الحكومة اطلاق سراح المستر مترا ولا تعرض لسلطته الا من الوجهة الدستورية فقط فمثلنا اليوم ان نرفع الحكومة الحوائل بين المستر مترا وبين شخصه الى قاعة الجمعية ليؤدي الواجب الذي انتدب له. ونظن ان القوة البريطانية في الهند لا تمجز عن المحافظة على المستر مترا أثناء وجوده في دلهي مدة انعقاد الجمعية. والا فمثلنا الحكومة بأى حق وعلى أى أساس أقصت زميلنا المحترم عن مشاركتنا في القيام بوظيفته اللهم الا اذا كان يحق القوة العشوية وعلى أساس الاستجابة بالجمعية والتلاعب بصلصة البلاد واذا كان كذلك في رسالته حتى ان يكون للعدل والحكمة مكان في هذا المجلس فأنا بدوري أسأل الاعضاء الرسميين والاوربيين غير الرسميين: هل يكون من الحكمة أو يكون من العدل أن يصوتوا ضد هذا الطلب؟

ويبدو أن قام أحد أعضاء الحكومة الذين وتمك من الحصانة وأنها لا تخضع الحكومة من استعمال حقها في حجز كل من ترى فيه زواجا الى الثورة أو الاخلال بالأمن في البلاد وأنه قد حدث مثل ذلك الحادث في إنجلترا سنة ١٨٨٣ أسر الرئيس بأخذ الاصوات فكانت النتيجة ٦٤ في جانب رئيس حزب السواداج ٤٦ في جانب الحكومة فدوى المجلس بالتصديق والتسهيل فرحا بالانتصار على الحكومة في أول معركة خاضها الحزب هذا العام. وقد هذه النتيجة أثرها في نفوس أعضاء الحكومة فانهجوا من القاعة.

كان يوم الاثنين الماضي الموافق ٢٤ يناير وعدا لاقاء خطاب نائب الملك على المجلس التشريعي (أي المجلس مجتمعين) فذهب الاعضاء بين متقاتل ومتشائم مما عساه يجرع آذانهم في الخطاب الموعود. ولقد كان الاجتماع شاذاً من بعض الوجوه فان نائب الملك لم يلق خطابه على المجلس كما جرت به العادة بل ألقاه على الجمعية التشريعية فقط. وألقى الخطاب واقفاً على قدميه وقد جرت عادة أسلانه أن يقرأه وهم جلوس. ولم يتزل نائب الملك أن يحيي الاعضاء عند دخوله وعند انصرافه ولو بأعلاء خفيفة ذات المئين وذات اليسار فكان لهذا السلوك تأثير سيء في نفوس الاعضاء.

حضر نائب الملك في الساعة المحددة وقام وألقى خطاباً طويلاً تناول فيه أغراضاً شتى لا يمتينا منها هنا الا ماله اتصال بالمسائل الحيوية.

وأول ما أشار اليه الخطاب الموقف الحرج في الصين وما عساه أن يلحق بالرايا البريطانيين - ويظهر كثير من الهند - من الضرر وما يصيب التجارة من المطب والبوار - لاسيما وان الحالة أخذت تزداد تحرجاً فلهذا أن الحكومة البريطانية أن ترسل امداداً الى القوات الموجودة في الصين وبما ان الهند هي أقرب الصين من أي جزء آخر من أجزاء الامبراطورية فقد ردت حكومة الهند ان تتعاون مع الامبراطورية وترسل الجنود اللازمة الى الصين. وأشار لما الى مؤثر جنوب افريقية، وقال ان المؤثرين وصلوا لوضع اتفاق ستعرضه حكومة الهند على الجمعية التشريعية في أقرب فرصة ممكنة ولم ينس نائب الملك الى أي حدود هذا الاتفاق مع شدة تطلع الرأى العام الى معرفة النتيجة. وتعتبر الكثيرون سكوت حكومة الهند وأعضاء المؤتمر قالا غير حسن.

وفي كلامه عن حالة الهند السياسية تبي أن ينظر الساسة المتعود الى الخبايا بين مجردة عن الغرض والهوى وأن يواجهوا الحقائق المنعومة وأن لا يذهبوا بعيداً وراء الاماني والخيال. واذا كان في مقدوره وحكومة الهند أن يقوموا بأى مساعدة لتوسيع اختصاص الجمعية التشريعية فلا يكون قيل أن يروا أعمال هذه الجمعية سائرة الى الامام. أما سياسة عدم التعاون مع الحكومة وسوء الظن بها ووضع العراقيل في سبيلها فلها سياسة حقيقة غير مجدية. ولعل أثرها السىء مما يدعو البعض الى التفكير في ان الهند الشرقية لاتصلح لادخال النظم النيابية الغربية الى حياتها الدستورية فاذا كان للجاس رغبة صادقة في توسيع اختصاصه فعليه قس كل شيء ان يحسن الظن بالحكومة ويكتسب قتها حتى لا تألو جهداً في عمل كل ما يضمن مساواة حكومة الهند بباقي زميلاتها من حكومات الدولتين.

أما سياسة العنف. أما اكتساب الحق بالقوة فهذا شيء لن يكون.

وأما عن مسجونى البنغال السياسيين (والمستر مترا أحدهم كما دنا اننا) فلا علاقة لمساكنهم بالحكم الدستوري في البلاد. وليس احسن يذكر ان من واجب كل حكومة تريد المحافظة على الامن العام والسلام في البلاد ان تقبض على كل من يريد تمكين الصفو واحداث القلاقل. ولا تتأخر الحكومة عن اطلاق سراحهم في الوقت المناسب الذي تتأكد فيه أنهم بعد الافراج عنهم لا يستأقون حركتهم الثورية ولا يحاولون ايجاد المؤامرات وخلق جو قاسد في البلاد.

وكان لهذا الخطاب وقع سيء على جميع الاحزاب في المجلس ولم يقابله بالامتحسان غير فقر قليل من أعضاء الحكومة. وقد جادت مندوب بقاعة الصحافة بعد الفراغ من الخطاب كثيراً من أقطاب الجمعية فرأى بينهم احساساً مشتركاً هو الاستياء من تصرف اللورد أروين بإرسال الجنود الهندية للصين ولتلقائه على الحكم الدستوري وعلى المتشاكسين السياسيين. ونحن هنا نكتفي بإيراد رأى وكيل حزب السواداج ورأى رئيس حزب التناونيين.

قال الاول: ان خطاب اللورد أروين كان شراً مما توقعت، ويظهر ان اللورد في خطابه أراد مداعبة المتدلين كأفراد أن يهاجم بقوة المؤتمر وجهالوجه. انني لأبرر رأي جال ارسال جنود هندية الى الصين للدفاع - كما يقولون - عن مصالح الرايا البريطانيين لان دافع الضرائب الهندية هم يحملهم فيها مشاكل الامبراطورية فليس له صوت مسموع في ايقاف تيار الاطماع الاستعمارية الجارفة. ويمكن ان أجعل القصد الذي رعى اليه اللورد بانذاره في جملة واحدة هي اتيتموني !! وقهوا بي !! وأنا أوصلكم الى الحكم الذاتي !! وقال الثاني: ان الهند أصبحت اليوم آلة بين يدي المستعمرين يستغلونها لاسترقاق الامم الاسيوية الاخرى ولا يستتراف دماها. ولهذا أصبح اسم الهندى الشرق أجسم مقدوناً بأسوأ القريات وأحطال الصفتان. وبسبب ذلك الدستورى قال: ان نائب الملك لم يأت لنا بشيء جديد لم نسمعه من قبل. لقد ملنا هذه التهمة وهي لا تقبلنا عن حقنا شتلاً. وفي رأيي تصريح اللورد بشأن المعتقلين السياسيين خذلاً كبيراً للحكومة وقد كنا نتنظر قرأراً أحسن من هذا. كنا نتنظر الافراج عن هؤلاء الرؤساء حتى كنا اذا ذاك نستطيع مواجهة آخرتنا في المجلس واتخاذهم معارفة

الحكومة في تنفيذ الاصلاحات ولكن خاب الرجاء وباقي التصريحات على هذا النحو وكما تقدم وتجميع مريح لسياسة الحكومة، فاذا جاز لنا قياس المستقبل على الحاضر نستطيع الحكم من الان بانتصار سياسة التعاون داخل الجمعية واخلاق سياسة الحكومة.

كنا الى ما قبل ستة أشهر لانجيد بين الرأى الهندى العام اعتماداً بادياً بخصوص حالة الصين السياسية. ولكن التطورات السريعة التي تطورتها الحالة هناك واكتساح الوطنيين للولايات الجنوبية كلها: أوجدت بنفسها في الرأى الهندي داخلاً لتتبع اخبار الصين وترقبها بشغف وولع. فلما ان كانت الحوادث الاخيرة واكتساح الوطنيين لمناطق النفوذ البريطاني كنت ترى علامة البشر والسرور بادى على الوجوه. لانهم يعتبرون هذا قضية الصين الحاضرة قضية مشتركة بين أمم الشرق اجمع. واذا انتصر فيها الوطنيون فسكون لا تنصاعهم نتائجهم القريبة أو البعيدة في باق الامم الشرقية الدولية على أمورها. ولان الذين اول جارات الهند الكبرى فاذا ثبتت فيها مبادئ الحرية تمت جذورها فهي لا بد واصلة الى الهند قبل سواها من أمم الشرق. والطبق على الصين عام بين كل الطبقات والاديان ولا يمر يوم من غير ان تكتب الصحافة الوطنية القالات الافتتاحية تبحث فيها مسألة الصين وعلاقتها بالهند. فلما ان ظهرت اشاعة ارسال جنود هندية الى الصين لم يرد الناس قسديها حتى فاجأهم نائب الملك في خطابه الرسمى بالخبر اليقين فقامت ثائرة أعضاء الجمعية التشريعية وقدم المستر موتيلال رئيس حزب السواداج اقتراحا للمجلس يطالب فيه بالبحث في حادث ارسال الجنود الهندية الى الصين قبل اخذ رأى الجمعية فيه وتحديد

المتعبون والمهزولون ومنهوكو القوي والشيوخ نساء ورجالا يمدون في الحال النشاط وقوة العصب والصحة والشباب حبوب الدكتور كاسل

حبوب الدكتور كاسل المصنوعة في بلاد الانكليز قوتى الاعصاب وتشدد العضلات وتجدد الشباب. فاذا كنت منهوك القوي او انك تشمر بانقباض النفس أو القنوط والعياء والنحول وقر الدم أو اذا كنت تتعب اذا مشيت أو تشمر بحققان اذا صعدت سلماً فاستعمل حبوب الدكتور كاسل فانها تجدد القوي وتزيد كية الدم وتوقظ الجهاز العصبي ليقوم بوظيفته.

خمسون الف طبيب انكليزي يصفون حبوب الدكتور كاسل لمرضاهم جرب حبوب الدكتور كاسل حبة واحدة بعد كل علفه

في جميع الاجزا خانات ومحازن الادوية
الوكلاء الشركة المصرية البريطانية (نيولاند ومفرج)
مصر - والاسكندرية وبورسعيد

Dr. Cassell's
Tablets

(لما سلنا الخاين في الاستانة)

الحديدى بين انقرة وسيواس ففهم الجميع ان عز
التركي قوى، وقتل اولئك الذين يريدون الصيد في
الماء العكر. وقد أصبح مد الخطوط الحديدية في

و عنوانها كالى :-
The International correspondence School
March Emad el-Dine Cairo

The International Correspondence School
 March Ahmad el-Dine
 Cairo

The International correspondence School
 charah Ramad el-Dine cairo

رجوع من

رسالة فلسطين

القدس في ٩ فبراير سنة ١٩٢٢

السترات - السكرتيرة العامة - الجيش السري في فلسطين - لجنة عن الانتخابات
(لمراسلنا الخاص)

هبط فلسطين قبل اسبوع الست دانت عائداً من سوريا . والمستردات كاتب انكليزي ينسب الى جمعية انكليزية امركية غايتها الانتصار للشعب للظلمة : ومن اعضائها الامير كين للستر كراين فسير العرب والوجود اليرم في الجزيرة العربية ، وقد اجتمع الست دانت برحط من المشتغلين بالقضية العربية في سوريا وفلسطين وهو يحمل تواص من للسويدي جوفيل المنسوب اليه السابق لسوريا الا انه برغم هذه التواص لم يسمح له بالتجوال في الانحاء التي كان يرغب في مشاهدتها ويقول ان جيشاً من جواسيس الفرنسيين كان يحيط به اثناء وجوده في سوريا ؛ ويقول ايضاً ان السلطة الفرنسية اشتمت به انه المستر كاتنج صديق بطال الراف الا مير عبد الكريم !

وأما رأيه في الثورة السورية بناء على تحقيق اجراء بنفسه ، فهو رأي صائب ، اذ يقول ان الثورة ما زالت ناشطة قوية ، وقد نظر بينه الترابيزات منصوبة على مأذنة جامع الدر - ينية ، وان الجامع المذكور ما زال ممسكاً بالجيش الفرنسي ، ويؤكد انه لا تمر عشرة اسابيع قبل ان ينجي السوريون ما يملح قلوبهم ، وقد شاهد معظم الحراش التي اخذتها قبائل الفرنسيين

في مدينة دمشق وفي أهم البنايات التاريخية الاثرية فيها .

هذه خلاصة مشاهدته ونظراته في سوريا . وأما عن فلسطين فيقول : ان الشعب الانكليزي لا يعلم ان حكومة فلسطين هي حكومة يهودية بأوسم معنى ، وان الستراسين والمستريوتش ما اللذان يابان هذا الدور . وأما الحركة الصهيونية فهي ظاهرة عرضية تحاول أن تقهر نظماً ونواحيها الطبيعية لذلك ليس اليوم الذي تمخض فيه اطلاقها عن الصفحة السياسية الفلسطينية ببعيد . وقد سري النشل الي ادق وايم عروقها !

وتد برح المستردات فلسطين الي شرق الاردن بقصد الذهاب للزرق ومقابلة سلطان باشا الاطرش ومقابلة زعماء الثورة ، الا ان المستر كوكس المتعمد البريطاني في عمان اوعز اليه بالعودة خلا من حيث أتى بعد أن تمه رسمياً من الذهاب للزرق ، وقد هدد انتم في حال تمخضه عن الاستثناء للزرق ، ويحير جيرا على مقادير شرق الاردن وهكذا عاد من شرق الاردن وتوجه الى مصر .

السكرتيرة العامة

يلاحظ على السكرتيرة العامة لحكومة فلسطين انها تمشي في سياستها العامة على نظر

استعمارية بحتة . ويقول الزعماء واصحاب المصانة في البلاد : ان في هذا السير خطراً أكيدا على مقدرات البلاد ، واعتداء صريحاً على هذا الانتداب . ويستشهدون على ذلك باستنارها المطلق في ادارة الامور سيادية كانت او ادارية ، ويكثرة القوانين الاستثنائية التي تسنها ، وزيادة عدد الموظفين البريطانيين زيادة فاحشة بالنسبة لعدد ايام السير هربت صوبيل . وعشروع القرض والتقدم الفلسطيني ، وبتداعها مباشرة في شؤون شرق الاردن ، في حين ان الشعب كان يؤمل ان تزول الخفوة بينه وبين الحكومة فيسود التفاهم بأجاء الحكومة الي واجبة السياسة التعاونية ، ومد أن جريت وتم السياسة الانفرادية ، وما قترسه من حقد وعداء في نفسية الامة .

الجيش السري في فلسطين

قد يهون هذا القراء الكرام عامة والفلسطينيين منهم خاصة ، غير ان ذلك لا يمنع ابداً أن تروي الحقائق وتذاع !

يذكر القراء ان حكومة لندن كانت قد سألت فضامة المندوب السامي انوارد بلومر ، اذا كان هناك خطر على الامن العام في فلسطين بسبب الثورة السورية . وعلى ما تذكر كان الجواب ان الاهالي معقولون باقتضات المجلس الاسلامي . ولا أجزم ان ! زوال والجواب كان حقيقياً كما ذكرت الاتهما ما خرجا عن حدود المعنى .

أما حكومة فلسطين فقد حملت كل قرية من قري فلسطين على دفع مرتب لرجل أو رجلين من ابنائها باسم : « حراس الاحراش » وقد أوصت لهؤلاء الحراس بتدليل زبانية كزى البوليس انيلدي القادم .

الانتخابات

تجري حركة الانتخابات في عموم أنحاء فلسطين بقل من الاهتمام بالنسبة لما هو جار في القدس . واهل فلسطين فريقان : الواحد يؤيد بالتمنيات مرشحي حزب اللجنة التنفيذية ، والاخر يؤيد حزب البادية الحسالية . اذ لم يظهر مرشحون عن البادية حتى الان ويظهر حزب اللجنة التنفيذية كل الطمئنان ويؤكد القاعون بحركته ان الفوز اصبح محققاً أكيداً بعد ان ظهرت نتيجة التسجيل في معظم المحلات الاسلامية . وعلى ما مضت ان الانتخابات لن تبشر قبل (١٥ اذار) وان المجلس الجديد لن يتسلم وظائفها قبل اوائل شهر نيسان القادم .

اسم - تعملوا سهاك :

تترات الجير الالماني

تترو سلفات الالماني

الذي يحتوي على ٢٦-٢٧ في المائة آزوت الذي يحتوي على ١٥-١٦ في المائة آزوت

اذا أردتم محصولاً وافراً وتحسيناً في أطيافكم

فاطلبوه من مورده الاصلي

ثابت ثابت

الوكيل العام لنقابة المعامل الالمانية للاسمدة الازوتية

باسكندرية : شارع اسحاق النديم نمرة ٢ بالقرب من شركة النود

او في المستودعات المعتمدة في القطر المصري

تلفون نمرة ٣٤١١ صندوق بومستة نمرة ٢١٢٣

وللوقوف على فائدة استعمال تترات الجير الالماني

الارجو من كل راغب مخاطبة المحل بالاسكندرية ليرسل اليه كيساً صغيراً مجاناً للتجربة

سَبَاكَةُ الْاِسْبُوعِ

اضراب البرزخ و حرکت سیاسیة — ایدی الرحیمین

هي التي دبرتها وأصدرتها

من تعديل القوانين الصادرة بإنشاء هذه المدارس بأمر ملكي. فلتفانون لا يطيعه إلا قانون فلأن هذه المدارس صحت أناعها للمهاد الدينية لوجب أن يوضع بذلك قانون وإن يرضع على الهيئة التشريعية" لاقرأوه وأصدروه وتلك ليست مسألة شكلية على ماقدنهم ببعض بل هي مسألة أساسية. ذلك لأنه لو تمسح بالاعتداء على الدستور مرة كان ذلك سبباً للاعتداء عليه مرات. ولذلك كان أول هم البرلمان الحالى يد افقاده. إن يلقى ما حصل غالباً للدستور أثناء فترة تعطيله. بل لهذا اجتمع مجلس الشيوخ قبل انقضاء البرلمان وقبل إجراء الانتخابات وقرر أن قانون الانتخاب الذى كانت وزارة زيور باشا قد أصدرته ليس قانوناً دستورياً وإن قانون الانتخاب المياشر هو قانون الدستورى الوحيد. فتعديرياً للبلاد إلى الدستور، وبما أن

لما ولى النعوه له الاستاذ الأكبر الشيخ
سونه النواوي مشيخة الجامع الأزهر وقبض
ماء الجامع يخطبهم ، وكان مما قاله : أن المديحة
سنة إلى الإصلاح ، وأن العيين الظاهرين فيه
مستحق التي تدور والمدروسون الذين يقومون
بدراسها . وهذه حقيقة يعلم بها علماء الأزهر
طلابه اليوم : لكن عشرات السنين مضت
من ذلك التاريخ ولم يتصل إصلاح أي
هذين العيين اللذين شارجهما الشيخ صونه
ولا زلنا كثير من ظلية الأزهر وانكبابه على
نفسه العدم الحديثة واستعانتهم بها على تفهم
بما يليق إليهم من المبادئ الخال كما كتبت على أنها
تتطلب الإصلاح باعتراق الأزهرين جميعا
لأن برغم ما أدخل من النظم الحديثة في المعاهد
بني .

أُذِرَ التَّبَاوُنُ فِي صِبَاةِ الْأَسْتُورِ وَمَاجَرِ عِلِّ الْبِلَادِ
مِنْ عِثَارِ التَّوَلَّى الرَّجْعِيَّةِ بِكِرَامِهَا وَعِزَّتِهَا وَحَقِّهَا
وَكُلِّ صُورِ النِّشَاطِ فِيهَا، تَهْدِي سِرَامَ لَاحِلِ أَهْلَاوُنِ فِيهِ.
بُزْ هَذَا الْاِعْتِبَارِ الدِّسْتُورِي وَرَأَى الْاِعْتِبَارِ
وَالْخَاصِّ : مُرُورَةَ تَعْلِيمِ النَّاشِئَةِ الَّتِي تَعْدِلُ تَعْلِيمِ
الْمَدَارِسِ وَالْقَضَاءِ فِي الْحُكْمِ الشَّرْعِيِّ لَمْ يَكُنْ مِمَّا
يُجْرَسَانُ سَبَبُ التَّرَدُّدِ فِي التَّصَرُّفِ الَّتِي تَصْرِفُهُ
وَقَدْ أَجَابَ الْأُذْهَرِيَّوْنَ وَطَائِفَةُ بَعْضِ الْمُسَاهِدِ
الدِّينِيَّةِ لِأُخْرَى وَهَذَا فِي تَقْيِيلِ أَصْرَائِهِمُ الَّتِي أَنْ
أَنْ قَوَارِ الْبِرْمَانِ مَعَهُ عَلَيْهِمْ أَبْوَابُ دَارِ الْعُلُومِ
وَالْقَضَاءِ الشَّرْعِيِّ . فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَكثيرِ مِنْهُمْ خَطَأُ
مَذْهَبِهِمْ عَدَلُوا بِدُونِ الْعُودَةِ لَتَلْقَى دُوسَمُ الْاِكْرِ
جَاعَةً مِنْ شَيْخُوهُمْ كَالْوَامِ لِحُزْنِ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْأَصْرَابِ
« أَلِي الْهَيَاةِ » وَفَقَاوَاهِيحُوْنَ وَبِدُونِ لَشُعْبِ
وَيَنَادُوا بِإِيلِ الْاِتِّبَارِ وَعِظَامُ مِلْ الْأُمُورِ وَيُضَاطَلُونَ
مَا عَرَضَ الْبِرْمَانِ الدِّينِ لَمْ مِنْ خَرَفٍ فِيهِ وَعَدُوَانِ
عَلَيْهِ . وَهَمَّ لَا يَقُولُونَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ عَنْ حَقِيْقَةِ
يَقِيْنٍ . بَلْ هُمْ يَقُولُونَ مَدْفُوعِي بَأْيَدِي الرَّحِيْمِ
الَّذِينَ يَتَوَاتَرُ أَمْرُهُمْ عَلَى أَنْ يَجْعَلُوا مِنْ هَذِهِ الْحُرْكََةِ
الدِّينِيَّةِ وَسِيْلَةً لِأَثَارَةِ الْفَتْنَةِ فِي الْبِلَادِ بِقَصْدِ أَكْرَاهِ
الْحُكُومَةِ عَلَى الْاِسْمَةِ وَتَقْلِيدِ حُكُومَةِ أُخْرَى
مُنَاصِبِ الْحُكْمِ لَتَحُلَّ جُلُوسُ التَّوَابِ بِدَعْوَى اِسْتِفَاءِ
الْاِسْمَةِ ثُمَّ بَقِيَ الْاِسْمَةُ لَا تَسْتَقِي وَيَقِي الدِّسْتُورُ - مُطْلَا
وَتَسْتَحِلُّ لِذَلِكَ أَسْبَابُ وَتَلْقَى « مَا يَرَى لَعْلَ حُجَّةِ
جَدِيدَةٍ تَقِيْلُ هَذَا لِّلْ رَجْعِيِّينَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِثْلِ
مَا وَفَّقَ فِي سَنَةِ ١٩٨٢

هذه ان العيان الكاتب والمدرس بن ديب الغزواني
علي بنش مبارك ناظر المعارف في سنة ١٨٧٥ لا نشاء
مدرسة دارالعلوم يلتحق فيها الطلبة على طريقة غير
ريقة الازهر وعلى مدرسين غير مدرسينه وفي كتب
وكتبه مما يتكلم به بعد الحصول على شهادة المدرسة
التخرج منها من زاولوا امينة التدريس في المدارس
بجامعة زارة للمعارف. وهذان العيان دعيا حضرة
احب الدولة صدر زغلول باشا حين كان وزيراً
لمعارف في سنة ١٩٠٧ لا نشاء مدرسة القضاء
شرعي ليدرس الطلبة على غير طريقة الازهر وفي
كتبه . وكان جسداً رجل الازهر
واسمهم يعرفون هذين العيين وهم يرون
فيهم كيف تقدر الحكومة لانشاء
مدرسة منفصلة عنهم لدراسة الشرع واللغة العربية
يوجهوا اكبر همهم الي اصلاحها اصطلاحاً
عاجت هذا العسر . وما كان لاحد ان يزعم ان
الاسلام جامد والسلمون جميعاً قرون انه
لن الناس كافة في مشارق الارض ومذاهبها
تختلف الازمنة والعصور وانه داخل صلاح
له وان تباينت شاكلتهم ومنازلهم . وما كان لاحد
ان كتب تدريس الشرع يجب ان يبقى
وسمها السلف لا تتناول ما يحدث من صور العالمات
ان تقدم الاختراع والاكتشاف لكن رجل
ازهر اعتمدوا على تأييدهم في سياسة دينها في اقام
ما هم عليه ولم يصلحوا شيئاً ولم يمدحوا جديداً
طلوا الى حكومة الزميين في سنة ١٩٢٥

وكانت عمدة هؤلاء الرعية بين في سمعهم اثاره
الازهر ان زعموا للناس ان دين الله في خطر وان
البرلمان يريد الاعتداء عليه . وعقاة هؤلاء الرعيتين
تطوع لهم الاعتقاد بان الامة المصرية امة بائسة
الذكاء يسهل استشارتها باسم الدين ولولم يذكر الدين
في امر من الامور المختلف عليها شأن . لكنهم
ابتغوا ابدأ اتهم هم البلاء الاغبياء وثبت دائماً ان
الامة من الذكاء وحسن التقدير بما تهازم منه
الاذمهم وتحقق وسائلهم . فاكاد الرجعيون يرسلون
من الازهرين ورسلائي اليه لادعجوضون الناس على
التصميم بدعوى ان البرلمان لا : في يد حوحي كان الناس
جما فندفقوا على وجه الخلاف بين الازهرين

تخضع لهم مدرستي دار العلوم والتفاهة الشرعية
بمدراس المعلمين الأولية. ولما كان الغرض من
إنشاء هذه المدارس أن تيسر على غير نهج الأزهر
أن يتدربوا في كتبهم والآن لاكتفي الحال بأخذ
مخرجين منهم لوظائف التعليم والتفاهة من
رأى حاجة إلى تحصيل خزانة الدولة نفقات لا يبرو
أقر البرلمان إعادة هذه المدارس إلى حظيرة
وزارة المعارف بما كانت من غير أن يحول بيت
مؤمدين والاتفاق بها ما داموا يؤدون
مطالبات التي تؤهلهم لدخولها.

حول حركة الموظف

هل نسيم أنه يوافق

المؤمنون بمحمود على أنه استراة

قدوة في الحكمة وفق الشريعة الإسلامية
فقد كانوا يتناولونها مارة مجلس الزوراء
«روح أم شاف» فمدبلا يترى به
في عيني البرلمان. ويغذيه قراراً من قراره
التي في الدور الثاني للبابه عن مزايا الدولة
وكانت هذه الاجتماعات التي عقدها الموظفين
في راية «نقبة» ثم يقولون انها تضم أكثر
البرية عشر ألف شخص يؤمنون انها تنطق لسان
الحكومة المسلمين جميعاً

[illegible][illegible][illegible]

فقد تم في هذه الرحلة اكتشاف
العديد من المواقع الأثرية
والتي كانت قد دُفنت في
التراب منذ قرون طويلة.

والله اعلم
بما في
القلوب

الاستاذ المساعد الدكتور / محمد جعفر محمد
الاستاذ المساعد الدكتور / محمد جعفر محمد
الاستاذ المساعد الدكتور / محمد جعفر محمد
الاستاذ المساعد الدكتور / محمد جعفر محمد

الأرض المختلفة . وأيد البرلمان الامة في موقفها
وأول ما ذكره صاحب الدولة حسين رشدي باشا
في هذا الشأن وما قاله من أن الاضراب وللقرض
لا يجوز أن يكون لهما محل في غير الحكم المطلق
وان الحكومة الدستورية التي تمثل الامة يجب
مقاومة الطوارى عليها والعصا لها - كان بالغ تأييد
واقواءه .

ولئن كانت حركة اضطراب الأذهان ما تزال مستمرة فإن آثارها الرجعية قد تبرت بفضل بقتلة الأمة وعزم الحكومة وتأيد البرلمان. ولأن رجال الأذهان كانوا ينظرون إلى مصالحهم ومصلح الدين فكانوا أول دة لصلاح ما عديم الإصلاح الذي دعا إليه الشيخ حسنة النواوي والشيخ محمد عبد وغيرهما من الرجال الذين كانوا يناوون على الدين حقاً. لكنهم لم يصلوا إلى خير ما داموا مسلمين قبيحاً من أن ينقسم الرجعية في البلاد. هذا القوي إلى أصبحت محملة لاثلاث واحد ضراً ولا نفعاً ولا تملطه خيراً ولا ضراً.

وثبتت قواعد الدستور بهذه الحركة وكبت المصلون

البنار . وانهم اخطونى فماد الى قصر كايو بطار
وأمر احد عبيده ان يقتله . فأمكن البديع الخنجر
وتظاهر بعلن سيده ثم طعن نفسه لإهوى .
فأصغر ذلك الخطونى في عين نفسه فقص
عليها ثم اتى بنفسه على نصل خنجره
وهوى بإمّ الآلام لإختنار يدملكها سبيلاراحة
الموت؛ وقضى بين ذواى عبوبته الغائتة وانتقل
وايها الى القبر الذى شاده حين هجرها والذى
قد اتم ان قد فيه معه .

وَدَخَلَ اَكْتافُ الاسْكَندَرِيَّةِ ظاهراً وَقَالَ لَهُ
 اَنْ تَقْضِيَ عَلَيَّ ابْنَ عَمِّ الَّذِي فَرَمَنْ وَجْهَهُ . وَحَاطَتْ
 كَابُو باطِرَةُ اَنْ تَلْبَسَ مَا كَلَبَتْ مِنْ قَبْلِهِ فَيَقْصُرُ
 وَيَأْتَاوَنِي . وَفِي سَبِيلِ ابْنائِهَا وَفِي سَبِيلِ مَلِكِ
 قَيْصَرٍ لَمْ تَقَدْ لَتَعْنِ بَشْيَءٍ . وَبَرَعَمَ حَزْبُهَا
 عَلَيَّ اَتَنُوْنِي وَجَزَعَهَا عَلَيَّ صَدْرُهَا وَصَدْرُ ابْنائِهَا
 وَلَزَمَهَا الْقَدْرُ تَقْضِيَهُ وَهِيَ بِاَكْبَرِ مَكْنَسَةِ قَدْرٍ
 ظَفَرُ اَكْتافِ مِنْهَا يَصْاطَعُ حَدِيثُ شَيْءٍ . وَكَانَ كُلُّ

هم أن يأخذها إلى روما وأن تسير في حفلات
فصره. وعرفت هي هذا فارتدت عروقه كالدماء
الطائفة فزاعة مصر الاعظمين. لكنها غير قادرة
الاطل نفسها. وكانت قدرت هذا العجز
وولدت عليه نفسها وأوصت خادما من بينها
بحضر لها نعيانا فأكهة طعامها يوم تشيلة إلى
جيبها. وأشارت الي هذا الجين المصقول يوم
أقيمت أن اكتاف غريما يرد أن ينلها. وتوت
التيين واحدة. وواحدة ثم أمسكت التيلو اورد
قوله في نفسه انشأه الى ان يات في هذا

هذا اثنى الحياة الى ابناءها والى الذين اذعنتم لهم
الآفة للثنا بها .

وكان معها خادماتها ابراس وشاذل ووف
فصار كتابا مصغرا بهما دحائها بكل حلى ملكها
الذي يحمله والذى حذرت حتى الفادي في سبيل
عزه ورفقته منذ مولدها الى ماتها (من سنة ٦٩
الى سنة ٣٠ قبل الميلاد) .

ويومئذ ذهبت الي دارنا او اوج كثيرين من
عشق فائمة التاريخ . ويومئذ انطلقا فجم كان مديرا
في صماء الجمال والذكاء والذوة والنشاط وانطلقا
معه سراج أسرة البطالسة كما انطلقا من عند مدبر

بقية مقال
كليوباترة

بهذا الكرم والعطف والحب . لكن كل وزارة
وقت في سبيل ما أتت اكتافيا به . ورفض
أنطونيوان بري أخت عاهل روما ، أن يقبل منها
مدا . ما حدث الى المدينة الخالدة ذات التلال السبعة
مقموعة آسفة .

وعد الرومان بهذه التعليل على انطونيو فلما
 استرد قوه عاد لاجارب خصوص روموا وانصر عليهم
 لكنه بدلا من أن يحتفل بصادره في روما ذهب
 يستقل في الاسكندرية وقبضت هناك عاصمته قاتلوا روموا
 ١٠٠ لا طاقة الرومان به باحاله فانار اكتاف
 نأثر الرومان وسرت كيلوطر هناك وحزن اسطول
 مصر الضخم وسارت وانطونيو الى اثينا انتظاما
 ستختص منه الحوادث واجبة الاتصه على اكتاف
 حتى تجلس قيصر ون على عرش ابيه لكن نجما كان قد
 بدأ يتجدد نحو الفليب فقد اتى الإسكندرية في اكتوبر
 وكانت الملكة في سفينة الانطونيو عند غدر الاسطول
 الهري وبدأت الحركة يجرى وطبستها وسمرت
 الملكة بأن حاكمها ان تحكم روما وان تقيم ارقصر
 مقام ابيه على عرش العاصب اكتاف بسلامة فطار
 صوابها وتلاها القول وافقت قالت الرمح
 يهب نحو مصر فأمرت رحلتها بالعودة وما يزال
 الامال في النصر متطوبا بين المعسكرين والتعليل
 انطونيو من مركبه واخذته معاهق الانطونيو عاد
 الى مصر وقد تولاه الامي ان رأى جمعه في أهل
 وغظمت تدهوى وتذبل

فاما كايوا بطر فلل الخزعة من غرب عزمها
بل قلت اسلوها برأ من البحر الايض الي البحر
الاحمر واجبة ان تنزو المحدثي نحو ما كانت تفكر
مع قيصر . لكن هروء علوها في سوريا لم يعلها
ان قتل وجالها وأحرق سفنها فخطعت عند ذلك
امالها الابراوطوية ووفقت حبسها وتناطها على
الدفاع عن مصر .

واسلم الطوتيو نفسه للثرب لئلا يهتكوا حتى
علم ان اكتشاف آت من طويق سرودا لغزو مصر
حتى يطفي حياة ابن قيصر الشهيدة مشابهة لايه
على اغتصاب ابنه عبدش وما فأت من الطوتيو
قيادة جيوش مصر. لكن الحظ ذا غنى لم

حول حركة الموظفين الأخيرة

هل لهم أنه يؤلفوا أنفسهم نقابة؟

المؤلفون مجمعون على أنه اشتراك الموظفين في نقابة عمل غير مشروع

عقد، وظنوا الحكومة في الشهر الأخير اجتماعات عدة أرادوا أن يتناولوا فيها مآراء مجلس الوزراء من تعديل «درجات الوظائف» تمديداً يؤول به عند رضى مجلس البرلمان، ويؤخذ به قراراً من قراراته الصادرة في الدور الماضي لمناسبة عرض ميزانية الدولة. وكانت هذه الاجتماعات التي عقدها الموظفون تحت رعاية «نقابة» لهم يقولون أنها تضم أكثر من أربعة عشر ألفاً منهم ويقولون أنها تنطق باسم موظفي الحكومة الذين جميعاً.

وقد تناول البعض لهذه المناسبة هل للموظفين أن ينفذوا من الحكومة هذا الموقف، وهل لهم أن ينفذوا من قرار البرلمان هذا الموقف، وهل لهم أن يطالبوا بتشكيلهم في الهيئة التي تدرس نظام التوظيف والتي ألفها مجلس الوزراء تنفيذاً لرغبة أخرى من رغبات البرلمان، وهل لهم فوق هذا كله أن يطالبوا الحكومة بأن تعترف بتقاربهم رسمياً كإطالوا في مؤتمر الأخير الذي عقده بمثل الكورسال؟

ونحن نعرف أنه ليس للموظفين أن يناهضوا قرارات الحكومة إلا عن طريق التقاضي، والتقاضى الفردى لا الجماعى، بل أن هذا الطريق مشكوك فيه كثيراً عند بعض من عالجوا هذه المسألة الخطيرة. ونحن نعرف إلى جانب هذا أن مسيو «ميلران» عندما كان رئيساً للوزارة الفرنسية منذ سنوات وأنضم بعض المسلمين والموظفين إلى نقابة العمل العامة انقضت على هذه النقابة برحله وخيله وأغلقها إغلاقاً وحلها حلاً آخره القضاء الفرنسي إقراراً بأنها سمحت لموظفي الحكومة بالارتباط بها وهم غير مسموح لهم بالانضمام إلى نقابات.

وهذا كله يحدث في بلد نظم فيه أسره الاجتماعات وتواين صريحة، وفي بلد تأخذ مصر عنه نظامها الاتحادي وأراءه التفهيم يصرى عليها الاساندة في كافة الحقوق والحقوق أمام القضاء والمحاكم في تطبيقها القانون، كما يرجع إلى سابقها البرلمان المصرى نفسه.

ولذلك عدينا إلى حالة التشريع وحالة أمة الفقه الادارى في فرنسا نستدل به على ما ينبغي أن تسير عليه الاحوال في مصر عن طريق الاستنتاج المنطقي الطبيعي ما دام التشريع المصرى ناقصاً في هذا الباب.

ولقد وجدنا علماء الفقه الادارى الفرنسيين منقسمين في قسمين واضحين مثل اولهما العلامة «دوجي» عميد كلية الحقوق ببوردو، وعميد كلية الحقوق بالقاهرة في الشام الماضى يماونه في رأيه الاستاذ «جاستون جيز» الاستاذ بكلية الحقوق بباريس، وتتل ثنائياً الاستاذ «بريتليسي» عميد كلية الحقوق بباريس.

اما العلامة «دوجي» والاستاذ «جيز» يرون في الموظفين أمة واحدة لا تتنوع وتتمتع بامتياز وجودهم من سلطان.

ويتكيف وجودهم هذا السلطان وحد دون دخل البنية لفكرة التعاقد بين الحكومة والموظف ودون صلة بفكرة العلاقات التي تنتج من التعاقد عادة ومن التعاقد على خدمة أشخاص بخاسة. ومن أجل هذا يرى معاً العديد من المؤلفين أن ليس للموظف حق البتة في القيام على الحكومة بطريق من الطرق يطالبها بتعويض إذ أن أعمالها أعمال سلطان لا رقيب عليه. وقد شرح الاستاذ «دوجي» رأيه هذا في مؤلفه «الدولة والحكومة» والبال بالصفحة ٣٩٧ وما بعدها كما شرح الاستاذ جيز رأيه في كتابه «المبادئ العامة» صفحة ٢٧ وما بعدها.

وأما الاستاذ «بريتليسي» عميد كلية الحقوق بباريس فيرى موظفي الحكومة بحسب الأعمال التي يقومون بها. ويرى أن هذه الأعمال على نوعين نوع أعمال سلطان ونوع أعمال ادارة. ويرى أن أعمال الادارة يقوم بها الموظفون المبال لحساب الدولة كشخص منى فيصحب اعتباراً القاعين أنها مشاييرين لاولئك الذين يعملون بتماقدن على خدمة أشخاص. أما موظفو السلطان لا يمكن اعتبار عملهم قائم على فكرة التعاقد لانهم إنما ينفذون أوامر من السلطة بعيداً عن التقيد بالقوى. ويضرب هؤلاء مثلاً القضاء ودجال الجيش ومن اليهم.

وعند الاستاذ «بريتليسي» إذن أنه ينبغي التمييز في علاقات الحكومة وموظفيها بين هذين النوعين منهم. ويستنتج في سبيل هذا التمييز أن الاجراءات التي يجب ان يباها من قبل حق موظف عام مثل والنصوص عليها في قانون العقوبات لا ينبغي أن تطبق بالنسبة للموظفين العمال، لان القذف فيهم لا يمس بشيء الدولة ونظامها وما المقصودان بالحياة لا أي شخص آخر.

وقد أبدت أحكام القضاء هذا الرأي بالفعل فصدر كثير من قرارات محاكم الاستئناف والنقض والأبرام بأن جنح الصحافة مثلاً لا تطبق احكامها على من عرض في صحيفته رئيس مكتب وزير او موظفي المديريات او لسكرتيري رجال الادارة لانهم لا يؤدون أي عمل من أعمال السلطة العامة بالمعنى الفقهي للكلمة (راجع قرار محكمة النقض الفرنسية الصادر في ١٨ فبراير سنة ١٩٠٥ الصادر بمجموعة الدواجز الأولى رقم ٧٥).

ويستنتج الاستاذ «بريتليسي» كذلك أن قوانين «العمل» لا تطبق على موظفي «السلطان» بل على موظفي العمل وحدهم إذا كانت هناك ضرورة لتطبيقها. ويذكر في هذا الصدد أحكام الاسابات التي تنال المامل أثناء عمله ويقول أنها تطبق على موظفي العمل إذا استوفت حالاتها ما اشترطه القانون من قواعد.

ويصل الاستاذ «بريتليسي» بعد ذلك إلى

حق الموظفين في تأليف الجماعات فيقول أن هذا التأليف محرم بمقتضى المادة ١٢٣ وما بعدها من قانون العقوبات الفرنسي. لكن أحكام هذه المواد لا تنطبق إلا على الأشخاص أو الهيئات الذين ينفذون جزءاً من السلطة العامة.

والحق إلى جانب هذا الاستثناء أن النواب والشيوخ الفرنسيين لم يتناولوا منذ سنة ١٨٩٥ يتقدمون إلى البرلمان باقتراحات خاصة بتنظيم حق تأليف الجماعات بين الموظفين، فقد قدم «مسيو تارديو» في تلك السنة وكان وزيراً للحقانية مشروع قانون مجلس الشيوخ يحرم تأليف جماعات للموظفين بقصد تعطيل العمل في المصالح العامة وفي السكك الحديدية، وقد أقر المشروع في مجلس الشيوخ، فعلا لكنه لم يعرض على مجلس النواب لأسباب خاصة لا محل لذكرها هنا.

وفي ١٢ يولي من سنة ١٩٠٩ قدم مسيو «ريشك» مشروع قانون يحرم الاضراب في الصناعات الحيوية كالكسك الحديدية وشركات النور والياه والخاز ومصالح البريد والتلغراف وما إليها. لكنه لم ينته إلى قرار كسابقه.

أما «نقابات» الموظفين فقد عرض لها التشريع الفردي الحديث أول الامر بالقانون الصادر في ١٢ مارس سنة ١٨٨٤ الذي يسمح بتأليف جماعات بين أشخاص من مهنة واحدة أو من حرف متشابهة وقد نصت المادة الثالثة من هذا القانون على تعريف للنقابات فقال أن غرضها الوحيد يجب أن يكون دراسة المصالح الاقتصادية والفنانية والتجارية والزراعية للمهنة والدفاع عن هذه المصالح.

ويقول الاستاذ «بريتليسي» «أن» في «السلطان» لا يمكن بحال أن يؤلفوا لانهم في ذاته لا يمكن تشبيهمهم بالتجار ولا بالاجراء الذين لهم أن يدافعوا عن مصالح حرفتهم الصناعية أو التجارية.

أما موظفو السكك الحديدية مسيو «بريتليسي» أنهم على العكس من أولئك احرار في تأليف نقابات على شرط أن تشابه الأعمال التي يؤديونها الحرف التي لها حق الاشتراك في نقابات.

ويضيف مسيو «بريتليسي» إلى هذا أنه «نقابة المدين خالفة للقانون لان التعليم من المهن الحرة التي يقصد بحريتها أن تؤدي تطوعاً وبلا مقابل؛ وكذلك تعتبر خارجة على القانون نقابات الكتبة واستخدمى الادارات المالية وادارة الاموال غير المقودة والمجارك وغيرها مما إليها»

وقد جاء بعد قانون سنة ١٨٨٤ قانون سنة ١٩٠١ عن الجماعات عامة. فنص في مادته الأخيرة على أن احكامه لا تغير شيئاً من أحكام قانون سنة ١٨٨٤ في صدد الجماعات المؤلفة للدفاع عن مصالح المهنة.

وفي الخامس والعشرين من شهر مايو سنة ١٩٠٩ قدم مجلس النواب الفرنسي مشروع «نظام الموظفين» فنص في مادته الثلاثين على حرية الاجتماع بالنسبة للموظفين الذين من من مصلحة واحدة فقط وحرم اتحاد جماعات الموظفين بعضها البعض الآخر

كما حرم تأليف جماعات «تحض أعضائها على الاضراب».

ذلك عن رأي الفقهاء والمؤلفين. أما احكام المحاكم فقد اجمعت القضاء المدني والقضاء الادارى على أن يرفضوا تطبيق مبادئ «تأجير الأشخاص» على موظفي «العمل» كما هي مرفوعة باجماع المؤلفين وغير المؤلفين «النسبة لموظفي «السلطان» لأن القضاء يريان أن الوظيفة حالة مقرونة من ناحية واحدة هي ناحية السلطة العامة وحدها.

هذا وقد اصدرت محكمة النقض قراراً في الرابع من مارس لسنة ١٩١٣، في القضية التي دفعها «الجماعة الاخوية لمعلمي اقليم المارن» ضد الدكتور ديتال «لوسون» استغف مدينة «ريس» جاء فيه بقرار مبدأين واضحين جليين هما:

أولاً - نقابات الموظفين غير مشروعة. ثانياً - للموظفين أن يؤلفوا جماعات اخوية لدراسة مصالح حرفتهم والدفاع عنها عن طريق القضاء بطلب الغاء اجراءات اتخذت مخالفة لنصوص تشريعية أو لوائح ومن شأنها أن تلحق ضرراً بأعضاء جماعة أو بواحد منهم.

تلك هي الاراء التي استطعنا ان نعرضها في المراجع القليلة التي استطعنا ان نلجأ إليها تؤيد تأييداً يدهك المليل الواضح إلى اعتبار تأليف النقابات للموظفين أمراً عموماً مما كان نوع الموظفين الذين يتضمنون إليها. ذلك أن من خواص «النقابات» الالتجاء إلى الاضراب حقاً من حقوق الاعضاء ووسيلة من وسائل الدفاع عن مصالح المهنة. والتجريس على الاضراب محرم بقا على للموظفين ومحرم ان تقوم جماعة يكون هو من اغرائها او من وسائلها او من حقوقها.

وكل السموح به في تلك البلاد العربية في الحرية والحرية. في الدستور والحياة انبائية ان يؤلف موظفو الصلحة الواحدة جماعة اخوية يتسامرون فيها ويدافعون عن مصالحهم الجماعية أو الفردية لكن عن طريق القضاء وعن طريق مطالبته بالغاء أمر تعسفي صدر مخالفاً للتشريع أو مخالفاً للوائح التي يحق لمجلس الوزراء اصدارها وتعديلها في كل وقت وبأية سيدة شاء.

ونقابة الموظفين عندنا تنبأها بأنها تضم اربعة عشر ألف موظف منتشرين في أنحاء القطر كله وموزعين على مصالح الحكومة كلها ماعدا الجيش والبوليس - فهي نوع من أنواع الاتفاقيات بين جماعات الموظفين التي حرمها التشريع الفرنسي تحريماً صريحاً.

اضف إلى هذا أن مصر - وإن كان تشريعها الخاص بالنقابات والجماعات ناقصاً - قد رقت إلى سن قوانين مثل تلك التي لم يوفق النواب والشيوخ في فرنسا إلا إلى عرض مشروعها على البرلمان في التشريع المصرى نصوص صريحة تنافي على التجريس على الاضراب لانهية للموظفين في الحكومة وحدهم بل كذلك - على نحو ما كان قد تقدم به مسيو «تارديو» ومسيو «ريشك» -

(البقية على صفحة ٢٠)

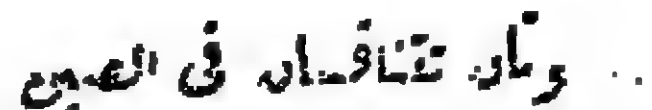
قال من الحكمة نزع العطر

لما انتشرت جمعة الامم في اوربا على اثر الحرب
الاخيرة كانت صدور الفاتحين بها تهبس بالحاسنة
لانهاجها وتحقق النكرة الى انتنت من اجبتها .
ولكن حدث بعد ذلك ان برووكول جنيف
الخاص بنزع السلاح بقى حيا على وروق لان الدول
ادركت بعد ان مرت ندوة الحاسنة ان الطبيعة
البشرية ستمثل طابعا بشوية الى الابد وان الانسان
سيعمل مبالا الى الحرب مهما تكن اقبودوا والمخالفات
الى يرتبط بها .
وما دامت الحال كذلك فبيل من الحكمة ان
تتزع الدول سلاحها وتستسلم الى اوامير السلميين ؟
ليس الانفصل ان تكون دائما على تمام الاهمية حتى
يكون امسة مادها وادعا لكل من تحدته نفسه
بازعاج سلام العالم .

هذه دعاة وأتباعهم من بلاد الفارين : لاسر
في أوروبا واسر كما ذكرني أن يحيى صور : الاهوال
التي وسعها الحرب في أذهان الناس فستألف الدول
استعدادها الحربي - مدونة بـتقنيها الحربية وتنفذ
بالمائة في بحر جدي من الامم - ولما جيم ندين يدم
معاذ الامور ان المعاهدات التي عقدها أوروبا بعد
الحرب تنقض على مثل يحيى السلم - ودي الى انشاق
التسلح والاستعداد : ليحرب - ومن دواعي الاسف
ان من علة قسها أوروبا في خلال ايام السنوات
المانية الاوند تركت في القلوب جروحاً لا تقبل
الاندمال .

وبمباراة اخرى ان النفسية الحربية تبعت على
الاكتثار من التسليح والاكتثار من التسليح يقوى
النفسية الحربية . وليس للانسان مفر من هذه
الظروف والمتصلة الحافزات - سوى الحرب . ووزن الحرب
تختلف الامة جميع مواردها على مواصلة القتال .
ولا تخفى انوار حربية الابد ان تقدم الحرب اوزارها
تتلي على ميادين القتال نظارة عامة واذا ترى انوار
الظلمة - واشلاء القتلى تشمر من مطاعم
الانسان فيشأ في داخلها كره شديد للحرب
وعفوية في وضع نظام لمنعها في المستقبل . ولا
خاطة الى القول انه عندما تخمد نار تلك الحامية
يعود البشر الى فكرة التسليح للوقوف موقف
النازع . والتسلح الدفاعي لا يثبت ان ينقل الى
تسلح هجومي . وأوروبا اليوم في الطور الذي
يشفي منه ان تخمد فيها نار الكره للحرب في
سنة ١٩١٨ عندما وضعت الحرب اوزارها كانت الدول
تتلى ان تترك في الحرب تسد أصبحت منهكة لا تقوى
تدافع على الما التي سفتت و قد شديدة تحمس
لسلام مصمم على أن ترسم لهام خاطلة جديدة

غصن الزيتون باليميز والمدافع والدمرات بالنصار



انجلیترا وایطالیا او امریکا وایلیان

(اولا)

(واخيراً)

(قلا من مجلة الرب)

فیضانِ فرودریک الیگزندر

وفي الحاضرة التي أنشأها في قاعة الجمعية للدراسة
بشكله الاثنى سائلك عن « لويخ فوردريك
هاني فورد » - في اثنون الثامن عشر - في
عشرين - وقد أفرد هذه الحاضرة للسلام من
العلم الاول من بحثه وهو لويخ فوردريك الثاني
من الباحثين في الفلسفة والآداب حرمها القسم
الذي هو لويخ فوردريك من الناحية الادبية
التي هي الحاضرة القادمة .

يقول الأستاذ: إن نظرية «التطور العائلي»
نظية أوروبية ولكنها نظرية الثانية على الأقل
لما في تاريخ الإنسانية آثار بعيدة طويت في
بكرة الغموض. وكانت دائماً من ظواهر التاريخ
الشرقي. ومن غرور ذلك الثاني ملك بوسنة أو
زوبان الكبير أن يذبحه المؤرخ الأجنبي
اللاتين ويصفه بأن امبراطورهم على حدة
الطبعة في أور. وفي ذلك الثاني رأى الأستاذ
سائق أمين أن يصفه ملك العرق الثامن

شاه فرید الدین

وقد انشأ في ديوانه الثاني على مئة طرف
روايات وأخبار كثيرة من أسرار دول
الاستعمار وفيها من حقائق تاريخية لا
تلقى في غيره من الكتب من هذا
النوع من التاريخ العربي في هذا
النوع من التاريخ العربي في هذا

هذه أبيات من شعره لا يعرف غير المصنف
 المذكور في هذه المجلدات الأولى التي ذكر
 جاهد في تحريرها وسياها بعض ذوي العقول
 على أحسن ما يمكن من العادة، ولكنه لم يستحسب
 أن يتركها في يد غيره، وإنما طبعها مستنداً على
 التمسك بها، وليس من الحكمة أن يخط منكر
 في هذه المسألة وأمره على هذا الأسلوب
 فيكون له من العادة ما وجهه ثم والله...

[illegible]

مشاويهم وأهبتهم على رخاء بلادهم وتقدمهم، وعند هذا الرخاء بكل ما أوتي من ذكاء وعزم وطبيعي أن يلتزم فردريك أزاء ذلك الوسائل لاعداد المال، فزاد في الضرائب خصوصاً غير المباشرة منها، وعمل نظام الجمارك. ثم عني بأمر الأرض للثروة واستثمارها، فاستقدم لها المستعمرين اللان من كل صوب وشجعهم بهبات المال وأذن للسكن على أن يتبع سياسة المصنف في هذه الامتيازات، فأضجع الوطنيين لللان إلى حد الارهاق، وعلى سياسة خيرة بلاريب.

غدت بروسيا في الواقع تكتة، وإن كانت قد غدت مدونة أيضاً؛ وغدت الحرب صناعة للملك بروسيا على قول ميراو. وقد كان خطراً أن يكون للامانيا جيش لا يتناسب في اهتبه وعدده مع سكانها ومواردها. على أن فردريك فاز في السلم كما فاز في الحرب، فتحت الزراعة حتى مضت أعوام لم يجر فيها محصول سوى، وحتى كانت بروسيا تصدر القمح إلى غيرها؛ وتقدمت الصناعة على يده كما تقدمت في فرنسا على يد كريكير، وكبرت بروسيا حتى غدت معاصرتها ضعف ما كانت، وزاد سكانها اضمافاً، وغلت دولة اوروبية قوية.

وفي كل ذلك تمسكت النظم والمناهج، وهي مناهج قديمة غير طريقة قادت في القرن الثامن عشر، ولكنها سلاح كل ملك يريد أن يحمده وأن يحمي بلاده. لقد كان فردريك الثاني رجل الحقيقة والعمل، يعمل طبقاً للظنون والحوادث، يعتبر بالتناجح قبل كل شيء، وإن لم تكن تنقص نظراته الفلسفية والاقتصاد.

أكبر طيار في العالم



الطيار الفرنسي بيبير ديماري

قودت لجنة المحققين لجمع الطيران الدولي وهي المكونة من مندوبين من جميع الدول الكبرى أن تمنح وسام لا فايت وجازته وتدرجها عشرة آلاف فرنك للكيتين بلبيه دوازي الطيار الفرنسي؛ وذلك لما قام به من ارحلات الجوية الكبرى في سنة ١٩٢٦. واولها الرحلة من باريس إلى بكين في ثمان مراحل في يونيو سنة ١٩٢٦، وثانيها الرحلة من باريس إلى رومة فتونس فالدار البيضاء. ثمريد فيردو فيرنس، وذلك في أغسطس سنة ١٩٢٦. وقد كشف الطيار الفرنسي رحلاته هذه عن كثير من إمكانات الطيران الحديثة. قطع ما بين باريس وباريس، وهي مسافة قدرها عشرة آلاف ومائتان كيلو متر في اسبوع فقط.

محمد في الاقتصاد والادارة

تمحاض فردريك الثاني غمار حروب استمرت أربعة عشر عاماً، غم فيها سيليزيا وشعلا من بولونيا ولكنه ارتد فألتي بلاده قد خربت، ومواردها قد فضيت، وسكانها قد قضوا، وأرضها قد اقتورت، وماشيتها قد نفقت. فكانت مهمته في التجديد والاصلاح عظيمة جداً، ولكن هيئته كانت عظيمة أيضاً، وكانت عقيرة شاملة؛ كان البطل القوي الذي خرج ظافراً من غمار الشدائد بعد أن سحق أعداء اللان. وكان محبوباً من شعبه بل محبوباً في غير وطنه مثل فرنسا التي كان له فيها انصار ومعجبون. وكان من أثر هذا الاعجاب أن كتب عنه ميراو كتابه البديع، وكان له منحه عظيم في الحكم، وعقلية بارزة في تفهم مهامه وواجباته. وكان منهجاً صارماً علمياً كالمنهج الذي اتبعه يساراك فيا بعد، فما قال قبل. وهو القائل: «إن الملك خدام الشعوب، يجب أن يعملوا بتراهة وأمانة، وأن يؤدوا حساباً دقيقاً لشعوبهم. إنها لجرعة أن يذو الملك الاموال العامة في البذخ والترق في حين أن الواجب يقضي عليه ان يعنى بالثقافة القومية وأن يؤدى واجبه كلك، وأن يتعرف موارد بلاده وقواها، وأن يكون غاية في الاقتصاد والحزم». وكانت الافكار الاقتصادية قد تطورت يومئذ وغلب القول بأن الأرض هي أئمن مصدر للثروة الام، فيجب أن يحسن حرمها واستغلالها. وهذا ما فعله فردريك، فانه عضد الزراعة ما استطاع، واعقد عطفه على الفلاحين، وشجعهم بكافة الوسائل على تربية زراعتهم، وكان في نفس الوقت يعمل على ترقية الصناعة حتى لا تنسرب أموال بروسيا إلى الخارج في اقتناء علم ومواد غائبة. وكان يرى أن لاسيليا لشدة وفلات البؤس واناعة النكوتين سوي ترقية الرخاء العام وذلك في ظل السلام والامن على أنه لا سلام في نظره إلى بالاوية والقوة ومن ثم كانت عناية الجيش، كانت بروسيا في حاجة إلى جيش قوامه مائتا الف مقاتل حتى يضارع جيش فرنسا التي كان سكانها أربعة وعشرين مليوناً والنمسا التي كان سكانها ثمانين مليوناً. ولكن أي يستطيع ذلك بروسيا لا يتجاوز سكانها بعد الذي أضيق اليها من الاراضي بضعة ملايين؛ عمد فردريك إلى عدة وسائل فقررت الخدمة العسكرية الاجبارية وهي أيضاً من مبادئ التنوير العاسف واستقدم التجند المرتفعة من جارات بروسيا اللانيات ثم فتح صفوف الجيش للعامة والدهاء بعد أن كان السيف قاصراً على النبلاء؛ وأسس مدرسة لتخرج الشبيبة. وأكاديمية علياً لمن يتفوق منهم، وأكثر من تحرير الجيش ومناوراته، واعداد ضباطه وقادته فلم تكن بضعة أعوام حتى كان لبروسيا جيش قوامه مائة وسبعون الف مقاتل؛ جيش قوى يستطيع مناهضة أي جيش في اوروبا. كذلك عني فردريك بالدفعية فظلمها وزادها، وأنشأ الحصون والاستحكامات الجديدة على الحدود الروسية؛ لان بروسيا في الواقع بد لا حدود له، ملحق في الهواء ومن ثم كان فردريك دائماً على قدم الاهباء، يدخر في كل عام بضعة ملايين لاهبة الحرب، وهي مبالغ طائلة في عصره، وهي للجيش مخازنه وذخائره ومؤننه. وهذه ظاهرة غريبة إذ ذكرنا أن مثل هذا الجيش الهائل كبير جداً بالنسبة لسكان بروسيا، وإن الحرب استنفدت الكثير من مواردها. ولكن عقيرة فردريك قوت الاقتصاد الاجتماعي بالاقتصاد للمال، وما مرتبطان دائماً في الواقع، فاعتمد في

في تاريخ الحضارة

محاضرة الاستاذ سانايك

في تاريخ فردريك الأكبر وبروسيا في القرن الثامن عشر

في المحاضرة التي ألقاها في قاعة الجمعية الملكية الجغرافية في مساء الثلاثاء ٨ فبراير سنة ١٩٢٧

أن يتخذه لبرنامجاً قسراً؛ ففر فردريك فأمر به الأب واحتل؛ وحوكم أمام مجلس عسكري، كما كنه بنزاهة وحكم عليه، وأغنى على فردريك، ولبت أياماً بين الحياة والموت. ولكن ذلك لم ينجمه من القوة وهي أن يشتغل بالثئون الادارية والمالية كل يوم في غرفة منفردة في «كسترن» يجب أن يطعن، أريد أن اخرج من رأسه الفكرة الفرنسية، وأن يكون له قلب للماني محض. يجب أن يطعم أباه ووجه. كان هذا هو الجواب الذي لما خرج فردريك من معتقله ويري فوق ذلك أن الملك ذهب ذات يوم ليري ولده في كسترن وقال له: «أراك تطرب وترح لو استندمت لك اللوسيتي والراقصين واللائين من فرنسا». ولم يؤمن فردريك ولم أن ولده قد تاب وأذن.

ولكن حدث الرفاق اخيراً، وأذعن الابن التمرد، وخضع لسولة أبيه؛ فترج من أميرة اختارها له ابوه ولم يتجرها هو، وتكونت اخلافة في غمار من المتاعب وضروب السفس حتى غدا فيلسوفاً في معنى من المعاني، يلتجئ إلى فلسفته في كل شدة وتارة.

ولادة فردريك الملك

ارتقي فردريك العرش في نحو الثلاثين سنة ١٧٤٠. وما لبث أن كشف من حقيقة نفسه، فهو قد يري في اقواله وكتباته، ان الكيافلية وما تبرز من حياة ودي؛ وما تشرع من خديعة وغدر كلها جرائم، وقد يريد أن يقتل الكيافلية في العالم وأن يستأصل شأفة الخديعة وسوء القصد، وأن يقوي طائفة الامانة والصراحة وحسن القصد. ثم هو يتكلم عن الحروب فيفسحها إلى دفاعية وهجومية واحتياطية أو واقية، ويرى في الحروب الواقعة. ولكنه سرعان ما يبدو شخص الكيافلية ذاتها، تدهو على يديه، فلا يرى شرعة للتعاهد أو التحالف الامانة المصلحة؛ ولذا تراه في حرب السيم الستين هنا وهناك، طوراً إلى جانب هذا وطوراً إلى جانب ذاك. ثم تراه يسير على كل حرب صفة انواقية، فكل حرب في نظره واقية، ومن ثم عادلة ومشروعة.

وفي نفس الوقت الذي كان فردريك يواجه فيه مصائر بروسيا، اعلى عرش روسيا القيصرية ملك ضيف هو بطرس الثالث، كان يجب بفردريك ويكبر من شأنه، وارتقت عرش النمسا والامبراطورية الرومانية المقدسة امرأة فتية هي ماوياتيرزا. فكان وجود ملك ضيف في الشرق؛ وامرأة على عرش الامبراطورية من موقفات القدر وعوامل نجاح بروسيا على يد ملكها المبقرى الداهية واستخدم فردريك الجيش القوي الذي خلقه أبوه، وكما عدت أسباب الحرب خلقها، حتى كاد في سنة ١٧٥٩ يمسح كل اوربا خنده ودر في سنة ١٧٦٢ تقسيم بولونيا مع روسيا والنمسا؛ وهو حادث عميق الاثر في تاريخ اوربا، وله صلة وثيقة بالثورة الفرنسية.

يتكلم الاستاذ سانايك عن «تاريخ فردريك الثاني وبروسيا في القرن الثامن عشر». في محاضرتين؛ وقد أفرد هذه المحاضرة للكلام عن القسم الاول من بحثه وهو تاريخ فردريك الثاني من الناحيتين السياسية والادارية مرحلاً القسم الثاني وهو تاريخ فردريك من الناحية الاخلاقية والفكرية إلى المحاضرة القادمة.

يقول الاستاذ: ان نظرية «التنوير العاسف»، نظرية اوردية ولكنها نظرية للانية على الأقل، ولها في تاريخ الانسانية آثار بعيدة طليقت في الثورة الفرنسية؛ وكانت دائماً من ظواهر التناوب البشري. وكان فردريك الثاني ملك بروسيا، أو فردريك الأكبر كما يسميه المؤرخ الانجليزي كارلايل ويوسف الثاني امبراطور النمسا، بطل هذه النظرية في اوربا. وفردريك الثاني في رأي الاستاذ سانايك أعظم وأذكى وكفاً ملوك القرن الثامن عشر.

نشأة فردريك الثاني

وقد نشأ فردريك الثاني على مثل طريف روائى، وله حادثة خافعة باليواد والبطريرك كان أبرع من استوعبها وقصها مؤرخ فرنسي هو لوتست لايس الذي توفي منذ أعوام فقط، والذي كتب عن حادثة فردريك مجلدين كبيرين درس فيهما اخلافة أحسن درس ومور روحه وذكاؤه ابداع تصوير.

رباه أب جاف خشن لا يعرف غير المشئون العسكرية هو فردريك وللمل الاول الذي اتفق حياته في أن يزود بروسيا بجيش قوي منظر بديم يضارع أحسن جيوش القارة؛ ولكنه لم يستخدمه بل تركه لولده. وكان أوتو قوطياً مستبداً ضيق القهم، يريد أن يسير العالم كله على غط عسكري، بل أن يسير نفسه وأسرته على هذا الاسلوب فيمشي في الطليعة تتبعه زوجته ثم ولده...!

ولم يك فردريك ولم يتفوق شيئاً من الفن أو الموسيقى أو الأدب أو الفلسفة حتى أنه تقم من الفيلسوف الكبير وولف آراه الحرية فخره من منصب التدريس. فكان برنامج الذي وضعه لتربية ولده هو أن يث إليه تربية دينية قوية، وأن يدربه على شئون الادارة والمالية منذ نموه أطفالاً؛ وأن يقرض عليه برنامجاً قسراً. ولكن فردريك كان له برنامج آخر هو أن يصقل عقله بدروس المفكرين الفرنسيين وخصوصاً في عصر لويس الرابع عشر الذي كان نموذجاً عظيماً للتفكير المزدهر وأن يدرس النظريات والاداب الفرنسية كاساغها يكرات وكورنيل فزاسين ويوسوبه الذين حملوا إلى فرنسا عراذيل العصر الناب، وأن يستمرى هذا التبحر العقلي العظيم، وأن يمتك بكيار مفكري عصره ولا سيما الفيلسوف فولتير. هذا إلى ولم له بل فنون والموسيقى. والخلاصة أن برزخه لم يكن يلتزم في شيء مع التفاصيل الادوية والدليل. لذلك سرعان ما ب الخلاف بين الأب والابن، وثار الأب غضباً لمصيان ولده؛ وأراد ذات يوم

[illegible]

شؤون الاقتصادية

الموظفون والتوظيف

الواجب القوي - لحة تاريخية لنظام الخدمة في إنجلترا - اصول التوظيف

تواجه مصر اليوم مسائل مختلفة معقدة - شأن كل بلد ينتقل من حال الى آخر - وحل هذه الامور على الوجه الذي عليه الحكمة والصواب من جهة؛ وسلامة البلاد من جميع الوجوه من جهة أخرى؛ وما يرتاح اليه ويرغب فيه كل غيور على رفاتها وكفايتها المالية - ليس بالسهل الميسر الذي يمكن الوصول اليه في عشية وضحاها، انما يحتاج الى أن يدرسه أولاً الخبراء الجربون، وأن يكون هذا الدرس في هودة ورائدة المدل، ولا يحدالي تعاون الناس فيه معاونة مبنية عن الشهوات بل على أساس القومية قبل كل شيء.

وفي أولى المسائل التي لا تغفل الصحف تبحث فيها ويتحدث بها جزء عظيم من الطبقات لما لها من الساس محاسنهم ومستقبلهم مسألة الموظفين كما هو معلوم.

وليس مصر في هذه الاونة البلد الوحيد الذي من مشاغله هذه المسألة بل معظم البلاد الاخرى تبحث مثل ذلك، وان كان هناك اختلافات بين أمتنا وأمرهم، ولكن اسباب هذه المسائل معلومة للكثيرين وهي ترجع الى ما نتج عما خلفته الحرب من صعوبات وهبوط في الشؤون المالية التي استحوذت على العالم طراً.

إلا أن مصر البلد الهرم ما زال يمكن نعتيه بالشباب في أمر تطوره وان ما يلائقه الان من صوبات في بعض شؤونه الداخلية قد رأي مثله كثير من البلاد الاخرى من قبله في مثل ظروفنا الحالية، ولعل في استعراض ما أحس به غيرنا في أوقات التطور ما لا يخلو من كثير من الفوائد لن يهده الاسر. ومن ذا الذي لا يهجه ذلك؟

أقد أجبر الكتاب والباحثون على أبت جلة مايات للموظفين وكذا عدم تشر بوجود تضخم في الأثمين، إلا أن هناك اختلافات في اراء في ماهية وحدود التضخم فن قائل يقول ان معظمها يرجع الى تضخم عدد الموظفين من الدرجات الصغيرة فزادت جلة الماهيات؛ واخر يقول انها ترجع الى كثرة عدد الدرجات الكبيرة وما كان من ذلك من فائض وعواقب مثل الاولى. وبالرغم من ذلك كله فالكلمة متفقة على وجود التضخم بنوعيه.

ذلك ما تشكى منه مصر في سنة ١٩٢٧. هالي القاري خلاصة ما كانت تشكو منه حكومة إنجلترا في أواسط القرن التاسع عشر.

في سنة ١٨٤٩ كتب السير تشارلس تروبلان (التي كان وكلا للمالية وقتئذ) ينتقد نظام التوظيف وحاله في ذلك الوقت. من ان عدد موظفي الحكومة هناك كان متضخماً وان اعمال الحكومة في بطء وتقهقر، وان دوائر الحكومة أصبحت الباب الذي لا يترقبه الا الشبان الذين لا أمل لهم في النجاح في دائرة الاعمال الحرة كالخاماة والطب والنجارة... وان أواخر الهيئات الاخرى the drago of all the other professions يجذبها اليه ملجأ الحكومة الكهن، وان كانت للطمع فيه معدوداً لا أن تقتل محال ما روعيت أوامر المصالح العامة التي الخ وكان من أول اللهيمن بمسألة اصلاح التوظيف

في سنة ١٨٧١ على أن الاستغناء عن فئة خاصة من الكتاب ألفت لجنة بلاي فير (١٨٧٤ و١٨٧٥) التي كان من رأيها أنه اذا كان الغرض يري الى الاقتصاد في نفقات هيئة الخدمة مع حسن السير في العمل، فيخالف ضرورة توزيع العمل والنافعة يجب الاهتمام بأن يفرق بين أنواع العمل ومن يقومون به، وان يخصص لكل نوع ما يستحقه من المرتب في البداية والنهاية. وعلى أنه عند الوصول الى نهاية حد كل منها فأسر الانتقال الى قسم أو درجة أعلى انما يجب أن يكون على أساس مسوغات وكفاية خاصة، ومن ضمن ما أوصت به اللجنة أن جوهر المشروع يستلزم أن تكون الدرجات العالية قليلة غير متضخمة، وأن الجزء الأكبر من العمل وتوزيع يجب أن يكون محوره الدرجات غير الكبيرة وطائفة اخرى من المصالح كالاهايم بأن تكون للتعليم التجاري منزلة في المنافسة وغير ذلك.

وحاجت بعد ذلك لجنة ريدلي (١٨٨٦ و١٨٩٠) وكانت مكلفة بالبحث في عدد وماهيات المستخدمين وساعات العمل والمال وتنفقات كل ذلك وادارة وتنظيم هذه الهيئة... الخ. وقد استغرقت اللجنة في بحث ذلك اربع سنوات كانت تقدم في كل سنة تقريراً عن جزء خاص. ولقد اشارت اللجنة الى عدة مواضع وأوجه اصلاح يصعب سردها هنا.

ولكن من النقط الهامة التي اشارت اليها ضرورة الاهتمام بانتقاء الموظفين لجميع الاعمال معها كان نوعها. ولما ظهر لها أن ما أوصت به اللجنة السابقة بخصوص ضرورة نظام تقسيم العمل لم يعد له تماماً وانه نتج عن ذلك تضخم في عدد القسم الاعلى للموظفين، وأن بعض هؤلاء لا يكتفونهم ساووا يقومون بأعمال كان من الممكن أن يقوم بها مستخدمون أقل درجات، وأن هذا النقص في تنفيذ سياسة توزيع

العمل عمل على أن وقت حركة الاصلاح التي رأتها اللجنة الاولى؛ وأت لجنة ريدلي لأصلاح ذلك أن يمتن باختيار عدد محدود من افراد توافرت معلوماتهم وذلك بطريق المنافسة باختبار عمل ليشغلوا بعض الوظائف الهامة على أن يموتوا وبديروا التدريب المطلوب تمهيداً لاشغالهم الوظائف الكبرى في السلك الدائم. وبالرغم من اعتقاد اللجنة أن تعيين مثل هؤلاء ضروري إلا أنها رأت أنه بفضل الكفاية في توزيع الاعمال المختلفة فنية العدد الممكن استخدام من هذا النوع يكون قليلا الى باقي الفئات الأخرى التي تشغل الدرجات البسيطة وان حاجة الاعمال في بعض المكاتب قد لا تستدعي تعيين مثل الفئة الاولى؛ وعلى أنه اذا دعت الضرورة الى استخدام عدد من الفئتين فلا بد من أن تكون هناك حدود فاصلة لعمل كل منها. وأوصت اللجنة أن يكون اختيار الاولى بطريق المنافسة العامة في مثل المواضع التي ينالها امتحان الجامعات وبخلاف مسألة تحديد العمر عند الدخول أوصت اللجنة بان تقسم فئة مستخدمي القسم الاعلى الى ثلاث درجات: الثالثة، والثانية، والاولى، وأن يكون المرئيل لكل منها ٢٠٠ جنيه

لثالثه بملاوة سنوية معدودة الى أن يندل صاحب الدرجة الى ٥٠٠ جنيه. والثانية من ٦٠٠ جنيه بملاوة سنوية معدودة الى أن يصل صاحبها الى ٨٠٠ جنيه. والدرجة الاولى من ٨٥٠ جنيه بملاوة ٥٠٠ جنيه سنوياً الى أن يصل صاحبها الى ١٠٠٠ جنيه سنوياً. وما أوصت به اللجنة ان التعيين في هذا القسم لا بد أن يكون تحت الاختيار لمدة

سنتين، وعلى أن يكون الترقى من درجة الى أخرى في حدود هذا القسم على الكفاية دون غيرها. هذا مع ملاحظة أنه يؤخذ مما أوصت به اللجنة ان تعيين مستخدمين توافر فيهم الشروط العلمية المشار اليها للاعمال الادارية يجب أن يكون على قدر الحاجة، وما دون ذلك من الوظائف ذات الدرجات القليلة يراعى فيه مايل بخلاف أمر تحديد السن: يجب أن يكون الالتحاق في الخدمة نتيجة للمنافسة بامتحان عام وأن يكون مبدأ الماهية ٢٠-جنيهاً سنوياً مع منح علاوة محدودة سنوياً الى ١٠٠ جنيه سنوياً، وبعد ما زاد قدر العلاوة قليلا الى ماهية ١٩٠ جنيه، وبمدها يرفع من قدر علاوة السنة

بقليل الى ماهية ٣٥٠ جنيه سنوياً، وشروط أخرى لا مجال لها هنا كما ان انتقال للمستخدم من الدرجات البسيطة الى القسم الاعلى أوصت اللجنة أن يكون ذلك على أساس كفاية متميزة لا الاقدمية. وطلبت إلغاء شرط تخفية عشر سنوات في القسم البسيط قبل الرقى الى الاعلى. ولما كانت وجهة النظر قد تغيرت وتجارب الناس في الحياة زادت رأت اللجنة أيضاً استبدال تسمية الدرجات أو القسم الاعلى والقسم الادنى للوظائف بالقسم الاول والقسم الثاني لما رأت من مسا في الشهور. اما مسألة الوظائف الفنية فتركتها الآن الى فرصة أخرى.

ولما كان من الضروري إيجاد رقابة شديدة لتنفيذ ذلك أوصت اللجنة بما رآه غيرها من قبل وهو ضرورة ان تكون الرقابة في يد وزارة المالية ولجنة للمستخدمين الخ. وقد حصل كثير من التغيير والتبديل فيما رأت اللجنة على مر الايام من نحو تحسين الماهيات والمساوات وفقاً لاتساع مدي الخدمة والعمران.

ويرى تقرير اللجنة التي تشكلت قبيل الحرب الى ضرورة إيجاد شبه رابطة بين نظام التعليم في إنجلترا وامتحانات الدخول في الخدمة واوصت بعمل التساهيل اللازمة للأفراد ذوي المواهب الخاصة في أعام دراساتهم في الجامعات، وإلى الاخذ بنظام امتحان المنافسة للدخول في الخدمة وتعيينه بقدر الامكان للوقوف على درجة ذكاء وقدر اطلاع الراغبين في الخدمة وتكوينهم العام، كما أنها رأت استبدال بعض الانظمة بتبديرها بما يناسب الحال هناك. ويؤخذ من تقاريرها ان اقصى الماهية لكتبة الفئة الاولى Junior يكون ٢٠٠ جنيه سنوياً وعند ترقيتهم يرضعون في قسم ارقى بماهية ثمانية ٢٥٠ جنيه سنوياً الى ٣٠٠ جنيه سنوياً وذلك في احوال خاصة. وقد رأت اللجنة تسمية مستخدمي القسم الاعلى بالموظفين الاداريين ومن قراءة تقريرها يتبين ان مدغم بالقصة الى القسم الآخر قليل، وانه يراعى في اختيارهم أن يكونوا على كثير من العلم والخبرة؛ وامتحاناتهم يعادل امتحان الجامعات من حيث المنسوب؛ ولهم عماد الاعمال الحكومية. ولما خاطبت اللجنة مندوبين من جميع الجامعات والانجليزية عن تعليم هذه الماهية يري التعليم في الجامعات وحاجيات الوظائف الهامة في الحكومة اقتنعت اللجنة بأن تعليم هذه الماهية يري في النهاية الى إيجاد أمة طبقية للوظائف... الخ. وما جاد في قرار اللجنة ان امتحانات المنافسة انما هي وسيلة لاختبار عام وان الحكومة ترى الى ان تجذب

(البقية على صفحة ٣٠)

ساعة من حياتي الصحفية أول اشتغالي في الاخبار

يقيم هنري بروت



هنري بروت

في الأسبوع الذي تلا الهدنة عولت على أن
أجد في مأمن، ورأيت أن أجد هذا المأمن في
شخص جوستاف تيري مدير الاوقاف، وكنت
وقتها نكرة لم يسم في انسان وما كان لي من
شعيم غير حسن مظهري وغير ولى التناهي
بالتأني في تيري، فخلعت شيعي هذين وتحدثت
بهما الى مكتب المدير الخفيف، فنظر الى «تيري»
من أعلى الى أسفل ومن الطول الى العرض، ومن
خلال نظارته ثم من غير نظارة، واخيراً، بعد
وقت، وعندي أنه سيجد لي عملاً.
وفي مساء نفسه وكبت القطار الى مالا أدرى
من قرى الرين فليت شهر أ استدعيت في نهايته
الى باريس، ذلك أن مسير تيري بر بوعده
فدعيت اري هذا الذي صرت اعده وثيبي. فعاده
من جديد، ينظر الى من أعلى الى أسفل ومن
العرض الى الطول، بنظارة وبغير نظارة، ثم
سألني بصوت هادئ:

هل اشتغلت بمهنة الاخبار يا سيدي؟
لم اشتغل بهذه المهنة اصلاً، لكن تيري لولته
سألني أيضاً هل اشتغلت بمهنة اللياليدو أو خيراً في
الخطوط أو حاويا أو مروض ذئاب أو علماً بزرادة
الاشجار أو براهما لما كان جوابي له الا ما أجبته
به وفي نفس لحظة التأكد:
على يا سيدي
فقال لي: إذن أمامك الفرصة سانحة لظهور
ما تمتاز به من مهارته في ظهور غد سيفتح في «قاعة
الساعة» بوزارة الخارجية مؤتمر مفارضي الصلح
ولم تمط الصحافة تذكرة للدخول، فطيك ان
تدخل وان تولي الجريدة بيان ضاف عن كل
ما تكون قد رأيت.

فقلت حسن.
وانصرفت الى بيتي يليلي عرق بارد.
في اليوم التالي ذهبت الى وزارة الخارجية
فرايت الشعب «الملك» متراجماً على أفاريز الشارع
قصده الشرطة، على اني لم أجد كبيره موية في الوصول
الى باب الشرق حيث يجتمع المخرجون والفوتوغرافيون.
لكن الصعوبة بدت حين دخل مسير بوانكاره أي
حين لم يبق في الخارج شيء يرى، ما العمل إذن؟

أنتهم المر الذي خص بالخبرين المتنازين أي
الذين تستندهم شركتا هافاس وروتر؟ أظن هذا
حقاً: فهذا المر كخبره يقوم عليه حراس غلاظ
لا تعرف الابة. ام الى شغاف بيلا.
وفيما أنا واقف ينصني الارتيك من كل
جواني أقبلت سيارة تقل مندوبين مختلفين يظا
أنهم مندوبو أوروبا الشرقية، وكنت قد لاحظت
قبل ذلك ربع ساعة أن مندوبو المؤتمر، عملاً
بيروت كول خضع له الرئيس ويلسون نفسه،
يسعدون السلم الا كبير وقبائهم بأيديهم، وقلت
في نفسي ان أتباع هذا البروت كول مع شيء من
«الشفقة» قد يمكن ان يجعل مني انا المخرج
المتفهم مفوضاً. وما خاب حسابي، فقي اثر
هؤلاء الاعيان القادمين من أوروبا الشرقية ودخلت
القصر فلم يعترضني احد.

لكني حين وصلت الى القاعة شعرت بالقلق
الشاح يفرقني. ذلك ان اللان كان غراً. وذلك ان
امام كل كرسي ورقة تضاف عليها بطاقة باسم
صاحبه. واذن سيجلس كل المندوبين وسأيتني
انا واقفاً. وماذا اقول للحاجب حين يسألني عن
اسم البلاد التي اقبلها؟ أ أجيبه: «الابراودور،
الموزامبيقي، زيمبابوا او جزائر فيجي» كلا.
لا يمكن هذا ان يسوي مسألتي وسأخذ بالتلايل
وسيدقم بي الى الشرطة الواقعة على الباب
ووجدت في القاعة المجاورة التي يفصلها عن
القاعة الكبرى حاجز من الوائد، جماً غفيراً من
كتيبة الاختزال والفوتوغرافين وملحقى السفارات
فانتهزت فرصة اشتغال الحاضرين جرم بدخول
وتيس الجمهورية واندست بين تلك الوائد واخذت
منها مكاناً قصياً. ثم بدأت الجلسة فألقيت بتعديلي
الى الاوض وتظاهرت بانى ابحث عنه فرجعت من
تحت الوائد حتى بلغت اخر طرفها فاذا انا ارى
وأسمع كل شيء في القاعة الكبرى، وانتهيت بأن
ازددت جواة قسقت مائدة لكي أنظر جيداً
اقتسامه مستر ويلسون الى لا تنسى. فمن سوء حظي
صدمت دواة فكان لهذا دوي لا يتفق وما يسود
القاعة من سكوت بروتوكولي، وساعتئذ انظم
قلبي خوفاً اذ رأيت عين كليمنسو تغم على، وأنت
تعرف هذه العين التي ترتجف لها حاشية كليمنسو
والتي كان يحسب لها أعضاء مجلس الشيوخ حساباً
كبيراً. لكن هيأتى كانت كهيئة متنى ايطالي
فأحسب الخوف سائل في هذه اللحظة أرى هذا
المجهول الوافد على مائدة والمتوازي خلف سائر
مفتنيا وقف ليحيى السلم باغتيته. لا أدري ولكن
هذه النظرة اضاعت سواي قائصرفت متسلا

وعند تحروب الشمس وجد «تيري» مقالاً
على مكتبه.
الان يمكن ان أقول له الحقيقة فلا ينصني في
كأنهم خدوا. لو اني اعترفت له بانى اجهل كل شيء
في مهنة الاخبار فقد كان يصفني في السياسة الخارجية
وفي هذه الحالة لم تكن الصحافة الفرنسية تحتوى
شيئاً ولم يكن يلحق بمجد الخبرين أي ضرر. ولكن
ربما كان اشغالي بالسياسة الخارجية يجور الى الحرب.

حول مبحث في الوراثة

قرأت في العدد الماضي من السياسة الأسبوعية
نص عاضرة القاه بانادى الجمعية الطبية المصرية
توفيق بك الخفناوي استاذ علم النبات بالجامعة
المصرية، وتناول فيها موضوع الوراثة. ولقد
أخذت على المحاضر عدة أشياء جاءت في عرضته
لامر حيث الموضوع، فانه لم يتكلم في جديد تيمد
عن اذعان القرا. تفاسيله، ولكن من حيث الترجمة
والاصطلاح.

قال في أول محاضراته ان الوراثة علم حديث
أول من اكتشفه عالم صغير يدعى «منديل» وفي هذه
الكلمات عدة مسائل نأخذها عليه. اولها ان استعمال
«علم اكتشفه» غير صحيح اصطلاحياً. ولو قال
بانه استكشف قانوناً أو ناموساً لأصاب. كذلك
كان يجب لو انه قال علم وضعه «منديل» وثانيها
قوله عن «منديل» انه عالم صغير. فان منديل لم يكن
عالم بل كان قسيساً اشتغل بعلم الوراثة واعتدى
الى استكشاف قانونه المعروف وهو لا يبحث بحث
العلماء النقطيين على الدرس المتوفرن على التفتيق
بل بحث الحواة الذين قد يتفق لهم أن يستكشفوا
من الغمضات ما يتفق على العلماء.

وقال من بعد ذلك ان العلماء اصطلموا على
تسمية الوراثة باسم (مندوم) نسبة الى «منديل» في
حين انه لا ينسب الى «منديل» الا قانونه البسيط
المعروف باسمه والذي استكشفه في حين أن «منديل»
ولم يستكشف الوراثة كقاعدة من قواعد البيولوجيا
الحديثة بل استكشف فيها ناموساً نسب اليه. والا
فكانت الوراثة هي (المندوم) كما يقول في أي شيء
ندعو مذهب لامارك في توارث الصفات المكتسبة
Inheritance of the acquired characters
وعاذا ندعو مذهب ويسمان في الوراثة الجرمومية
The germ-plasm وعاذا ندعو مذهب روفرزيس
في التغير النشأ Mutation وعاذا ندعو مذهب
جوهترسن في السلالات الصحيحة Pure-lines
وعاذا ندعو مذهب داروين في وحدة التناسل
pangenesia. إذن فكل هذه مذاهب كل منها
ترتكز على قانون خاص أو فكرة نسب اليها وانما
أو مستكشفها. والجسم ينطوي تحت اسم الوراثة
كلم عام، يتضمن كثيراً من الاصول والفروع.
كذلك نجد في المباحث الحديثة اشياء جديدة
مثل المباحث الاخيرة في أثر القنح اورداني
Teleogony ولا تدرى لمن ينسب، «بوزي» الى أوتر
طومسون أم الى غيره من العلماء، علي أن وقت
المحاضر ازاء هذا الامر كان كوقت من يريد أن
يصرف اسم الجزء الى الكل، أو الفروع الى الاصن.
وهذا غير جائز منطقاً في مباحث العلوم.
ولا مزية في أن العلماء الحديثين عناية خاصة
بتحديد المصطلحات، هي عندهم غاية في غاية
عليها العلم فقه فوجد مثلاً أنهم يفرقون بين كلمة
Heredity وكلمة Inheritance - وكلاهما يترجم في
العربية بالوراثة بينما نجد أن الفرق بين «تؤد» كل
من الكلمتين كبير في مباحث العلوم الوراثة في كل
لغات أوروبا الحديثة بوجهل على ظني أن العالم
أرطومسون قد افرد لهذا الامر جزء كبيراً في
نص من فصول كتابه القيم.

وترجم كلمة Factor بعامل والاولى أن ترجم
بكلمة (مؤثر) لانها تعني من معنى أوسع من معنى الكلمة
الاولى فاذا أخذت مثلاً أجزاء آلة بخارية في حالة
العمل كانت كل أجزائها «عاملة» في حين «لا يكون»
أحدها «مؤثراً» يعث على الحركة من حيث هي حركة.

وذكر في خلال بحثه اصطلاح Reductive division فكتبه
division فكتبه reduction division ومبدأ
الاقتسام الاختزالي والاولى أن يترجم اصطلاح
الاقتسام الطرقي. لأن كلمة Redune لا تؤدي
معنى الاختزال، على متقدي، ولكنها قريبة جداً من
معنى الطرح الذي يفهم منه أخذ جزء من كمية
مفروضة لتحصل على باقي لها.

ثم ترجع بعد ذلك الى كلمة Zygote وقد تركها
بغير ترجمة. في حين أننا كثيراً ما نقيم في مباحث
الوراثة على كلمة homozygote وكلمة Heterozygote
وكلاهما اصطلاح وضع ليدل على تكوين خاص في
كروموسومات الخلية تتصف به الأفراد.

غير أننا اذا رجعنا الى أصل الاشتقاق في هذه
الكلمة في اللغة اليونانية أمكننا أن نقرر على معناها
مكلمة. Zyo في اليونانية معناها (زوج) وكلمة
Homo مؤلف أو متجانس وكلمة Hetero مختلف
أو متمايز. ولا شك في أننا اذا وقفنا على ذلك استدلنا
أن نضع لها اصطلاحاً عربياً يتفق عليه.

وترك أيضاً كلمة Pollen-grain من غير ترجمة
في حين أننا نترجم كلمة Pollen باسم (لقح) وكلمة
Pollen-grain باسم حبات اللقاح أو غيرة التذكير
ولا يجوز عندي استعمال (الطلع) لا تخاص بالنخل
وهو مبدأ اللقاح في ذكر النخل. حتى لقد
خصص ذلك في القرآن حيث جاء فيه - والنخل
باسقات لها طلع فصيد.

ثم ترجع بعد ذلك الى كلمة Dominant وكلمة
recessive فنجد ان الاولى مشتقة من فعل
Dominate ومعناها غلب أو خضع أو تهيمن وتنب
ان الثانية مشتقة من فعل Recede ومعناها ابتعد
أو تنحى أو انكسر. ولكن هل يصح اننا نأرم
ظاهر المعاني الانجبية اذا كانت الوراق والدلائل
والدلة التي استعملها الاوروبيون بعيدة عن مقتضى
اللقابة بين اصطلاحين يقصد بهما أن يؤد بعرضين
أحدهما يقابل الاخر بما لا يخرج عن معنى الفعل
والانفعال فاذا كان معنى dominant ان الالف
فيجب تعييناً أن يكون معنى recessive المطلوب
أو القهقرى ولقد استعملت في كتابي ماقي للبيولوجيا
كلمتي نادر ومنفور وهي في لغة تادي أقرب المعاني
لما يقصد من الاصطلاحين.

أما اذا قيل بأن القهقرى بكلمة recessive
هو كون صفة أحد الزوجين في أول جيل وتنت
منها لتتد الى النشور في نسل الجيل الخلف من
الزوج الاول وعلى ذلك يتضح في الاصطلاح مرادف
الدلالة على العودة الى النشور عن حد النسل من
أبهم الخطاء. والسبب في ذلك ان صفة أحد الزوجين
تظل موجودة غير ظاهرة في نسلات الجيل الاول
ونجب أن يرمز له بمرادف «نولى» «مستورة» «مخفية»
بين فرعين كلاهما غير خاضع لمرادف «مور» «مور»
وهذا ما يؤيد الاصطلاح لا «نولى» «مور»

ترقيت اصحابي، سحر

تولستوي والثورة البلشفية

عن كتاب لومستان وماروبا

ما كسب كوكي لمساعدتهم لهذا الاعتداء الظالم
على أنه يجب علينا ألا ننظر لهذا الجبر من
جانب أولستوى لنفسه، وإن كان قد ورد مسراة، إذ
ليس هذا الجبر كانيا لحق المسألة الخالفة ليس
قاضي أهلا لأن يحكم على مدى تأثير مؤلفاته بل
ليس معاصره هذا الحق ابتداء، ذلك أثر المؤلفات
قد لا يظهر مباشرة بعد ظهورها بل قد يتكون
بطء جدا، والنتائج وحدها هي التي تبين ما في
هذا الأمر من شر أو خير.

٢ - ومها يعطي الانسان كلام تولستوى
عن علاقته بالبلشفية من قيمة ومها يمان أنصاره
أن ليس عليه أى قيمة في ذلك فهناك ظاهران لا
يمكننا أن لا نصدقهما الاولى هي ان البلشفيين انفسهم
يصدون قدسيهم العظيم كأعد رجال الثورة الفرنسية
ودسو وكأعد فوضوبو اليوم البرنس كروبو تشكين
أو انازل فرانس. والحكومة السوفييتية لا تأل
جهداً في اظهار اجلالها العظيم لذكرى تولستوى
القدسة اذا كانت الكلمات مثل «اجلال» والقدسة
توجد في القاموس البلشفي وقد قطع ولاء الامور
متحيزين لتولستوى في موسكو. وقد عينت ايسة
الاستاذ مدبرة لأحداه وقد أسما متحفاً تالكا
في بترغراد وزينا في ياسنابايو لينا؛ وقد أطلقوا
بهذا الاسم مدرسة تجريبية. ويدعي البلشفيون
أنهم لا يتبعون في مدارسهم المنهجية الا طريقة
تولستوى ومنه الاختلاف للالعي؛ ويدعون فوق
ذلك أن تولستوى كان معلم زعيما خريفاً قبل أن
يكون نبياً وأنهم يبنون ما وضع هو له الاساس .
والظاهرة الثانية هي أن المحافظين الروس
ينظرون الي التلستوية والي الباشفينة بمنظار
واحد ، وقد يختلف المحافظون والبلشفيون في كل
شيء ولكننا نراهم متفقين في اللقاء التبعة المباشرة
على طائفت تولستوى .

٣ — وتبين أن أنصار توستوى يملكون جواباً بسيطاً طامحاً في الرد على من يهينون استنادهم فهم وانعمون بأن ينظروا إلى الداء الدينية والادبية والسياسية وهم لا يجدون شقة في الرعنة على أن هذه الآراء متعارض جليلاً نظريات وأعمال البلشفية (١) فالبلشفية لا تائق وللرسوخة في حين أن توستوى تأيد مخلص المسيح وكهن مرة وعظ إن ه تقليد المسيح هو المظهر الأخلاقي والعماسي للأعلى الحقيقة. والبلشفيون يعتقدون في أنجيل الحقد في حين توستوى يعتقد في أنجيل الحب .

(ب) العقيدة السوفيتية وكذلك الحكومة مؤسستان على التوافق بينهما وبإلزامها وبالعكس كان توليتي بكرة القوة وبقدر السلطة ولم يكن بكرة الحرب فقط، بل كان في اعتراضه الى أقصى حد ممكن وكان يحضب طالبا عدم مقاومة الشر، ولا يرى أى حق في معاقبة من يخرف حرمة القوانين، ولم يكن من انصار المدلل القاهر بكرة كل عقاب قاتل ويود أن تفتح أبواب جميع السجون. (ج) البلشفيون يعتقدون في الحكم الاجنابي المطلق ويقولون بأنه يجب على الحكومة أن تكون مصدراً لها للثروة لها النفوذ في كل شيء هو تولى لا يعتقد فقط في مثل هذه الحكومة بل هو أيضاً لا يتعدى في الحكومة الحرة، ذلك لأنه بكرة التوقيع

عرفنا من التاريخ أن لكل ثورة بجانب أسبابها السياسية والاقتصادية أسباباً أخرى قد يزيد منها أثراً وهي الأسباب الأدبية . فثقل كروب والمثاليون والمثاليون يرمون بدوهم في الريح وتنمو هذه البدور في الفوضى البشرية، وقد تلم عدة أجيال في بعض الأحيان لتتجسد هذا النمو ولكن لا بد للإنسانية قريباً أو بعيداً أن تتجسد ثمة هذا الغرس . وإذا كانت البذرة شيطانية فالإنسانية قريباً أو بعيداً ستجني حصادها الدموي، فأصحاب دائرة المعارف الفرنسية أعادوا فرنسا لجيل ريسير وعهد الأحراب سنة ١٧٩٣ وعلماء الاجتماع وإتباع مذهب لامارتين ومثله دعوا للظهور بجيل رابو وبدي بلانكي وداوهاب سنة ١٨٤٨ وأوحي إلى البرني كروب وتكين واليذي ركلوس بالفوضى الحالية في فرنسا، كذلك فتح العقل النروسي أثناء نصف قرن الطريق للثورة الشقية .

يمكننا الآن أن نرى أي دور لعبه اساتذة
الادب الروسي في هذه الكارثة . قد خصص أحد
رجال الدولة المشهورين الرئيس مازاريك مجلدين
كثيرين يبحث هذا الموضوع كأنه مقدمة درس على
دستوركي وأن أحبب متبعاً للرئيس مازاريك أن
أحلل أثر بولسوي الخاص وأنا شديد الرغبة في
ذلك لأنني أرى الفرصة سانحة لأن أعيد وأصحح
على ضوء الحوادث الحاضرة ما كتبتة من خمس
عشرة سنة في كتاب خصصتة لنبى إيسانيا وإيلانا .

أنه من الخطأ أن نتفقد أن هذه المسألة الالاديه التي نضعها على بساط البحث ليس لها خطرها وقيمتها الا عند الروس، اذ ان لها ايضا قيمتها الحقة عند كل قاريء ادبي وعلى الاخص القاريء الانجليزي ذلك لان اساتذة الادب الروسي قد اتروا جادا الاثر من طريق الترجمة في الادب الانجليزي، الحاضر في الوقت الذي وقف فيه هذا التأثير في فرنسا من زمن طويل . وقد رجم بعض اسباب وجود الكثيرين من المفكرين الانجليز الحاقدين على انظام الحاضر والميلين الي الثورة الي فوضى تلتسوى السياسة من جهة، تقابلها من جهة أخرى فوضى اناطول فرانس الاخلاقه بينما كان أكثر ادباء العهد النكتوروي من انصار النظام القدر

وفي الحق نرى ظاهرتين مختلفتين تماماً في تاريخي الادب الانجليزي والفرنسي ففي أثناء الحيلول الاخير كان جل اساتذة الفكر الفرنسي محافظين كثيرين ورومان وبورجيه ومورا وباري بينما في القرن الثامن عشر كان كل رجال الادب الفرنسي المشهورين في جانب الثورة .

١ - وأولئك الذين كانوا للأنواقين لتبجيل
تولستوي واعتباره كأكبر قصصى، والى الأخير
سيجأون عند ما يطمعن أن تولستوي هو الابرار
الروحى للبشبية وقد يعدون مثله هذا الزعم حالاً
غير أهل لمناقشة جدية ومن المؤكد أن تولستوي
فعله لو وجد لطلق بكل بساطة أى علاقة بينه
وبين المذهب البشنى، وقد عاش حتى رأى ثورة
١٩٠٥ التى لم تكن بذات خطير « ومن سناوه »
إذا ما قورنت بالمأساة المدعوة فى سنة ١٩١٧، وأنى
لاذكر كيف كان ينقد أمامي تلك الثورة، وسأفأها
م: معاهها، وكيف كان يفرق شدة على الأعداء المألأ

وكل حكومة لا بد لوجودها من أن تعتمد على القوة، فهو لا يأخذ بفكرة الحكومة ولا يعطي للتعبير ما الله بل قد ينكر عليه كل شيء. وتولستوى ككبريون تكون ويو كوفين فوضوى ولكن فوضويته مختلفا عنها مؤسسة على الدين:

اذن أي اختبار سطحي يكفي في إظهار مدي
الفرق بين مبادئ تولستوي ومبادئ الفلسفة
النظرية والعلمية .

(د) ويعرف أنصار تولستوي أيضا أنه كان
خصما عنيدا للتساريزم . ويلاحظون أن كل الردائل
التي ناهى تولستوي عن التساريزم ظهرت في الفلسفة
في صيغة أفتح ؛

(هـ) وهم يسلّمون بأنّه كان عدواً متصفاً في عداوته على الكنيسة اليونانية، وثوذكسية ولكمهم يذكرون كيف أعلن الحكم في ظل مسيحية عليا Christianisme superieur في حين أن البشنيين أعلنوا الحكم في ظل الزندقة وال كفر . والمسيحية العليا تكون في حرية الروح، والكنيسة اليونانية الارثوذكسية تتطلب أحمالاً واختلاط القوة الروحية مع القوة الزمنية، وهي تدخل قوة الحكومة في مسائل الروح، وإذا لما تولتوي لانه هاجم بسوء سلوك حكومة مستبدة وكنيسة يوروقراطية متكون كما اذا لما للمسيحيين الاولين لانهم سبوا سقوط الامبراطورية الرومانية بجرأتهم على محاكمة جرائم نرون وديوسان .

٤- وأوجه التباين والتناقض التي وصمها حدودها بين مبادئ تولستوي والمبادئ الاشتراكية نظير كرد منفتح على خصوم تولستوي وبدون أدنى شك كل من السبدني لا يثق مع الآخر. ولكن بالاضاف ليس هذه أول مرة في التاريخ حيث ترى مبادئ متضادين يحدثان ويؤدان نفس النتائج. والسبب في أن المبادئ المتناقضة قد تؤدي غالباً إلى نتائج واحدة واضح معقول، إذ غالباً ما تحتوي هذه المبادئ على عناصر غريبة وخصائص بائنة. ونوع التأثير الذي يحدته مفكر ما بواسطة كنهه يستدأذن على نقطة مهمة وهي هل الجزء الخرب أو الجزء الباق من هذا المؤلف هو ما يؤثر في عقلية الناس .

٥- فأنصار تولستوى المعجبون به من الإنجليز قد تأثروا بالناحية الباقية من مؤلفته، في حين أن معاصريهم من الروس قد تأثروا بالعكس بالناحية الهادئة.

(١) وإشار كتيب تلمبيري ساعد كثيراً على حفر الأساس للحكومة الروسية وقد نجا أكثر من غيره زعاجها القنضوية التي هي من أهم مظاهر اخلاق الروس، فإنه يجرد الحكومة من سلاحها نزاها مع «قوى الظلام» بحيث لا تمجد كاتباً آخر قد وصف ذلك بجل أفضل الوصف اللينين ويمكنك أن تشارن في هذا الموضوع بين تولستوى وسقراط . فسقراط يقول لطلابه : ان واجبه كوطي، هو أن يطيع قوانين الدولة حتى ولو كانت هذه القوانين غير عادلة وحتى ولو كان هو نفسه ضحية ظلم هذه القوانين . وفي هذه المقابلة بين تولستوى وسقراط تلاحظ انفرق بين هذا التوضي المادام وبين ذلك الفكر اليوناني الباني .

(ب) وبدع تولستوي الاخلاقية والدينية لم تكن أقل فعلا في اضعاف الكنيسة وفي تفكيك روابط الديانة القومية فهو يعنى « ديانة الروح » التي ليست الاحمال فكر ارسطو طاليم ، لأنه اذا

كانت «أزواج المسبحة الطاهرة» ليست متحدة في الفئيل المياني للكنيسة الرسمية. تصور عاجزة اجتماعياً. ومن المؤكد أن كل ديانة إذا تمت مع جميعاً أو مع حكومة فليستين مخاطر بأن تقسم نفسها إلى موقف التواطؤ مع هذه الحكومة أو المخاطرة بأن تزي ما يناديها غير معمول بها كالأول. لكن في الحقيقة يجب على كل ديانة أن تمر في هذه التجربة إذا أرادت أن تكون لها قوة اجتماعية حية.

وتقريب المسححة كما يقول المبدأ التولسوي
 من العالم وعن انغوة ليس معناه الا انحلال
 المسححة من هذا العالم .
 (ج) لا يجب أن ننسى أن ديانة تولسوي
 مؤسسة على سوء الظن، ولم يكن هو تابعاً للمسح
 فقط بل كان تابعاً أيضاً لجان حاك ووسو
 وشوبنهاور وقد أدى ذلك الى الاختلاف وإلى أن
 ينكر النظم العائلية وكل علاقة جنسية .

(د) في ختام البحث يجب ان نقرر ان هناك بعض الشك و ميزان الخير والشر عند تولسي في هجاءه ضد الكنيسة والحكومة. احقا يمكن ان يكون هذا الرجل قد شك في النتائج البهتة التي نتجت من هذا المبدأ التواشوي مبدا عدم مقاومة الشر ؟ ان سياحة عدم النفاضة في امة كالأمة الروسية في أمة مهددة «بالشياطين» كما وصفها دستوفسكي ليست الانسانية جنونا وانه لمن البت ان يكون تولسي قد احتج بشدة في فطريته على المآثم والشرور اللغشية في عصره، ثم واني في نفس الوقت وينكر على مواطينة مقاومتها. ان مثل هذا لايدل على اللامثالة فرصة غريبة فاذا كانت الدولة والفرد يجرمان من حق مقاومة الشر فليس معنى ذلك الا النصير التام للشر على الخير .

٦ - ذلك نحن مضطرون بالرغم من إعجابنا
بمعرفة تولستوى أن نعرف في النهاية بأنه صنع كثيراً
لأضفاف وتخصيب الروح الروسية في مساعدته على
ظهور الفساد الخلفي. ويمكن أن نقرر أن تولستوى كان
يرغبه وبدون علمه جندياً للبلشفة. والعالم الغربي
يسأل كيف أن أمة بها مائة وخمسون مليوناً من
السكان تخضع خلال السنين لهذه الدكتاتورية المرفقة
وتقم في قسوة عصابة مضالين قتله إوله أن يسأل
فإن العقل الانجلوساكسوني أو اللاتيني يمكن أن
يفهم مثل هذه الدكتاتورية؟ ولكن لنفكر في تأثير
تولستوى الفاسد في الروح الروسية. أمكن أن
نفهم هذه الحالة فتولستوى يمدده وبما قرصه في
التوس لم يجعل أنجحاً النظر البلشفي حقاً في مقارفة
القوة والقوة.

٧ - الملائنة بين وتلستوى والبشفقة و الروسيا
هي تماما العلاقة بين جنك وروسو وعبدالاهاب
في فرنسا وتلستوى نفسه كان يحفظ روسو بحبا
لاحد له وقد اخبرني في سنة ١٩٥٥ ان احدا من
مفكرى اوربا لم يؤر فيه تأثير روسو وهناك كتاب
غريب بين للفكرين واتروا حد لكل من مبداهما
وتلستوى وروسو يقدمان البهان لنا على
ان الشاخص العظيم في قلبه الى البطل الاعلى قد
اندفاعه وراء اقرانسه الشريفة وفي اصلاحه
الروحية يمكن ان يؤر اراسميا في الملايين من
الناس اذا لم ينظر الى ما تقتضيه الطبيعة البشرية. واذا
لم يكن مثله الاعلى متركزا على حاسة صحيحة وبقاء
حق، واذا لم يكن مبليا على اختيار واحد من زوى
في كل مبدا سياسى واخلاقي ذلك هو اختيار
الحقيقة والملاءمة



الذیون الموقفیة المستوفیة

ایکالی

سازمان اسناد و کتابخانه ملی

البركات والبركات والبركات

كتاب بطاني والفاشوم
الياسين منذ الحرب حتى اليوم
يام حارمة الخانيان الفاشية وتلويغ
ليب مرنح صادق بعيد عن البحر والشمس

وكانت هذه هي الحالة التي كانت عليها العلاقات بين مصر والولايات المتحدة في ذلك الوقت.

أول ما يجب أن نلاحظه في هذه الوثيقة هو أنها مكتوبة باللغة العربية الفصحى، وهي لغة رسمية في العديد من الدول العربية. كما نلاحظ أن النص مكتوب بخط اليد، مما يعطيها طابعاً رسمياً وشخصياً في آن واحد. نلاحظ أيضاً أن النص يتناول موضوعاً سياسياً مهماً، وهو العلاقة بين الدولة والمجتمع، وهو موضوع حيوي في أي نظام سياسي.

تحت إشراف اللجنة لأوروبا في بيروت
التي ستعقد في 15 كانون الثاني 1992 في
البحر الأحمر، تحت إشراف اللجنة
التي ستعقد في 15 كانون الثاني 1992 في
البحر الأحمر، تحت إشراف اللجنة

...
...
...
...
...

السلامة العامة

1. The first step is to identify the problem or issue that needs to be addressed. This involves gathering information and understanding the context of the problem.

إيطاليا والفاشيزم

٤ - متاعب إيطاليا في سنتي ١٩١٩ و ١٩٢٠

الازمات المالية والسياسية - هبوط النقد والتمرد - تحريك الكتلة العاملة

(من كتاب إيطاليا والفاشيزم Italy and Fascism تأليف الدكتور لويجي ستورزو . ألم فيه بتاريخ إيطاليا السياسي منذ الحرب حتى اليوم وما تحل ذلك من الازمات الداخلية والاجتماعية ونهوض الفاشيزم ، وقيام حكومة الطغيان الفاشستية وتاريخ موسوليني ، وإعماله العامة بما فيها من حسنات ومثالب ، في ذلك أسلوب مؤرخ صادق بعيد عن التحيز والتحاميل يتوخى الحقائق بعيداً عن الأهواء الشخصية)



الدكتور لويجي ستورزو

في هذا المقام تبدو إيطاليا في يومها الحثيثي وقديماً لها من وجهة طروفها المنيوية والاقتصادية قد أدت إلى الخلل ، ندياً أكثر مما أدته أية دولة أخرى ، وعلى ذلك ، فقد اضطرت أن تفتأ أكثر مما كانت عليه دولة أخرى

وكانت أول نتيجة لانتهاء جبهة الحلفاء الموحدة في المالية وتدهور البيرة في علاقتها مع عملات دول الحلفاء ، وهو هبوط سار بونيات تجارية ووقفات وعودات عصفت أبعاء عصف بالقتصاد القومي وأثارت الاضطراب بين الطبقات العاملة والوسطية ولا سيما أصحاب الأجور والمزروعات ، ومن ثم ازدادت في اضطراب الرأي العام الذي انمازته الحيليات السياسية من قبل ودفعت به إلى أسوء وجهات التناؤم

وحدث من الجهة الأخرى أن الصيارف وأصحاب الصناعات الذين سادتهم ثقة غريبة في معجزات النصر اندفعوا في مشاريع جلاء ، وحاولوا التناجزة مع الدول الفلدة وحملوا الحكومة على أن تزيد كمية الأوراق النقدية للزيادة ، أفصى كل ذلك إلى خلق رخاء صوري وشعور بالتحسن والثراء لا يستند في الواقع إلى الظروف الحقيقية التي سادت عقب الحرب ، وحيث الطبقات العاملة ولا سيما الاشتراكيون هذه الحركة ، وأنشأت بتوازيه الصيارف وأصحاب الصناعات - سيلاً لانهائية له من الجاعات والجماعات التطوفية الكبيرة وانشرت بالصورية التي لا رأس مال لها ، ورأت في كل ذلك أنها تطبق مبادئ اشتراكية الكهولة التي تري أنها قائمة على تسوية سيادة الجاعات العاملة

هذه الحركة الطائشة الحفقاء اضطرت أكراداً حتى الزراعة التي هي أثبت عنصر في الاقتصادات الإيطالية ، وكان من جراء تدهور البيرة أن ارتفعت أسعار الأطعمة بسرعة ، فأدى ذلك مع ما اقترن به من ترد النقد في حصول للتجدي ، وبالتالي على ارتفاع طامة - سر في نفس الوقت إلى الفلاحين صرخة بن لأرض الفلاحين محققاً لا مضمون أيام

يناير سنة ١٩٢٠ حينما كان نيتي رئيس الحكومة في لندرة وقيل أول احتصاب عام بين موظفي البوستة والتلفون ، ثم وقع احتصاب السكك الحديدية . صحيح أن هذه الاحتصابات كانت ذات صفة اقتصادية ، ولكن منظمها كانوا يقصدون بها أيضاً أن تكون أداة سياسية لبسط ظلال الحركة الثورية ، وهي وصية أخفقت على يد المارضة ومقاومة النقابات المسبحة وحزب الشعب . واستفصحت حركة العمل بإحتلال المصانع في صيف سنة ١٩٢٠ ، وكانت هذه أدق فترة في الازمة الإيطالية بعد الحرب . وكان جوليتي خلف نيتي قد ضرب على أيدي مستغلي الحرب واتخذ بعض الاجراءات التي وقفت الصيارف وأصحاب الصناعات عن الضي في سبلهم الخمقاء ، على أنهم ارتدوا في نفس الوقت عن العمل لتوازن الاقتصاد القوي . وكان أثر ذلك واضحاً جداً في أجور العمال والمعدنين الذين تقم عليهم دائماً أول ضربات الرأسمالية الفاشية وأهم الاضطراب الشيوعي والقنورات الماطفية ما بقي ، فوقع العمال العمل الآخر على المصانع ، وهي حوادث لا يمكن أن تبحت بعيداً عن الجو العام الذي حدثت فيه

وسرعان ما أدرك العمال أنفسهم أن تطرفهم كان عظيماً وأن أحلامهم كانت سرايا ، ذلك أن نقد الأموال وقصد الثقة وقفا المصانع عن العمل ووقفا الإنتاج والأجور . فكان التسليم ضرورياً ، ومجلاً ، فتفاوض زعماء السبال والحكومة على الشكل بعد أن ذهب الجوهر عقب هذه الحادثة التي كانت عنواناً لافلاس للاملا اشتراكية ، أخذ عهد البثورات والقلقل الذي بدأ بعد الحرب يتضاءل ، وبرزت عناصر التجديد من بين القوى الصحيحة شيئاً فشيئاً ، وكان عقد مهادنة رابالو في ديسمبر سنة ١٩٢٠ فاتحة لحل مسألة قوي ، واضطر دانونزيو إزاء صرامة الحكومة أن يسيل للجنود الإيطالية للنظامية وانتصبت المفاصرة بذلك . وأما في اليسدان المالي فقد بدأ تخفيض النفقات وزيادة الدخل وتصفية ادارات الحرب ، واسترجعت البيرة قيمتها العادية

على أنه حدثت في تلك الفترة اضطراب الصعاب من جانب الموظفين المدنيين الذين تحركوا لمتغالية بزيادة المرتبات وتقييد لواجبها . وكانت هذه الحركة معقولة تستند إلى أساس عادل لما كانوا يوجبون من الترقى الباهظ بين قيمة المرتبات السورية التي تحسب على أساس الذهب وقيمها الحقيقية ولما تفاقمت الحركة اقترح بوبي خاف جيوليتي على البرلمان عدة اجراءات احتياطية لتحسين المرتبات فوافق عليها ، ووقف الاجراءات التاديبية التي كانت اتخذت ضد مبدري الحركة وكان هذا نهاية لشكل الحركة لفتتظرف

هذه الازمة النفسية الإيطالية التي حدثت بين سنتي ١٩١٩ و ١٩٢٠ والتي ترجع إلى متاعبها بعد الحرب ، من اقتصادية ومالية ، بلغت ذروتها في اواسط سنة ١٩٢٠ . وتكون هذه الفترة الصعبة لم تسبق عن اختيار الدولة والتميز بالنظام السلمي دليل جديد على سلامة البنيكل القومي الإيطالي ، وعلى حيوية مراراد إيطاليا للمنيوية وذلك بالرغم من كونها محتل في دنياها تلك اللثالب التي تقترن بشكل اتحادها وبسببها . وإذا فارقنا الازمة التي تركت بإيطاليا عقب وضع دستورها بين سنتي ١٨٧٠ و ١٨٨٠ والازمة التي جازتها خلال الدامين التاليين للحرب (١٩١٨ - ١٩٢٠) وجدنا أن الازمة الأولى كانت اضطراباً طويلاً أمداً . وواضح للمتاأمل في الظواهر السياسية أن هناك علاقة أساسية بين الازمتين سبها بعض الكتاب أزمة الطبقة السياسية والطبقة الحاكمة . وعكنا أن نلاحظ أنه عقب وحدة إيطاليا استطاع حزب الاحرار المعتدلين وهو الحزب - الديمقراطي في هذا العصر أن يثبت رغم ما أصابه من ضعف بسبب للنضال وحروب الوحدة . أما بعد الحرب الكبرى فإن الحزب الحر الديمقراطي كان قد استنفدت قواه بسبب الموقف التفاضلي الذي اتخذته أثناء الحرب وانسازات التي وقعت في مؤتمر الصلح أكثر مما استنفدت بسبب النضال ، بحيث أصبح غير أهل لأن يواجه المشكلات الجديدة التي خلفتها الحرب ، ولا أن يناهض الاحزاب الحديثة التي كانت تبرز إلى الحياة العامة . (يقين)

احترسوا من اكل الشوكولاتة والحلويات

لا يوجد شيء يفسد المعدة ويؤذيها مثل اكل الشوكولاتة والحلويات الفاسدة المصنوعة من مواد رخيصة تجارية . ان تأكلها يفسد امعاء الاطفال والبنات ويغرب معدنهم ويضر صحتهم لكن اذا كانت الشوكولاتة والحلويات ومصنوعة من المواد النظيفة الفاخرة ومن اللبن المتطازة في الطيف غذاء للدمع وأخف شيء على المعدة وأنعم طعام للأطفال والبنات لهذه الاسباب نخبر قراء هذه الجريدة من الحلويات الرخيصة ونذكرهم ان حلويات «توفي» وشوكولاتة مكنتوش الانكليزية هي اخطر الحلويات في الدنيا كما يهازي الحلويات الرخيصة التي تأكلها المائة الثالثة في انكلترا

حذر أطفالك من حلويات مكنتوش

مكنتوش توفي

يباع في جميع محلات البقالة

وفي مخازن الادوية

الوكلاء والسودع - الشركة المصرية البريطانية في مصر والاسكندرية - بورسعيد



هكذا صنع الحلوى

تاریخ الحین قبل الاسلام

محاضرة الأستاذ نالينور بالجامعة المصرية (*)

بدأ الأستاذ محاضراته شكر دية حاس أداة الجامعة لاستدعائه لالقاء دروس فيها . وبعد عا
تبدو في قلبه من السورور لرجوعه الى التدريس في الجامعة بعد غيبة خمس عشرة سنة . والاستاذ تالينو
يعرفه كثيرون من المصريين الذين تتبوا بضاع محاضراته حين جاء الي مصر أول اشاء الجامعة .
وهو من أكبر الدماء المستشرقين في العالم . قل جناته :

وسبب تساوى أرباع جزيرة العرب من حيث
التركيب الجيولوجي وصورته سطح الأرض ارتفاعا
وإنخفاضاً في جبالها ووديانها، ومقدار الحرارة
ومهاب الرياح وأشياء أخرى من هذا القبيل مع
عظيم امتداد شبه الجزيرة طولاً وعرضاً .
أما من حيث الأمطار والمياه الجارية والنباتات
والزراوع فالفرق بعيد بين معظم بلاد العرب وقسم
منها كبريلذاته صغير بالنسبة إلى الكل أعنى الزاوية
الجنوبية الغربية المشتملة على اليمن والحجاز الغربي
من حضرموت . فخلالاً لباقي ديوار العرب استأملت
البحر أن يسمى ابن الخائف المسمى (ص ٥٩)
البحر المنخفض، لكثرة أشجارها وعمارها وز. ومنها
وهو القسم الوحيد من شبه الجزيرة الذي يتزل
فيه المطر حتى في فلى الصيف ويجري فيه الأنهار
طول السنة وتزدان تلاله وجباله بالماء وأنواع
الأشجار الورقة العائبة . وذلك مع أن جبال اليمن
مجرد أمتداد جبال الأحواز . أما اليمن مجرد تلال
تتألف من الحجاز . ومع أن مقدار الحرارة ومهاب الرياح
وطبيعة الأراضي التي واحد في كلا القطرين اللذين
لا يفصل بينهما أحد ما طبعى من البحر
فما سبب هذا الخلاف الغرب ؟

أما سببه ما في تلو جبال القطرين من
الاختلاف . فجبال الحجاز لا يبلغ أعلاها ثلاث
آلاف متر ارتفاعا وجبال اليمن يزيد أعلاها على هذا
التعداد ففي فصول السنة غير الشتاء وما يليه من
أوائل الربيع أو أواخر الخريف تنشأ عن هذا
الاختلاف نتيجة عظيمة لان اشتداد الحر في
أواسط بلاد الرب يجذب إليها رياح البحر المملوءة
رطوبة فتنشأ عن كثرة تبخر الانواء البحرية في
ثلاث اغمصول فتهب الرياح موحشا إلى غير ان تحول
جبال الحجاز دون سرها

وتر فوق البراري التي تصعد منها حرارة
شديدة تسبب تبخير أكثر الرطوبة التي تنقلها الرياح
ففيبر يكون السحاب والضرب من الحال . اما البلاد
البرية الخالية الكثافة عن جنوب المندبر السادس
عشر — أي اليمن وغربي حضرموت — فتعاقم
جبالها المرتفعة سير الرياح الآتية من البحر الأحمر
وتوقفها عند ارتفاع لا يتعدى الاشء يسير من
عكة الاراضي السافية فيكون كثيف الاغرة
الآتية بها الرياح البحرية وتكون السحاب وتزول
الغيث وأرواه جميع اواض القطر به في أيام تصيف
ويحدث دمل هذا أيضا في السواحل الجنوبية على
خارج عدن في فصل الرياح الموسمية الماية من
الجنوب الغربي من شهر أبريل الى شهر أكتوبر .
فظاهر ان اليمن خلا لاكثر البلاد العربية
الآتية ارض قابلة لدرجة عالية من التدن . لا
يجب عليكم اليها السادة ان التدن أو القرون
لا يتولا في قطر ولا يمتد فيه بعد تولد الاجتاد
عالمين أحدهما وامة احوال القطر الطبيعية نسفا
بماش التي هي من معرط العرب ان الاخر جهلا

من الشهود أن شبه جزيرة العرب الواقعة كاه في المنطقة الحارة ممتاز عن سائر شبه الجزائر لاسباب منها عظم اتساعها اذ تقدر مساحتها أكثر من ثلاثة ملايين ومائة ألف كيلو متر مربع، أي أكثر من مساحة القطر المصري بثلاثة أضعاف. ثم غريب شكله الذي هو الشيء بالبحر بدل أن يكون مستديراً مستنداً، ثم عدم حد طبيعي يفصله عن "قارة" اذا سلسلة جبال ولا أودية عميقة ولا أنهار ولا غيرها تميز بينه وبين ما يحاوره من بلاد الشام والجزيرة والعراق. ومع انخطة البحر به من كل الجهات الا واحدة، كما هي حال جميع شبه الجزيرة، فان جوه وسائر أحواله الطبيعية تشابه أحوال القارات كأنه شبه جزيرة دور ولا جوهراً. ومن خواصه أيضاً أنه على اتساعه الأعظم قل الاختلاف بين أرباعه في ترتيب الجبال والأودية والسباب وطبيعتها الأصلية، فان سلاسل جبال مرتفعة متصلة تمتد عن مسافة قليلة من سواحل أبحار ولا تزال أبداً وأزلياً، ابتداءً بالتوازي والانتظام. فإذا صعدنا متوجهين من البحر إلى ما وراء أعلا وجدناها تتحد نحو الداخل انحداً سريعاً فتتصغّر بجة الأراضي الداخلية عبارة عن هضبة عظيمة الانتاع قليلة الارتفاع متساوية الشكل تنخفض تدريجياً نحو الشمال حتي تنعدم في بداية النشاء وسواحل الخليج الفارسي في قسمه الشمالي الشرقي. فداخل شبه جزيرة العرب وراء الجبال التوازية لشطوط البحر، يظهر براز قراء متصلة.

أما سبب هذه الأحوال الغربية فما ذهب المحققون في علم الجيولوجيا أن شبه جزيرة العرب لم يكن بدءاً إلا الجزء الشرقي من صحراء أفريقيا لا تقاطع بينهما في ذنبك المهددين الاقدمين للارض الذين اصطاحوا عليها باسمي époque azoïque أي العهد القديم الحية و époque protozoïque أي عهد ابتداء الحياة على وجه الارض. وعلي تأييدهم لم ينقل شبه جزيرة العرب عن صحراء أفريقيا الا عند أواخر époque mésozoïque أي العهد الاوسط لظهور الحياة في أرضنا لما طلت موج البحر العلبشيري errant للتلاصق علما قد أخذ ينحدر من أراضي الصحراء الاحالية فتوغلبا فيه نشأت الحفرة الخيقة العميقة (سمها زائد عن اثنين ومائتي متر) التي غلت تسميتها اليوم بالبحر الاحمر وكان علماء العرب يسمونها في اقرون الوسطى بحر القلزم باسم مدينة قديمة لا تزال آثارها بالقرب من السويس. ومن هذا القبيل أيضاً ما حصل للصحراء الاحالية في طرفها الشرق فهو أخذ ينحدر دلو أخذ خفيفا فيفتحت مياه البحر ما انهبط من الاراضي اليابسة فتكون الخليج الفارسي البالغ أقصى عمقه مقدار مائتي متر فقط .

هذا سبب ما بين الصحراء الحامية وبلاد العرب
من غريب التشابه في أحوالها الطبيعية والجوية.

أجله الجسيمة من الذكاء والنشاط والليل إلى
الطبا . وإذا عدم أحدهما فلا غل في ذلك القطر
تتمين يذكر . مثال ذلك اوسط افريقيا فهي ذات
كل نوع من معادو الفناء الطبيعية تحسب أوصها
وغزاة مياهها الجارية وكثرة نباتها ومواسمها
ووفرة معادها ومع ذلك لم تنجح أهلها من حالة
الشلون والمهجة بسبب كسلهم وقلة عقولهم وعدم
مناصحة لهم فما هو أوفر من مجرد قضاء الحاجات
المادية البسيطة ، وكذلك لا تتجدد نشأة تمدن
بحقيقة معني الكلمة في بلاد اللطفة للنجدة أو
برادى اسباب وافريقيا لصيقة المشية المادية فيها
التي تحول بين سكان تلك البلاد واثقاء الهيئة
الاجتماعية إلى أعلى مدارجها .

خلاصة القول ان الذين لجؤوا الى احوال الطبيعة وحسن موقعها على احدى الطرق التجارية البحرية الكبرى من بلاد الهند الى بلاد البحر الابيض المتوسط كانت في الزمان القديم قابلة لتجسد راق توافرت شروطه فيها . فهل حصل لها مثل هذا التجسد فعلا ؟ وهل كان لها قبل الاسلام تاريخ ذو شأن وآثر في الدنيا حتى ياذر كم تاريخ مصر وبابل واشور وفينيقيا والامة العبرانية ؟ او يجب ان نقول ان غاية مايقصد من درس تاريخها تقدم هي زيادة معرفتنا عن شيء الجزيرة الذي ظهر فيه الاسلام اعني حدثت فيه تلك الحادثة المدنية والسياسية والاجتماعية معاً التي اتفق أهل الاسلام وغير أهلها على الاعتراف بمظلها واعتبارها من أهم حوادث الدنيا التاريخية والروحية ؟ أو أكثر ممايجوز لنا أن نقوله : اننا نلقت انظاراً الى تاريخ الذين القع عليهم الجحيم اخيماناً الجدي بكل مايرتبط بلوذي بدون استثناء عابرين بكلحة ذك حكمة كبرى قاله الشاعر الروماني تيرنتيوس :
homo sum, humani nihil a me alienum puto
أي اني من البشر فلا شيء بشري اراده بعيداً
عني ؟

يصيب علينا أيها السادة الأجواب الصحيح
عن هذه الاسئلة اذا اكتفينا بالاخبار الواردة في
الكتب المأثورة ومؤلفات اليونان والرومان الذين
شهرت ائمتهم عندهم ثروتها الكبرى فليس فيها
الامثال واكثرها ذكوا في النشور والنظم فاق
كتابهم بحكايات كثيرة طويلة بعضها صحيحة
وبعضها في نوع القصص الخالصة العجيبة وخرافات
العوام اقرب منها الى حقيقة الامر.

أوظف أن منقحة البحث عن أحوال الخراف
تعددت : نحو في الوصول بها إلى إيضاح ماورد
في القرآن والتوراة من ذكرها والتلميح إليها ؟
وعلى كل حال ليست وفرة الآيات والبر
وغيرها من التلميح لادقة الاغشاء بها ولا كثرة
رواياتها وبالفظة ربما على وجود تمدن حقيقي
لأن مثل هذه التوراة الطبيعية لا ينافي أحوالاً
اجتماعية غير راقية كالقتل أنفاً وكما يتضح مثلاً من
الحل - وأثر من تركا الوسطى أيام اكتشافها كسوقهم
كأوبو - ففي كتب اليونان والرومان - على كثرة
مناصرتهم للقوات الملهمة عن بلاد العرب الجنوبية
يُضحي إلا قليلاً واحداً قطعاً على وجود تمدن غير
ثليل في القرن القديعة وهو ما رواه نحو سنة ١٣١ قبل
المسيح الحنفي في اليوناني آثار خديس عن النباتات
والفاخرة والقوش المأدبة والعمال الجيولوجيا والآلات
التي موجودة في تلك البلاد وقد ذكره في القرن
الاول للمسيح الكاتب الروماني بينيوس الأكبر من
بلبن المنة والحضرية مثل ramna ذات خمسة

وستبين هيكل اعباده الهة البلاد s data الوجود
فيها ستون هكلاmarababالمبالغ غيظ صورها
سافة ستة اميال. فلا حالة ان يباني ومذقا
مثل هذه لا تصور الا في قطر كثير المدن فيه بناء
ورسوخا.

اما الذي نستفيد من كتاب العرب وشعرهم
فترجم خلاصته الى نوع الاخبار الواردة في كتب
اليونان والارمان من حيث ماضي اليه ووقوعه
عليه في هذا الحين. نعم لا ينكر فضلهم على ساقهم في
انفردوا به من ذكر ملوك حمير وبنات يزدج
ملكهم ولو باختلاف وتناقض بين المؤلفين فهي
اخبار لا نظير لها في الكتب اليونانية واللاتينية.
وقد لاي ذلك كثيرا ما حدثوا عن معاني انبياء
الكبرى الى الواسط انما الا سيوية وبلاد القرب
من افريقيا الشمالية غير ان اكثر ذلك حصه عن
الصحة عريق في الوهم والمغالط كما قال ابن خلدون
في مقدمته.

ولكن ولوفرشنا أن تلك الفزوات المظلمة أسوأ تاريخياً لأروپ فيه لما نتج عن هذا التفرق كون مدن جليل الیمن كالأبدل على أدنى عقد القبول أو التنازل غزواتهم تلك الهائلة العجيبة السرعة والشدة والسعة التي مرت على أكثر الأقطار الاستوائية الاضطربة مرور الواصف على الزواجر وأسقطت الدول الكبيرة وملاّت الدنيا خوفاً وعجبا في القرن السابع للهجرة النبوية ۞

أثره قسما اثنين فليل واضع عليا
مقالته الممداني في كتاب الاكبريل ان القصور
الطرية « بين الجوف وما بين القصور منها الذهب
التي روي ودنا ندرم ودر اهرهم عليا صور » .
الممداني ذاته في كتاب مسفة جزيرة العرب
(ص ٧٩) في قصر محمد بن ابي في شرق بلاد
وحاشة انه « لا زال يوجد فيه الجواهر والذهب
والنسا يتقوونه كالبغداديين خيرات الجوف » .
فذكرنا هذا ملواه اليونان والرومان من غناء الميناء وهو
ايضا غير كاف لامتداد درجة الحسن وسقا في
الزمان القديم .

أما نظام الملك وترتيب الهيئة الاجتماعية
والديانة والأدب والمود والتجارة والملاحة فهي
ماتأسس عليه المدينة فلا يخبرنا كتيبة العرب بشيء
منها لعدم أدنى للنام لها بها كإسائرتهم في دؤوبي
إن شاء الله . فآلذي يدل في أخبارهم على وجوده
بمدن حقيقي في ألين قبل الاسلام أتاها هو باوق
ذكره عندهم من المصنف القديعة وكان الإجابة
الفخيمة الغاية في العظم والزوق والبهاء .
فواضح أننا لوجئنا كل ماورد في كتب اليونان
والرومن والرب من أخبار ألين قبل الاسلام
وربما وضعتنا ألنه ما يستفاد من كتب الأوراة
العبراءة والقراان وما تسمى "الكتابات الأسموية"

وضممنا الى جملة المجموع ما روى في كتب سرائر
وحشية من الحوادث التي سببت سقوط ملك
والقبائل الحبش على بلادهم لما وصلنا الى
كتاب في تاريخ اثنين الساسي مقسم في
الصفحة ١٠٩. و اكثر تفصيله فضلا عن ان

فصل الى نام يا بقاء ملكها وحياها الاجتماعية
ومعتقدات ربانها ومزاج تندها،
فيلي مثل يقول : اذا كان الامر كما وصف
او كان هذا فكره فافسدك من دروكه
تضمه لمن يجدد سر اشجار رحما واهية
او غير انشطة نوكة بالكية : فبالله
من فاسد

أجيب قولا ان الاجتهاد في تنقيح طبعك
منه من اجتهاد السلف ولم شذوات الكتب
خاتمة في مال الروايات المرحومة اول الدروسية
الحق والكتب وتفسير قيمتها بدقة وترتيبها
بالممكن ليست اشياء لا طائل فيها لمن يري
استتمام العلوم التاريخية ، بل هي مما يجب
عليه ، فلا يتصور مثلا "زوج" نقاد يبيت من
قوة القصة ، ويومل عند بحثه الخطا
في التعليل من تقدم الزمان في اوائل قصة
في اللاحق ، فهو فيها لكي يحصل على الخراج
منه ولا يبين الخطا حتى في الغزوات .

وأقول : يجب أن أوعظ الناس ذاتها ومزاجهم
المتسلط لا يجوز انصافها لمن ومطابق علم التاريخ
ذلك لب آخر غير المتقدم . ان أوعظ الناس
كان مبعوثا أوفى بها من الصواب جزء من جزء
لكلام وأنياب وأغراضهم وأغراضهم التي ترك
أياها حياتهم الروحانية التي ترك الحياة بالعلم
معدو الإنسان التي تركه وحدها وقد قتاله
بطلان الحياة البسيطة ونحوه على حشد العمل
والكد وكثرة في باب الغنى وكثيرا ما يجدونه
في غرض الناس والأطفال والنساء وقسم من
قوله اخبرني النبي في كل حال الجرة الأثيرة من
في الإنسان . نعم بؤسنا أحيانا نذهب لهم
بطلان من حيل إلى مراء خطأ أوعظ غير

متحدة ، ولكن يجب على المؤرخ الموفق أن
يقتضي ما يتبع من درس ما بين الأمم كما هي
أو أكثر من روح أجداس البشر في الجوامع
الطبيعية وعلمهم ، وجمالهم على مائدة الشان
نظامهم ، وهذا لا يمكن الحقيقة المنة الذي
مستألفها ولكن الذي لا أجداس البشر
يكون في الحقيقة ، — وهذا هو أيقظ لا نحن
صعدنا أجداس لا أن نحن لا (وأن جوارح
الطبع من دورس في كثير أجداس واه العرب من
الإخبار المنة عن أجداس المنة كان أسئلة في

[illegible]

عاشق من عاشقین آن لاله کز دلش نه میبرد
خاکه لاله را در این عشق به غیر از خاکه لاله

ان الله يمشي المشى لولا ان
الانسان لكان كالبهائم
الانسان يمشي المشى لولا ان
الانسان لكان كالبهائم

حاجة اللغة العربية

الذين يستلزمون قضاء شيء يسير منها أقل جداً من أن يكفوا؛ ضائق نطاق الانتظار ونسب معين الاصطبار. وبحكم الضرورة تلتصق الصامدة كالمهم وبعض الخاصة - إن لم أقل أكثرهم - من قيود الحفاظ والارادة وتفتتوا على هذه الأشياء الجديدة يعبرون عنها كيفما اتفق لهم، أما بالتعريض على وجوه مختلفة بلا قاعدة ولا رابطة، وأما باستخدام كلمات عامية، وهكذا تمت القوضى ونقش التفريط في اللغة. وساور القلق أفكار كثيرين في مصر وسورية وغيرها من الاقطار العربية فرفعوا عقيرتهم بالشكوى وصاحوا يستغيثون النعم ويستجشون الزائغ لتلافى الحال واتخاذ اللغة من برائن اللبجات العامة الحافظة وسيرى الرطانات الأجنبية الجارفة. وهذه الشكوى المرة التي تجاوزت أسداؤها من جميع الجهات دليل على الشعور بالداء. وهذا الشعور أول خطوة في سبيل التفتيش عن الدواء.

فأما اللغة العربية، في حالتها الحاضرة، غير صالحة لأن تكون لغة علم كاللغة الإنجليزية أو الفرنسية مثلاً. هذا هو الداء الذي نكسوه. وقد وصفه حضرة الدكتور هيكل بك دواء لسان تخالفه في فائدته، وهو وضع معجم وموسوعة علوم (دائرة معارف) يبين بها جادتنا وفاء تاماً. وطلب إلى الكتاب أن يفكر «في الوسيلة للتنفيذ» أو أن يقترح كل منهم «طريقة هذا التنفيذ» وبعبارة أخرى أن يبدوا آراءهم فيمن يصلح لقضاء هذه الحاجة.

وقالت هذه السطور باق مصر على رأيه الذي سبق لنجاه به غير مرة من قبل وهو أن هذه الحاجة الخطيرة لا تقضى إلا بجمع يطلق عليه «معجم ترقية اللغة العربية». وتنفى حكومتنا بانسانه على الوجه الأمثل. فيخرج اعنائه للنظر فيما يدرسه عليهم المؤلفون والترجمون والشعراء وكتاب الصحف والمجلات من الكلمات والتعابير العامة والافرنجية فيحتجون فيها ويستبدلون بها ما يفي بالمراد من القصص الصحيح استخراجاً أو وضعاً، أما بطريق الاشتقاق بالاستعمال الحقيقي أو المجازي، وأما بطريق الفتح أو التركيب. والا

في أثناء اشتغال الاعضاء بوضع هذه الكلمات يعنون بوضع المعجم والموسوعة؛ انشغالهم في مسألة حضرة الدكتور هيكل بك. وقد يستعجبون التوسع في عملهم بحيث يتناولون اللغة في علوم اللغة عموماً وعلى الصنف والخواص خصوصاً؛ أنما يستحقون من تهذيب بعض القواعد وقبول الأمور السماعية وتكثير ما يخذ بالقواعد. والله أعلم.

القاهرة في ٥ فبراير سنة ١٩٣٧

أسعد خليل داغر

طلعت في السياسة الأسبوعية الغراء، الصادرة اليوم، ما كتبه حضرة رئيس تحريرها الدكتور محمد حسين هيكل بك بعنوان «القاموس ودائرة المعارف». حاجة اللغة العربية إلى جديد منها «فاذا به، أيده الله، لينطق بلسان مثالي من رجال العمل الذين يتماطلون المكتبة، تأليف وترجمة، في فروع العلوم التي جدت في هذا العصر ولا يجدون في معاجم اللغة ألفاظاً يعبرون بها عن المعاني التي يريدون إبلاغها إلى أذهان القراء. ولقد أفاض في الكلام على هذا الموضوع المهم أفاضة عميقة دقيقة استوفى فيها بيان ما أراده من جميع الوجوه فاستحق الشكر والتناء من كل غيور على اللغة العربية».

أما الحاجة التي أشار إليها فقد بلغت الآن غايها من الشدة. وبها يشعر يومياً كل كاتب يروم من جهة مراعاة الأسلوب العربي البليغ الذي تفهمه العامة وترضى به الخاصة؛ ويحس من جهة أخرى المحافظة على المعنى، فيا يصمت أو يبحث فيه، حتى يبرز جوهره في خلال اللفظ كاملاً، جلياً خالياً من أعوار النص وقبحان شوائب الغموض والأجرام بمحاول أدراكه هذه الفرضين معايشته عليه ذلك، لئلا يراه من الغفار بينهما، على رغم ما يبذل من الجهد في التأليف والتوفيق. وذلك لاسباب كثيرة أهمها أن الأشياء التي نروم في هذه الأيام التعبير عنها، لفظاً أو كتابة، بلغت من الذثرة مبلغاً شديداً عن طرق الحصر وجاوز حد الاحياء، وطال سلبها، من أواسط القرن الماضي إلى الآن، طموح أسواقنا وتناول أكبر جانب مما يباع فيها من العروض والامتنع والبضاعات والمصنوعات، وزحف جديداً على معاملنا وخازننا وميداننا ونقش ما كنا ومطالنا ومدارسنا واندقتنا ومسارحنا وملاهيها ودورابن حكومتنا وجلس خلال بيوتنا - من أحقر أكوام القنواء للذين إلى أفخم قصور الاغنياء الترفين.

هذه كلها صدرت من أوروبا وأمريكا واندست متغلغلة فيها عندينا من أشياء تملق بمعايشنا وأمر ترتبط بأحوالنا في قيامنا وقعودنا وحلنا وترحالنا وصحتنا ومرضا، وتدخل في مباحثنا العلمية والصناعية والطبية والتجارية والزراعية وغيرها. فاضبحنا والحالة هذه في أشد احتياج إلى التعبير بالكلام والكتابة عن ألوف من الأشياء الشاملة لكل ما عندنا من ديار وأماكن ومناج وأماء وجميع ما على اجسامنا من ثياب وملابس، من قبة الرأس إلى أخمص القدم؛ وما يباع في خزن التاجر ودكان البديل وحاولت الطائر من اطلاق وسلم وعقابر وما يمرض في علم الطب والكيمياء والهندسة والالاحة والطيران وسلك الحديد وصناعات البناء والجذادة والتجارة والخطاطة، من اصطلاحات وتعابير وعدداً لا تحصى وأدوات. وما يجد كل يوم في عالم الكشف والاختراع.

هذه الأشياء وغيرها؛ مما لا يسع القام ذكره، احتجنا أشد احتياج إلى التعبير عنها. ولما كان صاحب الحاجة أرعن لا يروم الا قضاءها؛ وكان

لهم أثريات الشرق من التقدم والافتقار بفضل علماء الشرقيات الذين لم يقصروا في كدم ولا قنوا في جهدهم ونجحوا في دفع اللثام عن وجه عدة أمور خطيرة الشأن كانت قد ظلت أمراً مكتومة مدة ألوف سنين. فكانهم قادرون على احياء الموتى من تبورهم. حلوا غوامض الخط الميروغليفي والهيراطيقي والديموطيقي ثم رموز أنواع الخطوط المسماة بالكتوب بها أكثر من اثنتي عشرة لغة مختلفة، وحلوا أيضاً الخط للسند أو الحيري ووصلوا إلى شرح الكتابات الموسومة أو النقوشة في الصخور أو الواح الحجر والبرونز بلغات قديما المين وحضر موت التي كان قد ضاع سرها منذ ظهور الاسلام. فبإيضاح هذه الخطايا افتتحو لنا تاريخ المين القديمة وأثرها طوراً جديداً لا مثيل له سابقاً.

فتفهمون الآن أسرار الطلبة ما سوف يكون موضوع دروسي إن وقضى الله لتحقيق مرأى. يسد ذكر مختصر لتاريخ التفتيش عن آثار المين ستوجه أنظارنا إلى الاخبار الواردة في المؤلفات المبرانية واليونانية واللاتينية والشرانية والحشمية ونبحث عن قدر أهميتها وصحتها ونقابها بعضاً ببعض من كانت القابلة ممكنة مفيدة، ونجهد في التمييز بين غشها وسميتها. ثم نتقل إلى المصادر العربية ونفصل بين أخبار المفسرين والمحدثين الذين لم يقصودوا منها الا إيضاح ما جاء في التوريل أو الحديث من التلميح إلى ماضي المين وبين العلماء والشعراء من أهل الشعوبية اليمنية الذين كان غرضهم - تبرز مجده بلادهم والافتخار بآثار سلفهم فذهبوا أحياناً إلى المبالغات والمفترقات واجتهدوا أحياناً في قراءة المساند واستخراج فوائد تاريخية منها غير أنهم لم ينجحوا في اجتهادهم هذا الجيد لعدم المعرفة بأساليب البحث السليمة وعدم الإلمام باللغات السامية غير العربية وأسباب أخرى يطول ذكرها هنا. ثم سيدور الكلام على الكتابات المينية والسبئية والحشمية والقابانية والحضرية التي اعتنى بنشرها وشرحها علماء الشرقيات. فعلى كون مانشرها منها قسماً فقط من جملة ما يحفظ في متاحف أوروبا أصلاً أو صورة وعلى كون ثمن المحفوظ في التاحف شيئاً يسيراً بالنسبة إلى ما لا يزال مجهولاً في بلاد العرب استخلص المستشرقون منها جماعات من الاخبار النفيسة للوقوف بها إلى أذهنهم إلى الكشف عن أم ودول وحوادث كبرى مجهولة لليونان والرومان والعرب وحملهم على نفي كثير من الاخبار المتداولة قبلاً ومكتهم من النظر في زوايا حياة تلك الامم الخالية والتأمل في جزء من مكامن ديانتها وحكومتها وترتيب أمورها الاجتماعية والاقتصادية. والمرجو أيضاً أن يقينا الوقت لقراءة بعض المساند بلغتها الأصلية وشرحها فيتمتع قدر ترقى المستشرقين في ترجمتها وتفسيرها منذ حاولهم الاولي قراءتها وقد مالا يزال يجلسا إليها متروكا حله لكاه الخلف.

(*) أتى الينا بهذه المأثرة الاديب نيطس اندي بولس غريوال طالب الحقوق بالجامعة المصرية.

أجيب أولاً أن الاجتهاد في تنقيح ما يمكن تنقيحه من أخبار السلف ولم شذرات الذهب المتناثرة في ومال الروايات العربية أو المذروجة بالخطأ والكذب وتقدير قيمتها بدقة وترتيبها حسب الامكان ليست أشياء لا طائل فيها لمن يري إلى استقصاء العلوم التاريخية؛ بل هي مما يجب عليه. فلا يتصور مثلاً «روح» نقاد يبحث عن نزخ روما القديمة ويهمل عند بحثه الحكايات المينية المتداولة من قديم الزمان في أوائل تلك المدينة ولا يهتم بالنظر فيها لكي يحصل على اخراج ما يمكن من نية الحقائق حتى في المفترقات.

وأقول ثانياً أن أوام الناس ذاتها ومزاجهم الفاسدة لا يجوز اغفالها لمن يتعاطى علم التاريخ وذلك لسبب آخر غير المتقدم. إن أوام الناس بها كان بعدها أوقرها من الصواب جزء من جملة أفكارهم وأفعالهم وأغراضهم وأهوائهم التي تتركب عليها حياتهم الروحية اعنى تلك الحياة الباطنة في صدر الانسان التي تحركه وحدها بعد قضائه للحاجات المادية البسيطة وتحمته على جد العمل والكد وتحسنه على طلب المال، وكثيراً ما تخدعه على خوض التتابع والاختطاد والنايا وتسريره وتؤله أخرى؛ فهي في كل حال الجزء الاشراف من النفس الانسانية. ثم يوسفنا أحياناً ذهب ايم أوطيات من الناس إلى مآزاه خطأ أوطاة غير مستحسنة. ولكن يجب على المؤرخ الحق أن لا ينسى ما يتضح من درس ماضي الأم كلها أي أن أكثر ما هيج أجناس البشر في أطوارهم التاريخية وحركهم وحلهم على محاكاة الشاق وتماثله الحن والحناء لم يكن الحقيقة المحضة إذ هي استأثر الله بها ولكن الذي كانت أجناس البشر يزعمون أنه الحقيقة. - وهذا هو أرقام لا نحن بفسده أيضاً. لانه ان ظهر لنا (وأرجو أن يظهر من دروسي) أن كثيراً مما رواه العرب من الاخبار الروائية عن المين القديمة كان أصله في مقاصد محقولة ومسامح محمودة منها حب الوطن الحرص على تعظيم ماضيه والاجتهاد في الوصول إلى معرفة تاريخه القديم بدرس آثار السلف فهنا أن تلك الاخبار مع قلة فائدتها لمن يقصد اوقوف على حقيقة الحوادث القديمة لا تزال دليلاً واضحاً على ما انطوت عليه صدور مسلمى المين في القرون الإسلامية الاولي من البيرة الوطنية والميل إلى نوع من تلك الشعوبية التي كانت ذات شأن كبير في حياة بعض الأمم الإسلامية وتأثير عظيم في حركاتها السياسية والادبية. وهذه أمور لا يجوز اغفالها لمن يبحث عن تاريخ الاسلام.

هذا كله يفرض أن لا تكون لنا مصادر تاريخية لاحوال المين القديمة غير المشار إليها فيما تقدم، كما كان الامر إلى أواسط القرن الماضي. ولكن لحسن حفظنا تغير الامر بصددهما تقيراً غير متتظر.

إن القرن التاسع عشر للميلاد قرن مدهش للناية، أنا بتقلبات واكتشافات واختراعات لم يكن لأحد ان يتصور إمكانها قبلاً. وهي تقلبات كثيرة التنوع، هي تقلبات عظيمة في الأفكار والعلوم والآداب والاحوال الاجتماعية والاقتصادية والصنائع تحت سريها واقشرت سريها وأعمت الأم للعدة على اختلافها، ومن أعجب المعجزة ما حصل

حلود النفس

رأى عالم من مشاهير العلماء الأمريكيين

اذ أن مجرد التسمية لا تؤثر في حقيقة وجودها .

ومن العلماء الذين اتبعوا لتفسيره الدكتور ماو لا تاذ هير كوتيس من مشاهير علماء الفلك الأميركيين وقد أتى حديثاً خالفاً في جبهة ترقية العلم الأميركي بمدينة فيلادلفيا قال فيها ان العلم قد أثبت أن القوة والمادة والزمن هي خالدة وأبداً خلودها يضطربا إلى القول بخلود النفس أيضاً . ولا بد من الاعتراف بأن بين عالمي الروح والمادة هوة عظيمة ولكن هذه الهوة لا تنفي خلود المادة أو القوة أو الزمن . وإذا كان الأمر كذلك فهل ينقل أتما قانون للنقاء وإن الإنسان بعد أن يجاوز السبعين أو الثمانين يضطرب ضميرته الأخيرة فينتابه الفناء ويضمحل من الوجود ؟ إن «نفس» النفس «الروح» قوة خالدة تؤثر في نوايس الطبيعة وتحكم بلادة وتنشئ في غيرها حياة ولا يمكن أن يتفاهها الفناء . وما دمنا نعرف أن المادة خالدة فما الذي يمنعنا من الاعتراف بأن الروح أو النفس خالدة أيضاً ؟ وما فضل بكثير من انادة . ان عقيدة خلود النفس عقيدة جيدة جداً ولكنها عقيدة معقولة لا مناص من التسليم بها . وفي الواقع ان العلم واعتقاد وجود الله امران متفقان لا تناقض بينهما . لا نأنا اذا سلمنا بأنه ليس في هذا العالم شيء يتناهي الفناء ففسد سلمنا ضمناً بخلود النفس أيضاً . الا اذا أثبتنا أن النفس تشذ عن تلك القاعدة اذ هي قابلة للفناء . ولكن لوضع النفس في مصاف الشذوذ يجب اقامة الدليل على شذوذها . وما دام ذلك الدليل لم يتم حتي الآن فلا مناص لنا من التسليم بأن النفس — كالعادة — هي غير قابلة للفناء أي أنها بعبارة أخرى خالدة .

ولا شك ان ثبوت هذه العقيدة يزيل أكبر سد حائل بين الدين والعلم . ومع أن رجال العلم قد تصدوا لنفي الدين أو اثباته فان نظرية الاستاذ كوتيس هي نظرية علمية يمكن التسليم بها إلى ان ثبتت عكسها . وثبوت عكسها ليس على ما نرى من الإلمام والممكنة . ولا يعزب عن البال ان الكثيرين من الناس يتكروا لخلود لا يعتقدون ان ذلك يجعلهم في مصاف الأديين . على ان العلماء الماديين انفسهم لا يستطيعون اقامة دليل إيجابي على صحة عقيدتهم وكل ما تقدم هو الدليل الساسي . ولا شك ان اللاأدوين أو الاغنوستيين هم أحكم منهم لانهم لا يفتنون عقيدة على برهان سلبى بل كل ما في الأمر انهم يفتنون بحججهم الحقيقة ويطلبون اقامة الدليل الحسى على كل قضية قيل التسليم بها .

كروموتروستال

أحسن وألطف وأدق وأمتن ساعه مضمونة ضمان حقيقي لمدة عشر سنوات على جلة أشكال وأنواع من ذهب وقضبة ونيلك تطلب من محل مجوهرات ومصوغات يوسف روز تال شارح شريف باشا بركة ١٦ ياكسنفيرة وبه خزن دائم للفضيات والمصوغات وكذلك غطاءات موائد كروموتروستال أول وهدايا

هل العلم يحترق

(مأخوذة عن الانكليزية)

قد أصبح من اليسر على كل فرد الانتفاع بالاختراعات والاكتشافات العلمية في كل ما يحتاج اليه من الضروريات والكفايات وكذلك تقليد الوجود واستعماله استعمالاً حسناً الامر الذي لم يكن متيسراً حتي نهاية القرن الثامن عشر أيام بدأت طرق التفكير العلمي تتسرب من الافئدة إلى العامة . وإذا فرض ان الانسانية رجعت القهقري فستبقى هذه الوسائل تحت أسر الناس لمدة أخرى غير قصيرة ولكن لا يمكن القول بدوامها اذ قد يحدث ما يودي بالوجود منها فلا يمكن للخلف إعادة صنعها .

ولا خلاف بين الناس في أنه يوجد فرق بين «وجود العلم» وبين «الاستفيد من العلم» . ونلاحظ مع الاسف انه كلما زادت المدنية انتشاراً تشدد مقاومة «المتفكرين» لكل تجديد يراد ادخاله على الوجود من النظريات العلمية . وهكذا يمكننا القول بأن مدينتنا بدأت تدخل في دور التاريخ .

مرحبا انت الروسيين واليابانيين مع عامة الشعوب الأوروبية وغيرهم أخذ يقولون على «العلم» بنفس الحماسة التي قول بها في القرن السابع عشر . ولكن قد مل كفة العلم متابعة البحوث التي كرسوا حياتهم لاجلها فيتنا نضاهد النائيين من بيئة الثقافة الغربية بقدمون العلم أكثر مما يقدمه رجاله .

اصبحت «المادة العلمية» لدى البلغاريك صورة من البروتستانتية في أوائل عهدنا قدس وعظم الناس من التحول عنها وبات «نيوتن» في نظر أولئك المتدينين «ملاحاً» بكل ما في الكلمة من قوة وبذلك وضعت عشرة عيسر تخطيها في طريق العلماء المشككين .

ومن الاعياد التي صيغت العلم بصيغة الرجعية تضيق الحكومات له فاصرف هم أغلب العلماء عن متابعة البحوث الى الدفاع عن حالته الراثة . وأصبحوا لا يقدرزون العلم قيمة أكثر من محاولة اثبات انه يفوق ماعداه من منافسيه . ويجب ان نعرف تماماً أن العلم في ذاته لا يزال من اقوى المؤثرات في انتقيرات العالمية المتتامة التي أثرت في أوروبا وأفريقيا واسيا وذلك بالرغم من جود العلماء . اذن قد تسرب اليأس الى قلوب «كثرة العلم النظام» ولو كان العلم شيئاً قائماً بذاته لكان الامر ولكنه عرضة للهجوم في أي وقت فاذا لم يرجع الذين استخافوا وأدركهم السأم إلى انفسهم واستعيدوا قوتهم القديمة بالعلم فلا بد لنا من مواجهة نهاية المكتشفات والاختراعات العلمية . وهذه النهاية لن تأتي دفعة واحدة ؛ لوجود شبه رغبة العلم في الشرق في حين بدأ الغرب يفقدنا بل ستحتاج إلى قرن أو أكثر قليلا

وقد بدأت فكرة «عدم الخطأ» أو بمعنى آخر «الايان العلمي» تتأصل في نفوس الناس ولكن هناك فرقا كبيراً بين هذا النوع من الايمان الجديد والايان الاول الذي بني عليه العلم قدس العلماء المتقدمون بصحة أشياء عدوها من البديهييات «نظام الطبيعة» الامر الذي نؤمننا من التسليم به فقط العلم سقطلة لا قيامه له مدحا . وليس معنى هذا ان

قد أصبح من اليسر على كل فرد الانتفاع بالاختراعات والاكتشافات العلمية في كل ما يحتاج اليه من الضروريات والكفايات وكذلك تقليد الوجود واستعماله استعمالاً حسناً الامر الذي لم يكن متيسراً حتي نهاية القرن الثامن عشر أيام بدأت طرق التفكير العلمي تتسرب من الافئدة إلى العامة . وإذا فرض ان الانسانية رجعت القهقري فستبقى هذه الوسائل تحت أسر الناس لمدة أخرى غير قصيرة ولكن لا يمكن القول بدوامها اذ قد يحدث ما يودي بالوجود منها فلا يمكن للخلف إعادة صنعها .

ويجب أن لا ننكر أيضاً ان الإلهام والافان قد لعبت أدورا مهمة في تاريخ نشأة العلوم فقد تسبب نجاح كبلر (الفلكي الألماني الشهير) عن الهواجن التي تملكته وهو في مستقبل العمر قال في عبادة الشمس على النسق الزردشي . وكذلك أتى وقت درس فيه الناس المذاهب الوثنية ذكابة في المسيحية واحتجاجا على الظلمات التي ارتكبتها في المصور المظلمة معاد على العالم بفوائد دجة . ويومد النضل فيا اكتشفه «يكون» إلى إلهامه بخرافة حجر الفلاسفة الذي اهتم باكتشافه فمتر على ما أعلى متر في العلم صادقة واقفا .

وكل هذه السوابق مهدت الطريق للبحث الجدي الذي أتى بعد ذلك . وكان العلماء في صدر «عصر العرفان» كذا احتاجوا إلى برهان لاثبات ايمانهم العلمي التقوا إلى الرياضيات المؤسسة على البديهييات . وإذا كان الامر كذلك فهل سيستمر العلم الوقوف على قدميه لو جذب من تحتها الاساس الذي قام عليه وتندى به ؟

نجح العلم في هدم المعتقدات لانه زاد قوة الناس . وهذا ما شهج العلماء على زيادة البحث بين تصديق الناس وحاستهم . ولكن الان وقد كسر الناس عن أيمانهم وأصبحوا يمارضون كل جديد لا يهين اقتصادياتهم ولا ينهين . ينو ما عرفوه من النظريات العلمية وقف صريحا لا يعرف ماذا يصنع خصوصا وان نظرية «النسبية» أجبرته من جهة أخرى للبحث عن مواضع طالما استخف بها وهز كتفيه لها احتقاراً ولكن يجب عليه الان ان لا يفعل بل يبحث في «الزمان والفضاء والحركة» وليس هذا فقط بل قد تحدى علم النفس الفسيولوجيا (علم الاعضاء) وعلم الاحياء — الكيمياء (Biochemistry) وهكذا قد انكشف العلم وراء أيضا عتريته تشجي . فلسفة جديدة . فقط العلم والفلسفة الجديدة بعد الان في سلم مصطب لوقت طويل في غير الامكان اذ يجب ان يكونا اما صديقين او عدوين . وتوقف صداقتهما على امكان نجاح العلم في الامتحانات التي تضعها له الفلسفة . وإذا لم ينتج فلا بد لهما من الاقتتال حتي يهزم احدهما فيزود الآخر بالحكم في العالم .

وكيف يتسنى للعلم التغلب وقد وصل إلى ماعو عليه بفضل جود العلماء من جهة وبفضل تذبذب الناس لنظارياته وعدم رغبتهم فيا يستجعد منها من جهة أخرى .

كل عالم من العلماء رأي في مسألة الخلود . فمراً أو يجاهر به علناً . ومنهم من يؤمن د ايماناً مبنيًا على المنطق وينتقد أن النفس بعد فناء الجسد . والقصود من فناء الجسد نفي للماورق لا للمنى العلم لان العلم ينكر لمادة بأي وجه من الوجوه .

ومن أشهر رجال العلم الأميركيين اليوم تور تشارلس ماو الشهود بانكلوه الخلود . حديثاً مقالة في احدي الصحف الأميركية بها : ان علماء الجراحة لم يتركوا جزءاً من اء جسد الزم الا شرحوه ويبحثوا فيه عن ن فز يفقوا لها على أثره وهذا دليل على أن ن لا وجود حقيقي لها وان مسألة الخلود فة ورنها الا بناء عن الآباء .

هذا ما قاله ذلك العالم . فتصدي لتخطئته علماء برون ومهم الاستاذ فرنسيس . لم فقد نشر في بدة التيمس الاميركية مقالة ادحض بها حجج كتور ماو وتساءل قائلا : من ذا الذي قال مرة الدكتور ان النفس عضو مادي أو ان لها ودا ماديا بأي وجه من الوجوه ؟ وإذا جاز لنا ن فكر النفس لان علماء الجراحة بحثوا عنها في بر انحاء الجسم فز يجدوها جاز لنا أن ننكر جود العقل أيضاً لا ننا لا نستطيع رؤيته في ناغ . والا فليقل لنا حضرة الدكتور هل تعليم أن يدلنا على مركز العقل تماماً وان يثبتنا شكله ومقره ؟ وإذا لم نجد في الدماغ آراً لاختراعات والاعمال الهندسية الكبيرة فهل تنكر جودها مع أنها وليدة العقل وقد نشأت من فكرة بسيطة تمت واتسعت حتي اتخذت شكلا معسوسا ! هل ينكر المر أن كل ما له وجود مادي في هذا العالم من صنع البشر إنما هو وليد العقل — تلك لقوة التي تعلم أن مركزها في الدماغ ولكننا لا نرى لها كيانا ماديا ؟

وما لنا وللماديات ؟ هل يستطيع حضرة الدكتور المنكر أن يثبت لنا أنه قد وى في القلب شيئاً من النواطف التي يجيش بها كالحب والبغضة والحقد والشجاعة والفرح والحزن والخير والصلاح بل هل يستطيع ان يدلنا على مركز الضمير أو الذكاء أو الاخلاق أو الشمر أو الوسيق أو العلم ؟ ما نلفه يستطيع ذلك . وفي الوقت عينه ما نلفه ينكر شيئاً من تلك القوى أو النواطف التي يجيش بها صدر الانسان .

ثم لنفرض جدلا أن النفس لا وجود حقيقي لها . في هذه الحالة لا يتي من الانسان عضو أو جزء الا ومادته معروفة : وفي استطاعة علماء الكيمياء أن يحفظوا انساناً بجميع مواد وعضائه ولكنهم لا يستطيعون أن يوجدها فيه النفس . وهذا أكبر دليل على حقيقة النفس . اذ لو استطاع العلم أن يوجدها لاستطاع أن يخلق انساناً كاملاً . وفي الواقع ان العلم لا يستطيع أن يفرض لثمين مركز النفس من الجسد وموضع وجودها فيه . وما ذلك الا لان النفس غير مادية ونحن نعلم بوجودها من مظاهرها المتعددة كالنشاط والحركة الادراك وغيرها . وليست المسألة مسألة تسمية . فز امكاناً أن ندعو النفس «إعناء» من الاماء

هكذا صيغ القول

الحمل - الوضع - طريقة فحص الأرباب

انحراف

فحص اللاناب وقت شرائها .

مجموعہ وقت

الدار المصرية لتربية الاوانب بمقياس الروضة

﴿ وامراض النساء والاطفال ﴾

يعالجها على وجه الاختصاص البروفيسور دكتور
١. ساطي بك مدرّس هذه العلوم في المعهد الطبي
والمستشفى العام في عيادته في شارع خيرت وقم ٢٩
من الساعة ١٠ - ١ - ومن ٣ - ٦

بقية المنشور على صفحة ٢١

ولولا ضيق القام هنا لأتينا على تفاصيل
ومبانيات أخرى تبين تطورات أنظمة التوظيف وما
طرأ عليه من تحسين أو غيره على مر الأيام.

والغرض من الاتيان بهذه اللمحة التاريخية ليس لنسخ ما يعمل به غيرنا نسخاً طبق الاصل مما قد لا يتناسب وأحوالنا وعاداتنا وقدرتنا المالية ، بل لتوجيه النظر إلى أن هناك أصولاً عامة ومبادئ

نقدم لقراء السياسة —————

أما جيلات أصلية للحلاقة ضمن علب جيلات أصلية
ومعها شفرة جيلات أصلية

قدمها مجاناً لكل من يحضر لنا أو يرسل في البومسة غلافين من غلاف
:مكرتون للموضوع به اتوب

ف للحلاقة ساعة في جميع الاحتفالات ومخازن الأدوية

كرام بالوليف للحلقة يباع في جميع الاجزائات وتخلان الادوية
كرام بالوليف هو افضل صابون صحي للحلقة لانه يطري الجلد ويجعل
الفة سهلة ناعمة. اشتر انوبين من كرام بالوليف وارسل لنا غلاف الكرتون
الحصل كل حلا ان تكون بدنية اصلية كاملة ومعا شفرة واحدة. جرب كرا
بالوليف للحلقة فاك تكتون مسرور اجدأ
عناتنا — الشركة للصبة البريطانية في ١٣ شارع المدفونة عا ١٠١٠



زمانہ

[illegible][illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

[illegible]

روح القيصر فيقول

المرندوق الكسندر هو أشهر الذين نجوا من أسرة قيصر روسيا السابقين يد البلاشفة وهذا الأمير هو من أشد المؤمنين بمسألة غاطية الأرواح وهو يدعي الآن بأن روح القيصر فيقول غاطية وأنها قد ظهرت له مراراً عديدة في خلال الست سنوات الماضية .

ومما يقوله الأمير أن القيصر قد أظلم على تفاصيل أعمال الرهبان راسبوتين وأن روح هذا الرهبان المختل هي الآن في أنفاد .

ويدعي الأمير بأن القيصر أيضاً قد ظهرت له غير مرة ولكنه لم يستطع أن يقف منها على شيء لأنها لا تزال في حالة حزن شديد وأما على زوجها أن كل ما رواه القاضي سو كوفوف (الذي حقق مسألة مقتل القيصر وأسرة) صحيح وأن أحد أولاده رأي أولاد القيصر - نجا من القتل

ذات سبعة أزواج

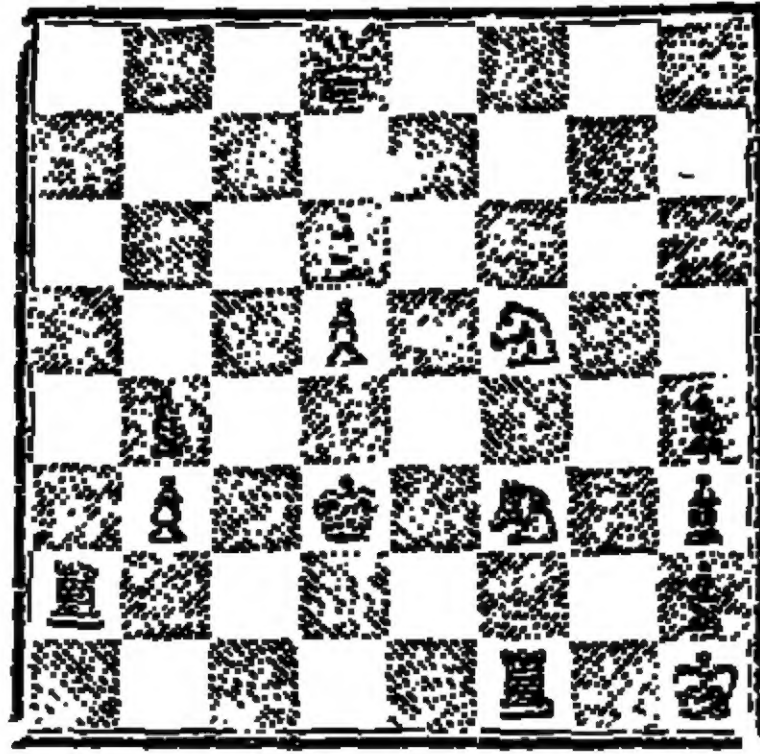
في أميركا اليوم امرأة تدعى ممز بروان تحكم بهمة قتلها زوجها السابع . والفريق في أمر هذه المرأة أنها ليست على شيء من الجمال . ومع ذلك فقد ساعدتها البخت على الاقتران بسبعة أزواج . ومن غرائب التقادير أن زوجها الأول قتل بعد اقرارها به بساعتين وأن بقية أزواجها لقوا حتفهم الواحد بعد الآخر بطريق لم يتجلى سرها . وكانت هذه المرأة تنهم في كل مرة بأنها هي قاتلة زوجها ولكن حاكها كانت تتجلى عن راءتها . وهذا من أغرب ما رواه الناس من هذا القبيل .

والمرأة من أهالي كنساس ومع أن الاشاعات حولها كثيرة فإن ملاعبها تدل على طمأنينة عظيمة والارجح أنها ستبرأ هذه المرة أيضاً كما برئت المرات السابقة فتخرج من السجن لتجيب لها عن فريسة جديدة

الأسبوعية الطريخ

— ٢٢ —

مسألة براد حلها من ثلاث لعبات من وضع ١ . جدول قطع الابيض ثمان : شاه ، وزير ، فرس ؛ دكان ثلاث يادق قطع الاسود ست : شاه ، فرس اربع يادق وضع الابيض



وضع الاسود

الدور — ٢٢ —

دور لعب في نادي الشطرنج بالقاهرة يوم ١٣ يناير سنة ١٩٢٧ الطابق الايطالي

ايض اسود

محمد عزى حين اخدي امين ادي كرم ابراهيم اخدي خديعة ليو حناك ذاتي

١ - ب ٤	٢ - ب ٤
٢ - ب ٤	٣ - ب ٤
٣ - ب ٤	٤ - ب ٤
٤ - ب ٤	٥ - ب ٤
٥ - ب ٤	٦ - ب ٤
٦ - ب ٤	٧ - ب ٤
٧ - ب ٤	٨ - ب ٤
٨ - ب ٤	٩ - ب ٤
٩ - ب ٤	١٠ - ب ٤
١٠ - ب ٤	١١ - ب ٤
١١ - ب ٤	١٢ - ب ٤
١٢ - ب ٤	١٣ - ب ٤
١٣ - ب ٤	١٤ - ب ٤
١٤ - ب ٤	١٥ - ب ٤
١٥ - ب ٤	١٦ - ب ٤
١٦ - ب ٤	١٧ - ب ٤
١٧ - ب ٤	١٨ - ب ٤
١٨ - ب ٤	١٩ - ب ٤
١٩ - ب ٤	٢٠ - ب ٤
٢٠ - ب ٤	٢١ - ب ٤
٢١ - ب ٤	٢٢ - ب ٤
٢٢ - ب ٤	٢٣ - ب ٤
٢٣ - ب ٤	٢٤ - ب ٤
٢٤ - ب ٤	٢٥ - ب ٤
٢٥ - ب ٤	٢٦ - ب ٤
٢٦ - ب ٤	٢٧ - ب ٤
٢٧ - ب ٤	٢٨ - ب ٤
٢٨ - ب ٤	٢٩ - ب ٤
٢٩ - ب ٤	٣٠ - ب ٤

ليلة الاربعين

نقشات محرومة

اليك يا اياه اوسل لاني وأنا شاخصة الى السماء عليها تصل الى دوحك الطاهرة ... اليك يا اياه اوسل على قبرك الصامت زهرة البنفسج التي ظلت كنت في حياتك تعجبين بها وتتشمسين اريجها المطر . اليك يا اياه اوسل الى الله بدموع حارة وقلب كليم أن يلهمني الصبر الجميل .

أذكرك كلما دقت دقات قلبي ، فأذكر أن الحياة دقائق ودوان ، أذكر ساعة أجلس الى والدي لأسري عنه آلامه للبرحة بتياب شخصك محبوب ؛ ولكن هيهات أن ينسى !!! أنتلب على لعمري لثلاث تفصح أصري ؛ أسكنك بجواره الاشماسة ؛ ولكن يلهمني ابتسامه تكلفني ثابته ... ينقبض قلبي فيملو الدم الى رأسي وأخيلك تخيلني على تشجيع والدي الحزين فتنتطلق أساور وجني ويقتري عن ابتسامه هي أقرب الى الحزن منها الى السرور !!

أما صورك يا أماء فهي مائة أماء في كل لحظة .. أعيدتها وأسلي بجوارها كل ليلة عسى الله أن ياتي الصبر على تلك الفاجعة فانه مع الصابرين . أه يا والدي العزيزة .. عند ما تشرق الشمس أغني أشراق وجهك الوضاء ؛ وعند ما يرخي الليل سدوله ألح في سواد شمرك القام الزرير . أستيقظ ذا بماء المسحور لا تدمع بقرين الطيور على الشجر فأذكر صوتك الناعم الرقيق ونفثاتك الشجية الطرية .

آه يا أماء لذي تذكر جميل منك ؛ هو خصلة من شعرك الجميل ، سأحفظ بها مادام بين جنبي نفس يتردد .

لماذا ؟ ولماذا يا أماء غادرتنا سرياً . لقد كنت نحيبتي كثيراً أولاً ثمودين . . . وهل لتداني لا تسمين ؟

لي الى يا أماء . . . هأنذا أمد ذراعي اليك . . . ولكن . . . آه انك لا تحبني .

أيه أيتها الدنيا ؛ لم أكن أرجو سواي رجوا — هذا السفر الطويل المملوء بالثعبان واللام والذئب في زهرة العمر ونضارة الشباب . آه يا والدي أن أخوتي الصغار وهم في انتظار عودتك في قومدين «واخلاص» ثم «اخلاص» يوم تستقبل الحياة وتعرف حلوها من مرها ما ذا أقول لها ؟ خبريني بما ذا أحبها يوم تسألني أين والدي ؟ . . . إذا هجرنا أسمت عشرتنا ومثلت علينا ؛ . . . كلام كلا . . . هل رأيت سمواتنا حين يطفون عليك أكثر منا ؟ لا والله . . . آه . . . لم يكن رجلك عن رغبة منك وإنما اختار لك الله لجواره . . .

في قصة الله يا والدي ، وفي السماء دوحك الطاهرة ، وفي الأرض جدتك تطوي . . . ونحشم وفنير وتذكر قصلي الى الله ونفصر . . . يتبين اليه تعالى أن عطر هليكنة ييب الى حلة والرضوان وأن يلهمني ووادي الصبر والبلوان .

لمينه غزلان

سوء الهضم والامساك والصفراء

دليل واضح على أن معدتك

تحتاج الى تريث

فاستعمل حبوب بيشام

فإنها تذوب حالا في المعدة وتساعد أعضاء المعدة على تنظيم حركة الهضم وتحفظ الجسم سلباً كالساعة وبمجال الصحة والنشاط

خذ حبوب بيشام فتصلح معدتك ويصبح وجهك سافياً جميلاً وبخضمته منه السمائل والبنود والحبوب

أولف الأطباء في بلاد الانكليز يصفون حبوب بيشام لمرام

الانكليز يحافظون على صحتهم وكل انكليزي يستعمل حبوب بيشام

يباع في جميع الاجزا خانات ومحارن الادوية

الوكلاء — الشركة للصحة البريطانية (نيولاند ومفوج)

Beecham's Pills



